

# المسح

## في أسباب الحديث

لِلدَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ  
المتوفى ٩١١ هـ

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ:  
غَيْثُكَ خَيْرُ اللَّطِيفِ وَخَيْرُ

مُرَاجَعَةٍ: الدَّيْنُ بْنُ خَيْرٍ

رئيس قسم علوم القرآن والسنة بجامعة دمشق  
أستاذ التفسير والحديث في كليات الشريعة والآداب  
بجامعتي دمشق وحلب

دار المعرفة  
بيروت - لبنان

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved

Exclusive rights by Dar El-Marefah Beirut - Lebanon.

ISBN 9953 - 446 - 23 - 7

الطبعة الأولى

1425هـ - 2004م

**DAR EL-MAREFAH**  
Publishing & Distributing



**دار المعرفة**  
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص.ب: ٧٨٧٦ - هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٣٠ - فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت - لبنان  
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon  
<http://www.marefah.com> E.mail: [info@marefah.com](mailto:info@marefah.com)

المسح  
في أساليب الحديث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الإهداء

إلى أبي الغالي الذي أرادني أن أتعلم العلم الشرعي الشريف وأصر على إرادته .

وإلى أُمي الغالية التي غرست في نفسي التسامح والنجدة .  
أقدم هذه الهدية باكورة إنتاجي العلمي .



## كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور نور الدين عتر الذي أشرف على عملي وأرشدني إلى تحقيقه فجزاه الله عني خير الجزاء.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه وأن يوفقني لاتباع هدي نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وأرجو من الله العون، والله من وراء القصد.

حلب الخميس ١٣ ذي الحجة ١٤٢١هـ.

٨/٣/٢٠٠١م

غياث عبد اللطيف دحدوح





## بسم الله الرحمن الرحيم

### تصدير في علم أسباب الحديث

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد أنزل الله آيات كتابه الحكيم إلى هذه الدنيا منجمة على حسب المناسبات والحاجات، فكان لكل آية سبب، وحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم هذه الأسباب، وكان الرسول هو المبيّن والشارح والمفضل لهذه الآيات .

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وكان هذّي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تبعاً لهذّي القرآن الكريم، فإن الآيات تنزل على حسب الحاجة، وكذلك أحاديث الرسول تأتي في وقت الحاجة إليها، والسؤال لشرح مسألة أو إعطاء حكم أو لتشريع جديد.

وقد ذاع بين الناس وانتشر علم أسباب النزول للقرآن الكريم.

وأما علم أسباب الحديث فلم يكن له ذلك الحظ الذي كان لأسباب نزول القرآن الكريم.

فوائد معرفة أسباب ورود الحديث:

لمعرفة أسباب الحديث الأهمية الكبرى في دراسة الحديث وفهمه .

---

(١) الآية ٤٤ من سورة النحل .

فإن لكل حادثة حديثاً ولكل حديث ارتباطاً بالزمان والمكان والأشخاص فمعرفة أسباب الحديث الكاملة تفسر هذا النص وتبينه وتشرحه.

والعودة إلى أرض الحادثة وزمانها والشخص الذي أحدث الحادثة التي ورد فيها النص تعطينا تصويراً حقيقياً لنظر الشارع في تفسيره للحادثة ومعالجته لها، وبالتالي لإرادة الشارع وللحكمة التشريعية المستنبطة من الأحكام على ضوء الأسباب الحقيقية التي رافقت إصدار الأحكام والأسباب الموجبة لها.

### وقيمة كتاب اللمع في أسباب الحديث للإمام السيوطي ترجع للأسباب التالية:

- ١ - أنه يبين سبب ورود الحديث الشريف الذي يفسر لنا النص في زمان الحادثة ومكانها وأشخاصها.
- ٢ - وأنه الكتاب المخطوط الذي حفظته لنا المكتبات الإسلامية في حلب ودمشق والقاهرة والأندلس (إسبانيا، مدريد).
- أما الكتب المؤلفة - في أسباب ورود الحديث - قبل اللمع فقد عرفنا أسماء مؤلفيها فقط.
- ٣ - وأنه كتاب مختصر موجز قد رتبت أبوابه ترتيباً فقهياً.

### الخطوات التي اتبعتها في عملي هذا:

- ١ - بينت اهتمام العلماء في أسباب ورود الحديث ومؤلفاتهم فيه.
- ٢ - ذكرت أسماء المؤلفين لأسباب ورود الحديث وأقوال العلماء في ذلك.
- ٣ - بينت قيمة كتاب (اللمع في أسباب الحديث) للإمام السيوطي.
- ٤ - عرفت بالإمام السيوطي.
- ٥ - أكدت نسبة الرسالة للإمام السيوطي.
- ٦ - عدّدت مباحث الرسالة وبينت المنهاج الذي اتبعه السيوطي فيها.
- ٧ - أحصيت عدد أحاديث الرسالة.
- ٨ - خرّجت الأحاديث المروية عن الأئمة الستة ومالك والشافعي وأحمد.
- ٩ - وصفت النسخ الخطية الخمس:

نسخة حلب، نسختي دمشق، نسخة القاهرة، نسخة الأندلس.

١٠ - وصفت النسخة المطبوعة للكتاب في بيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: يحيى إسماعيل أحمد.

١١ - استنتجت أن رسالة الإمام السيوطي كاملة لم تنتقص.

١٢ - أوضحت منهجي في تحقيق الرسالة والتعليق عليها.

١ - اهتمام العلماء في علم أسباب الحديث ومؤلفاتهم فيه:

إن موضوع أسباب الحديث لم ينشر علمه ويذع بين الناس بخلاف أسباب نزول الآيات القرآنية، والإشارة من العلماء إلى أسباب الحديث قليلة جداً، كما أن المؤلفات قليلة أيضاً بالنسبة لأسباب نزول القرآن، وإن كان اهتمام العلماء قد تتبع هذا الفن بالجمع والتأليف.

٢ - أسماء المؤلفين لأسباب ورود الحديث:

١ - أول من وقفنا على اسمه ممن ألف في هذا الفن<sup>(١)</sup> هو:

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام الحافظ ابن حجر، تحقيق: د. نور الدين عتر ص ١٤٨ يقول: [ومن المهم معرفة سبب الحديث (١) وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي (٢). وهو ابن حفص العكبري (٣)، وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور].

(١) هو سبب ورود الحديث، وهو ما ورد الحديث متحدثاً عنه أيام وقوعه.

(٢) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعلى المعروف بابن الفراء، ولد ٣٨٠ وبرز في حفظ الحديث والفقہ الحنبلي، وإليه انتهت رئاسة الحنابلة (ت ٤٥٨)، من كتبه الأحكام السلطانية (ط)، وأحكام القرآن.

(٣) هكذا أورده الحافظ، واقتبسه منه السخاوي في فتح المغيث ٤: ٣٦، والسيوطي في آخر التدريب ٢: ٣٩٤، وابن حمزة الدمشقي في مطلع البيان والتعريف ١: ٣١ لم يسموه، فأدخلوا الاحتمال الكثير في تعيينه وبالإستقصاء الذي قام به بعض الأجلة الأفاضل، وجدنا أن أولى من يطلق عليه هو: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز المعروف بابن أبي عمرو، من أهل عكبرا ولد (٣٢٠) وتوفي (٤١٧) هـ فإنه ينطبق عليه قول الحافظ: «هو في السنة الخامسة» الفتح في الاستئذان (باب لا تترك النار في البيت...) ١١: ٦٦ ط. الخيرية، وذكر كلاماً نحو كلامه =

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز المعروف بابن أبي عمرو، من أهل عكبرا ولد (٣٢٠) وتوفي (٤١٧) هـ.

- وقال الشيخ ابن دقيق العيد في شرح العمدة في الكلام على حديث (إنما الأعمال بالنيات): [شرع بعض... فوقف من ذلك على شيء يسير له]<sup>(١)</sup>.

- وقال شيخ الإسلام ابن حجر في شرح النخبة<sup>(٢)</sup>:

[ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي، وهو أبو حفص العكبري وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور، وصنفوا في غالب هذه الأنواع على ما أشرنا إليه غالباً وهي أي هذه الأنواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض ظاهره التعريف مستغنية عن التمثيل وحصرها متعسر فلتراجع مبسوطاتها لتحصل الوقوف على حقايقها والله الموفق والهادي].

- وقد قال الإمام السيوطي في مقدمة رسالته (اللمع): [فألف فيه بعض المتقدمين ولم نقف عليه]، أي على رسالته المؤلفة. كما أشار إلى المؤلف (أبي حفص) في تدريس الراوي.

- كما أشار ابن حمزة الدمشقي إلى المؤلف (أبي حفص العكبري) بقوله: [وإن من أجل أنواع علوم الحديث معرفة الأسباب، وقد ألف فيها (أبو حفص العكبري) كتاباً وذكر الحافظ ابن حجر أنه وقف منه على انتخاب]<sup>(٣)</sup>.

= هنا بزيادة هذه الفائدة المهمة. والعكبري هذا وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ١١: ٢٧٣ رقم ٦٠٤١ وذكره الذهبي في التذكرة ٣: ١٠٧٣ وذكر أحمد محمد شاكر - القاضي الشرعي - في شرحه ألفية السيوطي في علم الحديث ٢١٤-٢١٥ أنه «أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري، وهو من تلامذة عبد الله بن أحمد بن حنبل، وله ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ٣١٩-٣٢٠ وتاريخ بغداد ١١: ٢٣٩ وتوفي سنة ٣٣٩» كذا قال: وهو غير سديد، فإنه لا يمكن لعمر هذا أن يكون من شيوخ أبي يعلى ابن الفراء، لأنه توفي قبل ولادة أبي يعلى. والله أعلم.

(١) العدة على إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ج ١: ٨٢.

(٢) آخر نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر في مصطلح أهل الأثر، أحمدي ٣٥١.

(٣) مقدمة البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة طبع حلب ١٩٢٩م.

٢ - أبو حامد بن كوتاه الجوباري<sup>(١)</sup> : ٥٨٣هـ / ١١٨٧م.

وهو محمد بن عبد الجليل بن محمد أبو حامد الأصبهاني، المعروف بكوتاه: من حفاظ الحديث، من أهل أصفهان، كان ثقة صدوقاً، له كتاب (أسباب الحديث) على مثال (أسباب النزول) لم يسبق إليه، و(تاريخ أصفهان) كبير لم يبيضه.

- كما أشار السيوطي في كتابه: (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) فقال<sup>(٢)</sup>: (النوع التاسع والثمانون معرفة أسباب الحديث هذا النوع ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح وشيخ الإسلام في النخبة وصنف فيه أبو حفص العكبري، وأبو حامد ابن كوتاه الجوباري، وقال الذهبي<sup>(٣)</sup>: ولم يسبق إلى ذلك).

وقد أشار السيوطي أيضاً إلى ذلك في ألفيته في الحديث<sup>(٤)</sup>:

أول من قد ألف الجوباري      فالعكبري في سبب الآثار  
وهو كما في سبب القرآن      مبين للفقهِ والمعاني  
مثل حديث إنما الأعمال      سببه فيما رواوا وقالوا  
مهاجر لأم قيس كي نكح      من ثم ذكر امرأة فيه صلح

- وقال محمد محيي الدين عبد الحميد في شرحه للأبيات السابقة<sup>(٥)</sup>:

[معرفة أسباب الحديث من المهمات كمعرفة أسباب نزول القرآن الكريم وزعم زاعمه أن معرفة أسباب الحديث مما لا طائل تحته لجرياته مجرى التاريخ، وهو مخطيء في زعمه وفي تعليقه، بل له فوائد مهمة فإنه يبين فقه الحديث ومعناه، لأن العلم بالسبب يؤدي إلى العلم بالمسبب وقد لا تمكن معرفة تفسير الحديث دون الوقوف على قصته وبيان وروده، فبيان سببه طريق قوي في فهم معاني الحديث، ومن فوائد ذلك معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم والقول

(١) الأعلام ج ٧: ٥٦.

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ص ٥٤٠، الطبعة الأولى.

(٣) الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م.

(٤) ألفية السيوطي ص ٥٠، طبع مكتبة المنار ١٣٣٢هـ.

(٥) ألفية السيوطي في مصطلح الحديث شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ص ٢٨١.

في ذلك الموضوع في عدة مباحث.

**المبحث الأول:** أول من صنف في سبب الحديث أبو حامد ابن كزناه الجوباري. قال الحافظ الذهبي: لم يسبق إلى ذلك. ثم ألف من بعده أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري أحد مشايخ أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي، وذكر ابن دقيق العيد: أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وقد ألف فيه أيضاً إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة الحسيني المتوفى في سنة ١١٢٠ من الهجرة كتاباً سماه: البيان والتعريف في سبب ورود الحديث الشريف.

- وقال أحمد محمد شاكر في شرحه لألفية السيوطي<sup>(١)</sup>:

[من الأنواع المهمة معرفة أسباب ورود الحديث، لأنه بذلك يتبين معنى الحديث، كما في أسباب نزول القرآن، قال ابن دقيق العيد: بيان السبب طريق قوي في فهم معاني الكتاب والسنة، وقال ابن تيمية<sup>(٢)</sup>: (معرفة السبب تعين على فهم الحديث والآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. وطريق معرفة سبب الحديث إنما هو الرواية فقط، ولا مجال للرأي فيه كما نص عليه الأئمة). قال البلقيني: والسبب قد ينقل في الحديث...

وأول من ألف في هذا النوع: أبو حامد ابن كزناه<sup>(٣)</sup> الجوباري.

قال الذهبي: لم يسبق إلى ذلك. و(كزناه) وجدته مضبوطاً بإسكان الزاي في مقدمة المتبولي<sup>(٤)</sup> ولم أجد لهذا الرجل ترجمة.

ثم ألف بعده أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري وهو من تلامذة

(١) ألفية السيوطي شرح أحمد محمد شاكر ص ٢١٣.

(٢) أحمد بن شهاب الدين عبد الحلیم بن مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن تيمية الحافظ تقي الدين أبو العباس الحراني ثم الدمشقي الحنبلي الفقيه المحدث ولد سنة ٦٦١هـ وتوفي سنة ٧٢٨هـ. (كشف الظنون ج ٥: ١٠٥).

(٣) كزناه: تصحيف كوتاه كما في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي وكُوتاه بالضم لقب بعض المحدثين وهو بالفارسية ومعناه: القصير.

(٤) المتبولي: أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان شهاب الدين المتبولي (متبول: قرية بالجيزة) المصري الشافعي توفي سنة ١٠٠٣هـ له الاستدراك النضير على الجامع الصغير للسيوطي في الحديث وغيره (كشف الظنون ج ٥: ١٥١).

عبد الله بن أحمد بن حنبل، وله ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (ص ٣١٩- ٣٢٠) وتاريخ بغداد (ج ١١: ٣٢٩) وتوفي العكبري سنة ٣٣٩<sup>(١)</sup> وقد ألف فيه السيوطي كتاباً لم يكمله كما نقله المتبولي.

وألف فيه أيضاً إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة الحسيني المتوفى سنة ١١٢٠ كتاباً سماه: (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف) وقد طبع في حلب سنة ١٣٢٩ في مجلد كبير. بل في مجلدين.

٣ - ثم ألف الإمام السيوطي هذه الرسالة التي ستحدث عنها حديثاً خاصاً.

٤ - وآخر من اطلعنا على مؤلفه هو ابن حمزة الدمشقي<sup>(٢)</sup> ١٠٥٤ -

- ١١٢٠هـ.

وهو إبراهيم بن محمد كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، وجعل كتابه في جزأين وسماه: (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف)، وقد رتب ابن حمزة كتابه على الحروف الهجائية بالنسبة لأول الحديث، وقد طبع كتابه في حلب ١٩٢٩م بمطبعة البهاء على نفقة ناشره محمد طاهر أفندي الرفاعي.

وقال ابن حمزة:

[وإن من أجل أنواع علوم الحديث معرفة الأسباب وقد ألف فيها أبو حفص العكبري كتاباً وذكر الحافظ ابن حجر أنه وقف منه على انتخاب. ولما لم أظفر في عصرنا بمؤلف مفرد في هذا الباب غير أوائل تأليف شرع فيه الحافظ السيوطي ورتبه على الأبواب فذكر فيه نحو مائة حديث واختارته المنية قبل إتمام الكتاب.

سنح لي أن أجمع في ذلك كتاباً تقر فيه عيون الطلاب فرتبه على الحروف والسنن المعروف].

**ولدينا الملاحظات التالية:**

**أولاً:** ذكر الإمام السيوطي في كتابه (تدريب الراوي) من سبقه ممن ألف

(١) كما في طبقات الحنابلة ص ٣١٩- ٣٢٠ توفي العكبري سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وفي تاريخ بغداد ج ١١: ٢٣٩ مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

(٢) كتاب البيان والتعريف لابن حمزة ج ١: ٢.

في أسباب ورود الحديث:

١ - أبو حفص العكبري.

٢ - أبو حامد ابن كوتاه الجوباري.

أما في الألفية فقال:

أول من قد ألف الجوباري فالعُكْبَرِي في سبب الآثار

ولعل السيوطي في ألفيته قدّم الجوباري على العكبري للضرورة الشعرية.

ثانياً: ذكر العلامة فضيلة الأستاذ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد المؤلفين لأسباب ورود الحديث:

١ - الجوباري ٢ - أبو حفص العكبري ٣ - ابن حمزة، ولم يذكر السيوطي.

أما أحمد محمد شاكر فذكر:

١ - الجوباري ٢ - العكبري ٣ - السيوطي ٤ - ابن حمزة.

ثالثاً: كما نقل عبد الحميد وشاكر أن أبا حفص العكبري هو: عمر بن

محمد بن رجاء العكبري، المتوفى ٣٣٩هـ.

وله ترجمة في طبقات الحنابلة ص ٣١٩-٣٢٠. وتاريخ بغداد ١١: ٢٣٩

وتوفي سنة ٣٣٩ كذا قال. ولا يمكن لعمر بن محمد بن رجاء هذا أن يكون من شيوخ أبي يعلى ابن الفراء لأنه توفي قبل ولادة أبي يعلى. كما حقق ذلك الدكتور نور الدين عتر.

رابعاً: كما نقل محمد محيي الدين عبد الحميد وأحمد محمد شاكر (كزنه)

وقال أحمد محمد شاكر: وجدته مضبوطاً بإسكان الزاي في مقدمة المتبولي ولم أجد لهذا الرجل ترجمة.

والصواب هو:

أولاً: يجب أن يكون ترتيب أسماء المؤلفين كالتالي:

١ - أبو حفص العكبري.

٢ - أبو حامد الجوباري.

٣ - الإمام السيوطي.



ة

٤ - ابن حمزة الدمشقي .

- لأن شيخ الإسلام ابن حجر في شرح النخبة ذكر أبا حفص العكبري الذي صنف في معرفة سبب الحديث وهو أحد شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي .

- ولأن الإمام السيوطي ذكر في كتابه (تدريب الراوي) أولاً أبا حفص العكبري ثم أبا حامد الجوباري .

- ولأن ابن حمزة الدمشقي يقول: وقد أُلّف فيها أبو حفص العكبري كتاباً وذكر أن الحافظ ابن حجر وقف منه على انتخاب . ثم يقول: ولما لم أظفر في عصرنا بمؤلف مفرد في هذا الباب غير أوائل تأليف شرع فيه الحافظ السيوطي ورتبه على الأبواب .

- ولعل هذا الخطأ الذي وقع فيه (عبد الحميد وشاكر) في ترتيب المؤلفين جاءهما من كلمة الذهبي: (لم يسبق إلى ذلك)، ولأنه لم يجد له ترجمة . أو جاء هذا الخطأ من ألفية السيوطي:

أول من قد أُلّف الجوباري فالعكبري في سبب الآثار  
فإن وفاة أبي حفص العكبري ٤١٧هـ كما في تاريخ بغداد ١١ : ٢٧٣ رقم  
٦٠٤١ ، وفي تذكرة الذهبي ٣ : ١٠٧٣ .

ووفاة الجوباري ٥٨٣هـ كما في الأعلام .

ثانياً: وذكر عبد الحميد وشاكر: أن أبا حفص هو عمر بن محمد بن رجاء العكبري من تلامذة عبد الله بن أحمد بن حنبل توفي سنة ٣٣٩هـ أو ٣٢٩هـ .

والصواب: هو أبو حفص: عمر بن أحمد بن عثمان البزاز ولد (٣٢٠) وتوفي (٤١٧) هـ لأنه كان من شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء المتوفى (٤٥٨) كما حقق ذلك الدكتور نور الدين عتر .

ثالثاً: ولم ينقل عبد الحميد وشاكر ترجمة أبي حامد ابن كزناه الجوباري لأنهما لم يجدا لهذا الرجل ترجمة .

والصواب: (كوتاه) كما في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ، لأن (كزناه) تصحيف (كوتاه) أي القصير بالفارسية .

رابعاً: وقد أوهم الناشر لكتاب (البيان والتعريف) في ترجمة المؤلف فقال: [ومن مؤلفاته: أسباب الحديث وهو مؤلف حافل لخص فيه مصنف أبي البقاء العكبري وزاد عليه زيادات حسنة].

وهذا الإيهام يرده المؤلف نفسه (ابن حمزة) في مقدمة كتابه إذ أنه لم يذكر أبا البقاء بل قال: [وقد أُلّف فيها أبو حفص العكبري].

ولعل الناشر أخطأ بين أبي البقاء العكبري وأبي حفص العكبري.

### ٣ - كتاب (اللمع في أسباب الحديث) ومؤلفه الإمام السيوطي:

إن إظهار هذه الرسالة الخطية هو إحياء لفن من فنون الحديث النبوي الشريف وذلك لأهميتها:

١ - في شرح سبب ورود الحديث.

٢ - في فهم معانيه.

٣ - في تبين الحكمة والقصة التي شرع الحكم من أجلها.

٤ - في فهم الحادثة والقصة التي شرع الحكم من أجلها.

٥ - في ذكر الدوافع التي بينت وفسرت سبب هذا التشريع.

ولما كانت كلية الشريعة بدمشق تسعى لنشر الوعي الصحيح والثقافة الإسلامية العالية، فقد قمت بتحقيق الرسالة وخدمتها ونشرها، واعتمدت خمس نسخ مخطوطة وواحدة مطبوعة، وعرفت بالإمام السيوطي وكتابه ثم بينت نسبة الرسالة للإمام السيوطي ثم عدت أبواب الرسالة كما عدت أحاديثها، ثم عرفت بنسخها الخطية، ثم بينت خطتي في تحقيق الرسالة والتعليق عليها.

### ٤ - الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي: ٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضير الأسويطي الشافعي.

ولد الإمام الحافظ المؤرخ الأديب سنة ٨٤٩ هـ في أسوط من نواحي مصر وإليها نسب، وجاءته نسبة الخضير من محلة في بغداد، وأتته نسبة الشافعية من أبيه الذي كان فقيهاً شافعيًا.

يتمه: توفي أبوه وكان عمره خمس سنوات وسبعة أشهر، وكان الكمال ابن الهمام الحنفي أحد الأوصياء عليه.

دراساته: ظهر ذكاؤه منذ صغره فحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنوات ثم حفظ العمدة والمنهاج الحنفي والمنهاج الأصولي وألفية ابن مالك، وبدأ بالعلم سنة ٨٦٤هـ فلزم الشيوخ فأخذ الفقه عن البلقيني، ولزم المناوي أبا زكريا، ولزم في العربية والحديث تقي الدين الشمني، وأخذ التفسير والأصول والعربية والمعاني عن محيي الدين محمد بن سليمان الرومي الحنفي، وقد قرأ على عدد كبير من الشيوخ، وابتدأ بالتأليف سنة ٨٦٦هـ.

رحلاته: رحل إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور والمحلة ودمياط والفيوم وزار الأراضي المقدسة فحج وشرب من ماء زمزم.

تحصيله وعلمه: كان السيوطي صاحب فنون وإماماً في التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبديع، وقد استفاد من مكتبة المدرسة المحمودية بقصبة رضوان في باب زويلة في مصر.

صفاته: كان سريع الكتابة حاضر البديهة صحيح العقيدة متواضعاً قنوعاً عابداً لا يقبل جوائز الأمراء والملوك وقد أهدى له السلطان الغوري خصياً وألف دينار فرد الألف وأعتق الخصي.

تصدى للإفتاء سبع عشرة سنة وبقي في التدريس والإفتاء إلى أن بلغ من العمر أربعين سنة، وبعد ذلك اعتزل الناس وانزوى عن أصحابه جميعاً وكأنه لا يعرفهم، وترك التدريس والإفتاء وتجرد للعبادة وتحرير مؤلفاته. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها، وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر وأرسل إليه هدايا فردها وبقي على ذلك إلى أن توفي، وسكن جزيرة الروضة المسماة اليوم بالمتيل، ووقف كتبه على أهل العلم وطلبته.

مؤلفاته: ذكر تلميذه الداودي<sup>(١)</sup> المالكي أن مؤلفاته نافت على خمسمائة

(١) هو الإمام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المصري الشافعي كان شيخ أهل الحديث في عصره. له تصانيف من أجلها: طبقات المفسرين. توفي ثامن عشر شوال ٩٤٥هـ ودفن بترية فيروز بالصحراء خارج باب النصر. (كشف الظنون ١: ١١٠٧) (والأعلام ٧: ١٨٤).

مؤلف. وذكر ابن إياس أنها بلغت ستمائة مؤلف وهي في كل الفنون منها: عين الإصابة، ودر السحابة، وإسعاف المبطل، وكشف التلبيس، وتقريب الغريب، والمدرج إلى المدرج، وتدريب الراوي وغيره.

**حساده:** وقد حسده كثير من أقرانه لأنه ادعى الاجتهاد، وذكر في كتابه: (الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض) أن باب الاجتهاد مفتوح، ولا يجوز خلّو العصر شرعاً من مجتهد يقوم لله بالحجة، ولم يدّع الاجتهاد المستقل، بل قال: إنه تابع للإمام الشافعي، مجتهد وفق أصوله وقواعده.

**وفاته:** توفي ليلة الجمعة تاسع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة ٩١١هـ. وأتم من حياته إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً. ونقل عنه أنه قرأ عند احتضاره سورة يس. ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة بالقاهرة.

[مقتطفات من ترجمة السيوطي من: تقديم تدريب الراوي لمحققه عبد الوهاب عبد اللطيف].

#### ٥ - نسبة كتاب اللمع إلى الإمام السيوطي:

وقد بحثت عن نسبة الرسالة إلى الإمام السيوطي فرأيت نسبتها إليه في كتاب عنوانه: (أسماء مؤلفات السيوطي) تحت رقم ٥٨٩٦ عام مخطوطات الظاهرية في الصفحة ٣٧ باب مصطلح الحديث فيه اسم: (اللمع في أسباب الحديث).

#### ٦ - مباحث الرسالة والمنهاج الذي اتبعه السيوطي فيها:

وتشتمل على المقدمة والأبواب:

**أولاً: المقدمة:** وتشتمل على خطبة موجزة تتحدث عن أسباب نزول القرآن وأسباب الحديث وأنه جمع كتاباً تتبع فيه جوامع الحديث والتقط منها نبذاً.

ثم يذكر قول البلقيني: [إن السبب قد ينقل في الحديث وقد لا ينقل].

وإن بعض المتأخرين من أهل الحديث شرع في تصنيف أسباب الحديث.

**ثانياً: أبواب الرسالة وهي اثنا عشر باباً:**

- ١ - باب الطهارة: وعدد أحاديثه ثمانية.
- ٢ - باب الصلاة: وعدد أحاديثه اثنا عشر.
- ٣ - باب الجنائز: وعدد أحاديثه ستة.
- ٤ - باب سب الأموات: وفيه حديثان.
- ٥ - باب الصيام: وعدد أحاديثه خمسة.
- ٦ - باب الحج: وعدد أحاديثه ثلاثة.
- ٧ - باب البيع: وعدد أحاديثه ثمانية.
- ٨ - باب النكاح: وعدد أحاديثه ثلاثة.
- ٩ - باب الجنایات: وعدد أحاديثه خمسة.
- ١٠ - باب الأضحية: وفيه حديث واحد.
- ١١ - باب الأطعمة: وعدد أحاديثه ثلاثة.
- ١٢ - باب الأدب: وعدد أحاديثه اثنان وأربعون.

والمنهاج الذي اتبعه الإمام السيوطي في رسالته هو:

- ١ - ذكر الإمام السيوطي أسماء أبواب الكتاب على الطريقة الفقهية.
- ٢ - بدأ بذكر اسم الباب.
- ٣ - ثم ذكر كلمة حديث وقد كرر الحديث أحياناً.
- ٤ - ثم ذكر كلمة سبب وقد كرر السبب أحياناً.
- ٥ - وقد حذف الإمام السيوطي أسماء رواة الحديث واكتفى باسم الصحابي أي حذف السند واكتفى بالمتن.
- ٦ - وقد اعتمد الإمام السيوطي في كتابه اللمع على مصادر الحديث للأئمة التالية أسماؤهم في الحديث الشريف:
- ١ - البخاري. ٢ - مسلم. ٣ - أبو داود. ٤ - الترمذي. ٥ - النسائي. ٦ - ابن ماجه. ٧ - مالك. ٨ - مسند الشافعي. ٩ - مسند أحمد. ١٠ - ابن خزيمة.

١١ - ابن حبان. ١٢ - الحاكم. ١٣ - البيهقي. ١٤ - الطبراني. ١٥ - مصنف عبد الرزاق. ١٦ - مصنف ابن أبي شيبة. ١٧ - أبو نعيم. ١٨ - الخرائطي (مساوى الأخلاق). ١٩ - الخرائطي (اعتلال القلوب). ٢٠ - ابن جرير (تهذيب الآثار). ٢١ - الدارقطني في الأفراد. ٢٢ - ابن عدي في الكامل. ٢٣ - الديلمي. ٢٤ - المحاملي. ٢٥ - عبد الله بن أحمد (في زوائد الزهد). ٢٦ - أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان في مشيخته. ٢٧ - ابن منيع. ٢٨ - أبو مطيع في أماليه. ٢٩ - الزبير بن بكار في أخبار المدينة. ٣٠ - أبو العباس الزوزني في شجرة العقل. ٣١ - أبو القاسم في أماليه. ٣٢ - الخطيب. ٣٣ - ابن سعد في الطبقات. ٣٤ - ابن النجار في تاريخ بغداد. ٣٥ - ابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>(١)</sup>.

(١) ترجمة رجال الحديث الذي اعتمدتهم السيوطي:

١ - البخاري: هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف. ولد في شوال سنة ١٩٤ هـ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ.

ونشأ يتيماً ورحل مع أمه وأخته إلى بلخ وبغداد ومكة والبصرة والكوفة والشام وصنف وحدث وما في وجهه شعرة وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، رأساً في الورع والعبادة. قال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري. تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٥٥-٥٥٧.

٢ - مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري صاحب التصانيف. ولد سنة ٢٠٤ هـ ومات في رجب سنة ٢٦١ هـ وهو صاحب الصحيح وهو اثنا عشر ألف حديث. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٨٨-٥٩٠).

٣ - أبو داود: الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني صاحب السنن، وكتابه السنن انتخبه من خمسمائة ألف حديث فكان أربعة آلاف وثمانمائة حديث. ولد سنة ٢٠٢ هـ ومات في ١٦ شوال سنة ٢٧٥ هـ بالبصرة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٩١-٥٩٣).

٤ - الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى الترمذي الضرير مصنف الجامع وكتاب العلل، وكان أبو عيسى يضرب به المثل بالحفظ، وعندما مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي وبقي ضريعاً سنين، ومات في ١٣ رجب سنة ٢٧٩ هـ بترمذ (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٣٣-٦٣٥).

٥ - النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن سمع من علماء خراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة واستوطن مصر ثم ارتحل إلى دمشق وحمل إلى مكة. ولد سنة ٢١٥ هـ ومات بمكة ودفن بين الصفا والمروة في شعبان ٣٠٣ هـ، وقيل: مات بفلسطين (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٩٨-٧٠١).

٦ - ابن ماجه: هو أبو عبد الله بن يزيد القزويني ابن ماجه الربيعي صاحب السنن والتفسير والتاريخ وقد ارتحل إلى العراقين ومكة والشام ومصر.

= قال أبو الحسن القطان (صاحب ابن ماجه): في السنن ألف وخمسمائة باب وجملة ما فيها أربعة آلاف حديث. ولد سنة ٢٠٩هـ وتوفي في ٢٢ رمضان سنة ٢٧٣هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٣٦ - ٦٣٧).

٧ - مالك: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الإمام الحافظ فقيه الأمة شيخ الإسلام أبو عبد الله الأصمعي المدني الفقيه إمام دار الهجرة.

قال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وقال: مافي الأرض كتاب أصوب من موطأ مالك. مات بالمدينة سنة ١٧٩هـ وهو ابن ٨٦ سنة (تذكرة الحفاظ ج ١: ٢٠٧ - ٢١٣).

٨ - الشافعي: الإمام العلم حبر الأمة: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب بن المكي. ولد بغزة سنة ١٥٠هـ وتوفي أول شعبان ٢٠٤هـ. (تذكرة الحفاظ ج ١: ٣٦١ - ٣٦٣).

٩ - أحمد بن حنبل: الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي وهو صاحب المسند.

قال الشافعي: خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل. وقال علي بن المدني: إن الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة. ولد سنة ١٦٤هـ ببغداد وتوفي يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ٢٤١هـ وله ٧٧ سنة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٣١ - ٤٣٢).

١٠ - ابن خزيمة: الحافظ الكبير إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ولد سنة ٢٢٣هـ ومات في ذي القعدة سنة ٣٣١هـ وهو في ٨٩ سنة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٧٢٠ - ٧٢١).

١١ - ابن حبان: الحافظ الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي صاحب التصانيف. مات في شوال ٣٥٤هـ وهو في عشر الثمانين. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩٢٠ - ٩٢٤).

١٢ - الحاكم النيسابوري: الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري صاحب التصانيف. ولد سنة ٣٢١هـ في ربيع الأول وتوفي في صفر ٤٠٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ١٠٣٩ - ١٠٤٥).

١٣ - البيهقي: الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجري البيهقي صاحب التصانيف وله: (السنن الكبير).

ولد سنة ٣٨٤هـ في شعبان وتوفي في جمادى الأولى ٤٥٨هـ. ودفن ببيهق وهي ناحية من أعمال نيسابور. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ١١٣٢ - ١١٣٥).

١٤ - الطبراني: الحافظ الإمام العلامة الحجة (بقية الحفاظ) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا. ولد سنة ٢٦٠هـ في عكا وتوفي سنة ٣٦٠هـ واستكمل مائة عام وعشرة أشهر. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩١٢ - ٩١٧).

١٥ - عبد الرزاق بن همام: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير أبو بكر الحميري مولا هم الصنعاني صاحب التصانيف توفي سنة ٢١١هـ وعاش ٨٥ سنة. (تذكرة الحفاظ ج ١: ٣٦٤).

- ١٦ - ابن أبي شيبه: أبو بكر بن أبي شيبه الحافظ عديم النظر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن حواسي العنسي مولا هم الكوفي صاحب المسند والمصنف. مات في المحرم سنة ٢٣٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٣٢ - ٤٣٣).
- ١٧ - أبو نعيم: الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي. ولد سنة ٣٣٦هـ ومات سنة ٤٣٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ١٠٩٢ - ١٠٩٨).
- ١٨ - الخرائطي: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان أبو بكر الخرائطي من أهل (سر من رأى) كان حسن الأخبار مليح التصانيف توفي سنة ٣٢٧هـ وقد قارب التسعين. (النجوم الزاهرة ج ٣: ٢٦٥ دار الكتب، شذرات الذهب ج ٢: ٣٠٩ ط القدسي).
- ٢٠ - ابن جرير: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الفرد الحافظ أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف من أهل طبرستان، أكثر التطواف، له كتب كثيرة منها: تاريخ الأمم، وكتاب التفسير، وكتاب تهذيب الآثار. ولد سنة ٢٢٤هـ ومات في شوال سنة ٣١٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٧١٠ - ٧١٦).
- ٢١ - الدارقطني: الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن. حدث عنه الحاكم وأبو حامد الإسفراييني وتمام الرازي وغيرهم. ولد سنة ٣٠٦هـ وتوفي في ٨ ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩٩١ - ٩٩٥).
- ٢٢ - ابن عدي: الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ويعرف بابن القطان صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل. ولد سنة ٢٧٧هـ ومات في جمادى الآخرة ٣٦٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩٤٠ - ٩٤٢).
- ٢٣ - الديلمي: المحدث الحافظ شيرويه بن شردار بن شيرويه بن فناحسرة وهو مفيد همدان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب الفردوس توفي في ١٩ رجب سنة ٥٠٩هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٤: ١٢٥٩ - ١٢٦٠).
- ٢٤ - المحاملي: القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي، وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف رجل، ولد سنة ٢٣٥هـ ومات ٣٣٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٨٢٤ - ٨٢٦).
- ٢٥ - عبد الله بن أحمد: هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق. ولد سنة ٢١٣هـ ومات سنة ٢٩٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٦٥ - ٦٦٦).
- ٢٦ - أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان: كان يعد أحد محدثي عصره كما كان عالماً بتعاليم الأشاعرة. ولد سنة ٣٣٩هـ وتوفي في بغداد سنة ٤٢٦هـ. (تاريخ بغداد ج ٧: ٢٧٩ والمتنظم لابن الجوزي ج ٨: ٨٦).
- ٢٧ - ابن منيع: الحافظ الحجة أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي ثم البغدادي الأصم صاحب المسند المعروف توفي في شوال سنة ٢٤٤هـ وعاش ٨٤ سنة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٨١ - ٤٨٢).
- ٢٨ - أبو مطيع: مكحول بن فضل الله النسفي الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٣١٨هـ. (هدية =



٧ - إن مجموع أحاديث الرسالة غير المكررة ٤٨ حديثاً. أما الأحاديث المكررة فهي ٢٩ حديثاً. فيكون مجموعها كلها ١٢٧ حديثاً.  
وإن مجموع أسباب أحاديث الرسالة غير المكررة ٩٨ حديثاً، وإن الأسباب المكررة ٥١ حديثاً، فيكون مجموعها كلها ١٤٩ حديثاً.  
فيكون مجموع الأحاديث والأسباب مع مكرراتهما ٢٧٦ حديثاً.

- = العارفين ج ٢: ٤٧٠، تاريخ الأدب العربي ج ٣: ٢٦١).
- ٢٩ - الزبير بن بكار: هو الإمام الحافظ النسابة قاضي مكة أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي وله مصنف في نسب قریش. مات في ذي القعدة سنة ٢٥٦هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٢٨).
- ٣٠ - أبو العباس الزوزني: النسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور خرج منها جماعة كبيرة من العلماء في كل فن، فمنهم: أبو العباس الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد بن زياد بن الفرات الزوزني الواعظ ساكن نيسابور كان عالماً زاهداً صوفياً عابداً له رحلة إلى الشام والعراق وغيرهما، سمع أبا حامد بن الشرقي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهما. روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأثنى عليه. ومات في ربيع الأول سنة ٣٧٦هـ. (اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ج ١: ٥١٢).
- ٣١ - أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي مولاهم البغدادي أبو القاسم محدث واعظ ولد في ٣٤١هـ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٤٣٢هـ. (معجم المؤلفين ج ٦: ١٩٠).
- ٣٢ - الخطيب: الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف ولد سنة ٣٩٢هـ ومات ٧ ذي الحجة سنة ٤٦٣هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ١١٣٥ - ١١٤٦).
- ٣٣ - ابن سعد: الحافظ العلامة البصري مولى بني هاشم مصنف الطبقات الكبير والصغير ومصنف التاريخ ويعرف بكتاب الواقدي.
- توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠هـ عن ٦٢ سنة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٢٥)،
- ٣٤ - ابن النجار: الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي صاحب التصانيف. جمع تاريخ مدينة السلام (بغداد) وذيّل به واستدرك على الخطيب وهو ٣٠٠ جزء. ولد ٥٧٨هـ وتوفي في ٥ شعبان سنة ٦٤٣هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٤: ١٤٢٨ - ١٤٢٩).
- ٣٥ - ابن عساكر: الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي. صاحب التصانيف والتاريخ الكبير. ولد سنة ٤٩٩هـ ومات في ١١ رجب سنة ٥٧١هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٤: ١٣٢٨ - ١٣٣٤).

## والجدول التالي يبين ذلك :

الباب	حديث	مكرر	المجموع	سبب	مكرر	المجموع	المجموع الكلي
١ - الطهارة	٨	-	٨	٨	٣	١١	١٩
٢ - الصلاة	١٢	٢	١٤	١٢	٨	٢٠	٣٤
٣ - الجنائز	٦	-	٦	٦	١	٧	١٣
٤ - سب الأموات	٢	-	٢	٢	٥	٧	٩
٥ - الصيام	٥	٣	٨	٥	٤	٩	١٧
٦ - الحج	٣	-	٣	٣	٢	٥	٨
٧ - البيع	٨	٤	١٢	٨	٣	١١	٢٣
٨ - النكاح	٣	١	٤	٣	١	٤	٨
٩ - الجنائيات	٥	-	٥	٥	١	٦	١١
١٠ - الأضحية	١	-	١	١	١	٢	٣
١١ - الأطعمة	٣	٢	٥	٣	١	٤	٩
١٢ - الأدب	٤٢	١٧	٥٩	٤٢	٢١	٦٣	١٢٢
المجموع	٩٨	٢٩	١٢٧	٩٨	٥١	١٤٩	٢٧٦

## جدول تعداد أحاديث الأبواب:

الباب	تعداد الأحاديث المفردة	تعداد الأحاديث مع المكرر
١ - الطهارة	١	١
٢ - الصلاة	٩	٥٣
٣ - الجنائز	٢١	٦٦
٤ - سب الأموات	٢٧	٧٥
٥ - الصيام	٢٩	٩٢
٦ - الحج	٣٤	١٠٠
٧ - البيع	٣٧	١٢٣
٨ - النكاح	٤٥	١٣١
٩ - الجنائيات	٤٨	١٤٢
١٠ - الأضحية	٥٣	١٤٥
١١ - الأطعمة	٥٤	١٥٤
١٢ - الأدب	٥٧	٢٧٦
	٩٨	١٥٥

## ٨ - جدول تعداد الأحاديث المخرجة والمكررة عن الأئمة الستة ومالك والشافعي وأحمد والدارمي:

الأئمة	مقدمة اللمع	حديث	سبب	مجموع الحديث والسبب	المجموع الكلي
١ - الإمام البخاري	٢٩	١٠٤	٦٤	١٦٨	١٩٧
٢ - الإمام مسلم	٩	٥٦	٣٣	٨٩	٩٨
٣ - الإمام أبو داود	١٠	٢٩	١١	٤٠	٥٠
٤ - الإمام الترمذي	١٤	٣١	٣	٣٤	٤٨
٥ - الإمام النسائي	١٢	١٢	٧	١٩	٣١
٦ - الإمام ابن ماجه	٧	٢٣	٢	٢٥	٣٢
٧ - الإمام مالك	-	٥	-	٥	٥
٨ - الإمام الشافعي	-	٢	٢	٤	٤
٩ - الإمام أحمد	٦	١١٢	١١٨	٢٣٠	٢٣٦
١٠ - الإمام الدارمي	-	٣	١	٤	٤
المجموع	٨٧	٣٧٧	٢٤١	٦١٨	٧٠٥

## ٩ - النسخ الخطية الخمس للكتاب من دمشق والقاهرة وحلب والأندلس:

النسخة الأولى: (الظاهرية الأولى)

عثرت عليها في دمشق في مكتبة الظاهرية في مجموع رسائل تحت رقم ٦٣٧٦ عام وضمن مجموعة الرسائل بعد رقم (٣٠).

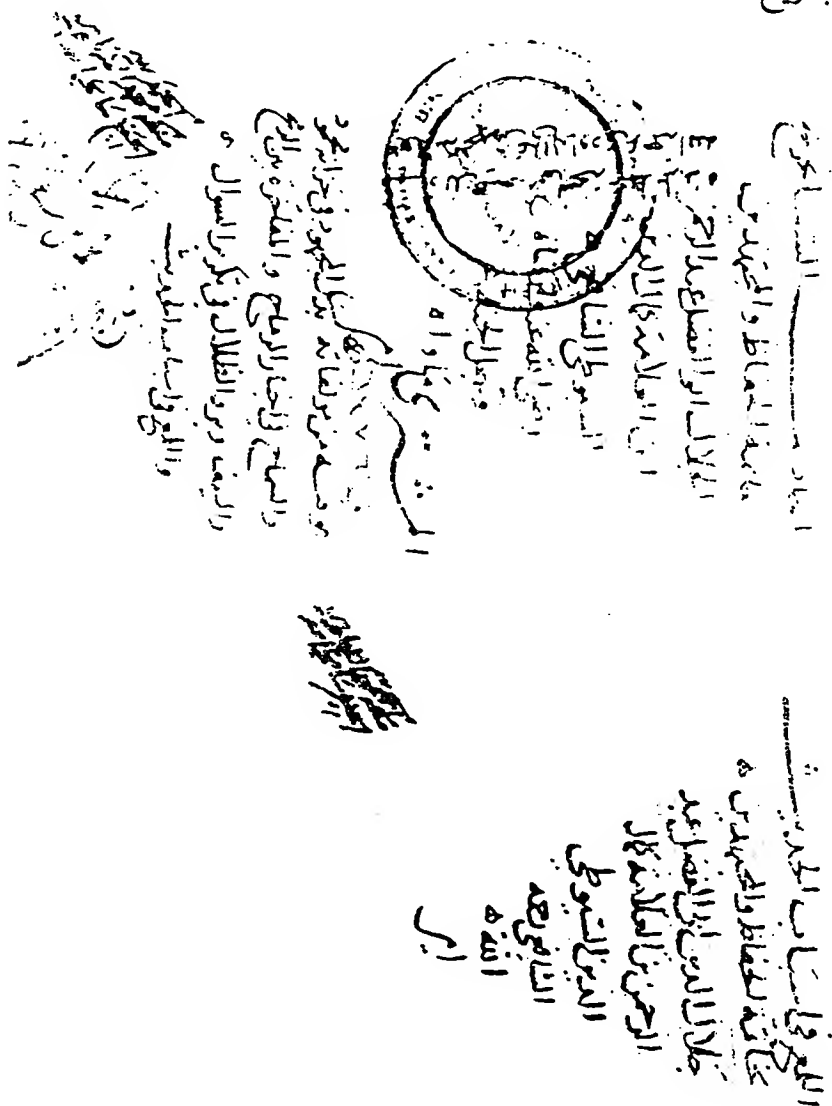
والرسالة تبدأ من الصفحة (٣٠) إلى (١٠٣) إذ تبلغ: (٧٣) صفحة مزدوجة، والصفحة (١٠×١٤ سم) (٧×١٠ سم) وخط الرسالة واضح، وورق الرسالة عادي، وقد كتبت كل كلمة (حديث - سبب) بالمداد الأحمر. وكتبت الرسالة بالمداد الأسود.

وقد رمزت لرسالة الظاهرية بالحرف (ظ).

وقد رأيت كتابة على جلد هذه المجموعة تشير إلى أنها كانت من ممتلكات العبد الفقير إليه سبحانه وتعالى أحمد المولى بمدينة حلب الشهباء المحروسة غفر له.

وقد كتب على صفحة الغلاف الأولى: [اللمع في أسباب الحديث من نسخة بخط تلميذه محمد بن علي الداودي رحمته الله].

وجاء في آخر النسخة: (آخر ما وجد بخط العلامة الجلال السيوطي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه آمين. كتب ذلك جميعه من نسخة بخط تلميذه العلامة محمد بن علي الداودي رحمته الله آمين). وقد كتب على جلد الرسالة: تم تملكه بالشراء المعتبر محمد ابن الشيخ عبد الله عفي عنه بتاريخ ١٠٧١.



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله مسبب الاسباب، وسبب الحاجات  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
والصحاب، وبعد فإن من انواع هـ  
علوم الحديث معرفة اسبابه كاسباب نزول  
القرآن وقد صنف الامة كتابا في اسباب  
نزل القرآن واشتهرت بها كتاب الوافدي  
ولي فيه تاليف جامع يسمى كتاب النقول  
في اسباب النزول واما اسباب الحديث  
فالف فيه بعض المتقدمين ولورنقف عليه  
وانما ذكره في ترجمته وذكره الحافظ ابو  
الفضل ابن حجر في شرح الفقه وقيل لاجت  
ان اجمع فيه كما بافتتحت جماع كتب الحديث  
والنظن

والنظن منها بهذا وجمعها في هذا الكتاب  
والله الموفق للحادي للصواب فحصل  
قال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في  
كما به نحاسن الاصطلاح النوع التاسع هـ  
والستون معرفة اسباب الحديث قال  
الشيخ ابو الفتح العشيري المشهور بابن دقيق  
العيد في شرح العمدة في الكلام على حديث  
انما الاعمال بالنيات شروح بعض المتأخرين  
من اهل الحديث في تصنيف اسباب الحديث  
كما صنف في اسباب النزل للكاتب العزيز  
فوقفت من ذلك على شي يسير له وحديث  
انما الاعمال بالنيات بدخل في هذا القيل  
وينضم الي ذلك نظاير كثيرة لمن قصد

فما فتى الفراءش في النار ثم قال ان المكذوب مكذب  
كله لا محالة كذا لم أن مكذب الرجل المكذب  
فان الحرب ضده وأن مكذبه الرجل بين  
الرجلين يصلح بينهما وأن بكذب الكاذب  
امراته ٥ احذرنا وصيغنا العلامة  
اجلال السبوطي رضي الله عنه ٥  
وارضاه وجعل الجنة مثواه ٥  
بحا سيدة نوح والوجه ان  
كذب الجميع من جهة خط  
تعليم العلامة محمد بن  
علي المازوني  
رحمه الله  
المنزل

نحوها  
اوشاة لا ينجوها فخالوا مهزولة فابوا ان يذ  
وله ظلمة فيها عنهم له فقالوا اخرج الغم حتى  
تكون في الظلمة فقالوا حتى على غي رضى فيها  
السعوم ان يخرج فقالوا انفسنا اجب الدنيا  
من غمك فاجتنبوا الغم فكانوا في الظلمة  
فاجتنبوا غمهم فابطلوا فاجتنبوا غمهم  
النبى صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا ذكركم  
النبى صلى الله عليه وسلم الذي قال له اكل  
قالوا الكذب ولا يم الله ما كان مما يقول شي  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان يكن في  
احد من اصحابك خبير فعسى ان تكون انت  
مصدقه فاجتنبوا كما اجتنبوا الرجل فقالوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تنهون في المكذبة  
نهان

النسخة الثانية: وهي من مخطوطات دار الكتب في القاهرة تحت رقم (٧٤٨) مجاميع (٣٥).

وعدد صفحات الكتاب (٤٠) صفحة، نوع الحبر مشيمي.

طول الصفحة وعرضها الأساسي (٤٠ × ٣٠) سم.

وقد رمزت لنسخة القاهرة بالحرف (ر).

وقد كتب على صفحة الغلاف الأولى: [بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم يا من نعمته لا تعد وقضاؤه لا يرد وصفاته قل هو الله أحد اكفني شر كل أحد بفضل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد مساء وصباح ثلاث مرات. كاتبه الفقير حسن تابع القاضي محمد نعمت الله غفر الله له ولجميع المسلمين أمين تاريخه في يوم الخميس ٤ جماد آخر ١١٣٠ رقم الكتاب ٧٤٨].

وقد كتب على طرة الكتاب: [كتاب اللمع في أسباب الحديث تأليف: الإمام العالم العلامة خاتمة الحفاظ والمجتهدين جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته وأسكنه فردوس جنته بمحمد وآله وصحبه وعترته].

وقد جاءت نهاية النسخة: (آخر ما وجد بخط المؤلف ﷺ وكان في عزمه أن يأتي مصنفًا حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله وكتب من خط تلميذه محمد بن علي الداودي رحمه الله تعالى) انتهى.

- ولقد وجدت في باب الأدب بعد حديث: (إذا رأى أحدكم الرؤيا) وذلك على هامش الرسالة: (من أول الكتاب إلى هنا كتب من نسخة كتبت من خط المؤلف، ومن هنا إلى آخر الكتاب يحرر فإنه كتب من نسخة سقيمة).

وهذا يدل على أن الناسخ من أهل العلم والتحري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَحَّيَهُمْ سَلَامٌ اللَّهُمَّ يَا مَنْ تُعْتَمَدُ لَا تُقَدَّرُ  
 فَتَنَاهُ لَمْ يَشْرُدْ وَصَفَاتُهُ قُلُّهُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَكْفَى  
 شَرِّ كَيْلٍ أَحَدٌ بِفَضْلِ قُلِّهِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ  
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ سُبْحَانَ  
 وَبِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَنْتِ الْفَقِيرُ حَزَنًا الْفَقِيرُ حَزَنًا  
 لَدَى الْجَمِيعِ أَمَّا لَيْنُ نَا يُخْرِجُهُ يَوْمَ الْخَيْدِ جَاءَ لَحْدُ الْمَلِكِ









النسخة الثالثة: عثرت عليها أثناء بحثي في مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب (الأحمدية تحت رقم ٣٠٧).

واسمها: (رسالة في أسباب الحديث للسيوطي).

وهي ضمن جزء مخطوط يشتمل على رسالتين للسيوطي هما:

١ - منتهى الآمال في شرح حديث: إنما الأعمال على مائة وثمانين وجهاً للسيوطي.

٢ - رسالة في أسباب الحديث للسيوطي: وتقع في ٤١ صفحة والصفحة (٢٢ × ١٦ سم) (١٦ × ١٠ سم) ولكل صفحة إطار يحيط بها.

وخط الرسالة واضح، وقد كتبت كل كلمة (حديث - سبب) بالمداد الأحمر، وكتبت الرسالة بالمداد الأسود، أما ورق الرسالة فهو (ورق حرير) ورمزت لهذه النسخة الأحمدية بالحرف (ب).

وعنوان الرسالة هكذا: (رسالة في أسباب الحديث للسيوطي).

وقد جاءت نهاية النسخة: انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وقد وقع الفراغ من تسويده نهار الأحد ثلاثة وعشرين يوماً خلت من شعبان المعظم سنة سبع وسبعين ومائة وألف.

- ولا يوجد إشارة إلى ناسخ هذه الرسالة.

نسخة  
٢٠٧  
مكتبة الأحمديّة

ورسالة في أسباب  
الحديث للسيوطي

منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال  
على مائة وثمانين وجهًا للسيوطي



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله مسبب الأسباب • وسير السحاب • والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وآله والأصحاب • وتبعد فان انواع علوم الحديث معرفة  
اسبابه كاسباب نزول القرآن وقد صنف الائمة كتابا في اسباب نزول  
القرآن واشتهر منها كتابا لواحدي وفيها تاليف جامع يسمى باب النقول  
في اسباب النزول واما اسباب الحديث فالله فيه بعض المتقدمين ولم تقف  
عليه وانما ذكره في ترجمته وذكره الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح النجدة  
وقد احببت ان اجمع فيه كتابا فتنبهت حوامع كتب الحديث والنقطة منها  
نبتك وجمعتها في هذا الكتاب واسأل الموفق والمهدي للصواب فصل  
قال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كتابه محاسن الاصطلاح النوع  
الثامن والستون معرفة اسباب الحديث قال الشيخ ابو الفتح القشيري  
المشهور بابن دقيق العيد في شرح العمدة في الكلام على حديث انما الاعمال  
بالنيات سرح بعض المتأخرين من اهل الحديث في تصنيف اسباب الحديث  
كما صنف في اسباب النزول للكتاب الغرر فوقف من ذلك على شيء يسير  
وحدث انما الاعمال بالنيات يدل في هذا القيل وينضم الى ذلك فاض  
كثير لمن قصد سببه هذا كلام الشيخ قال البلقيني واعلم ان السبب ينقل  
في الحديث كما في حديث سؤال جبريل عن الايمان والاسلام والاحسان  
وغیرها وحديث القلتين سئل عن الماء يكون في الغلاة وما يؤبه من السباع  
والدواب وحديث الثعلمة سببه قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم  
ولا فخر وحديث رسول الخدي وحديث سل فانك لم تصل وحديث  
خذي ثروتي من مسك وحديث السؤال عن دم الحوض يصيب الثوب وحديث  
السائل اي الاعمال افضل وحديث سوال اي الذب اكبر ذلك كثير وقد  
لا ينقل السبب في الحديث او ينقل في بعض طرقه فهو الذي ينبغي الاعتناء  
به في ذلك حديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة رواه البخاري  
وسلم وغيرهما من حديث زيد بن ثابت وقد ورد في بعض الاحاديث على

وقف مدرّس الأحمرة بمدينة حلب الحبيب

المنيا من عنكم فاحرصوا المعتم ولا توافي الظلة فاحرص غنمه فانطلقوا فاحرصهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءوا ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال لا الركب  
 فقالوا كذب وانهم ما كان مما يقول بشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل منهم  
 ان يكن في احد من اصحابك خير فعسى ان يكون انت نصل قتي فاحرص كما اخبر  
 الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهافتون في الكذب نهافت القراش في  
 النار ثم قال ان الكذب يكتب كله لا محالة كذا بال الا ان يكذب الرجل في الحرب  
 فان الحرب جعة وان يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما وان يكذب ببله يعني امراته

انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه الطيبين وقد وقع الفراغ

من توبيخه من اهل الاحد ثلاثة

وعشرين يوما خلعت

شعبان المعظم سنة

سبع وسبعين

وما كان

## النسخة الرابعة: (الظاهرية الثانية).

من مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق تحت رقم ١٠٥١٧ عام وعدد صفحات الكتاب ٣٢، والجبر أسود.

طول الصفحة وعرضها الأساسي (٢١ × ١٥ سم) (١٣ × ١٠ سم) وعلى هوامش الرسالة كتبت أوائل الأحاديث بالمداد الأحمر، وقد رمزت للنسخة الظاهرية الثانية بالحرف (ظه).

وقد كتب على صفحة الغلاف الأولى: رسالة في بيان الأحاديث الصحيحة في المسائل الفقهية وأصولها.

وكتب بقلم رصاص (بل هي في أسباب الحديث للسيوطي ورسالة في المدرج).

رأيت في بعض الحواشي بخط الشيخ نجم الدين النبطي رأيت بخط شيخ الإسلام ابن حجر في بعض الحواشي ما مثاله: وقعت على مستحب من كتاب لأبي حفص العكبري في أسباب الحديث وذكر فيه أشياء كثيرة وهو في مجموع من كتب ابن جماعة<sup>(١)</sup> التي صارت إلى محمود ووقفها بمدرسته، وذكر الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح منظومته المسماة عقود الدرر في علوم الأثر أسباب الحديث وبسطه بعض البسط وقال في أواخر كلامه: ولم أظفر بمصنف مفرد في أسباب الحديث، وقد أخبرني الحافظ أبو محمد عبد الله ابن الشبراوي رحمته الله أنه وقع له قبل الفتنة المجلد الثالث فيما أحسب من أسباب الحديث ولم يعرف له مصنف.

وقد جاءت نهاية النسخة: (آخر ما وجد بخط مؤلفه تغمده الله برحمته وكان في عزمه أن يأتي مصنفًا حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله).

(١) ابن جماعة: أبو عبد الله محمد بدر الدين بن أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، توفي

٧٣٣هـ. (ينظر البداية والنهاية ج ١٤: ١٦٣).



١٠٥٧ عام



في كتابه في بيان الاما دين الصبيحة  
في كتابه في تهذيب واصولها

رايت في بعض المراسخ بخط الشيخ عبد الله بن العنبر آت خطه الاسلام ان يتر  
في بعض المواضع ما عدا ما عرفت على سبيل من كتاب لا في ضمن الكتب في سبيل  
الحديث ولا في هذه الاشياء التي هي في جميع من كتب ان جعله التوضيح  
الى محمود في وقتها بعد رسته وقدر الحافظ ان يلمس ان الراجح في  
سج منطوقها اسماء حقوق الدرر في علوم الانساب الحديث وسكنه  
بعض المخطوطات في الواح كلامه وكما لم يفسد من في اسباب الحديث  
وقد اخرج في الحافظ ان هو لم يدر كما ان الشراي في وجه اسما له وقع لقبه  
الكتاب في الفقه في اسباب الحديث ولم يعرف له مستها

سنة ١٠٥٧ واما ان فلان في  
مدق الله العظيم  
في كتابه في تهذيب واصولها  
في كتابه في بيان الاما دين الصبيحة

الحمد ايا  
١٠٥٧ عام

طرة نسخة الظاهرية الثانية بدمشق (ظه)

طرة نسخة الظاهرية الثانية بدمشق (ظه)



[illegible][illegible]

النسخة الخامسة: وهي من مخطوطات الفردوس المفقود (الأندلس).

عثر عليها عندما اطلعت على كتاب تاريخ الأدب العربي ل (بروكلمان) باللغة الألمانية في الجزء التكميلي رقم ٢ صفحة ١٨٨ في مكتبة الأسكوريال - مدريد - إسبانيا تحت رقم ١٧٩٨.

وهي ضمن مجموعة من الرسائل بعد رقم ١٥٧ والرسالة تبدأ من صفحة ١٥٧ إلى ١٩٤، إذ تبلغ ٣٧ صفحة مزدوجة وخط الرسالة واضح. وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (س).

عنوان الغلاف: اللمع في أسباب الحديث لخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي الشافعي قدس الله روحه.

نهاية النسخة: الصفحة الأخيرة مفقودة.



Ms. n.º 1798  
folios 157-172  
طرة: 193<sup>v</sup>-195





José de Prado Herranz      9 de Abril de 1970.  
 Santa Clara, 5.  
 SAN LUCENZO DE EL ESCORIAL  
 (Madrid) España.

Sr. Dn. Giyyat Dahdauh  
 Al-Dallalinn.- ALEPC.- Siria.

Muy Señor mio:

Espero haya recibido ya un paquete que hace unos días le envié por Correo-Aéreo, conteniendo el Microfilm solicitado por Vd. del Manuscrito Árabe nº 1798 folios 177-194, de la Real Biblioteca del Escorial.

Le adjunto factura y su importe me lo puede enviar por Cheque a mi nombre ó de la forma que le sea más cómoda. Tengo Cuenta Corriente en el

BANCO DE BILBAO  
 Calle de Alcalá, 16.  
 MADRID - España.

Atentamente le saluda s. afmo. s. s.

*José de Prado*

## ١٠ - النسخة المطبوعة:

للكتاب في بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ و ١٩٨٤ م تحقيق يحيى إسماعيل أحمد.

١ - تعرض الكاتب لأسباب ورود الحديث ببحث أصولي في العام والمطلق . .

٢ - ذكر أقسام ورود الحديث: من آية قرآنية، وحديث، وأمر خاص بصحابي .

٣ - بين علاقة سبب الحديث بسبب نزول القرآن في فهم المراد وتعدد السبب وفي الأنواع وفي المشكل .

٤ - شرح تاريخ سبب ورود الحديث والكتب المصنفة فيه وحياة السيوطي ومكانته العلمية .

٥ - وصف الكتاب وأبوابه ومنهج السيوطي ومصادره ومزايا الكتاب ومثاله .

٦ - اعتمد تحقيقه على نسخة دار الكتب في القاهرة، أما نسخة الأزهرية ففيها رطوبة وخروم وضرب على بعض الصفحات .

٧ - بين الكاتب منهجه في التحقيق والتخريج .

## مزاي التحقيق:

كانت خطة المحقق جيدة حيث عرض أسباب ورود الحديث وأقسامه ثم ذكر العلاقة بين سبب ورود الحديث وسبب نزول القرآن، ثم تاريخ وأشهر الكتب المؤلفة فيه، ثم تكلم عن حياة السيوطي وموضوع الكتاب وأبوابه ومصادره ومنهج السيوطي في تحقيق الكتاب ومزاياه ومثاله، ثم وصف نسختي الكتاب ومنهجه في التحقيق والتخريج .

## مثالب التحقيق:

١ - أضاف اسماً آخر لعنوان الكتاب قبل عنوان السيوطي فقال: [أسباب ورود الحديث أو اللمع في أسباب الحديث].



وفي صفحة ٦ سطر ١٨ وعنوانه: (أسباب ورود الحديث للسيوطي تحقيقاً وتعليقاً ودراسة).

٢ - وفي صفحة ٥٩ يقول: (وصف نسخ الكتاب) مع أن المحقق اعتمد نسختين فقط.

٣ - أخطأ في الترقيم العام خمس مرات فأوصل العدد إلى ٢٣٣ حديثاً والصواب: هو ٢٧٦ حديثاً.

٤ - وفي صفحة ٢٨ سطر ١٠ يقول: ٢ - مصنف أبي حامد عبد الجليل الجوباري ولم أعرف عنه شيئاً سوى اسمه.

ثم يقول في الهامش مغيراً الكنية: هو أبو مسعود عبد الجليل... الجوباري والصواب كما في الأعلام ج ٧: ٥٦ (أبو حامد بن كوتاه الجوباري وهو محمد بن عبد الجليل...).

#### ١١ - هل رسالة الإمام السيوطي كاملة؟

١ - إنها مرتبة ومسلسلة، فهي تبتدىء بكتاب الطهارة وتنتهي بالأدب وهذا موافق للتسلسل في كتب الحديث المصنفة على الأبواب.

٢ - وإن الصور الخمس المأخوذة للرسالة تشتمل على هذه الأبواب.

٣ - يقول السيوطي في مقدمة الرسالة للمخطوطات الخمسة: [وقد أحببت أن أجمع فيه كتاباً فتبعت جوامع كتب الحديث والتقطت منها نبذاً وجمعتها في هذا الكتاب].

٤ - في آخر نسخة الظاهرية الأولى: آخر ما وجد بخط العلامة الجلال السيوطي وفي نسخة حلب: انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

٥ - وفي آخر نسختي القاهرة والظاهرية الثانية:

(آخر ما وجد بخط المؤلف رحمته الله<sup>(١)</sup> وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية ولا حول ولا قوة إلا بالله).

(١) وفي (ظه) تغمده الله برحمته.

- ٦ - هذا القول (وكان في عزمه أن يأتي مصنفًا حافلاً) يناقض مقدمته (والتقطت منها نبذاً).
- ٧ - أما ما ذكره ابن حمزة: (أن السيوطي قد اخترمته المنية قبل إتمام الكتاب)، فإنه يعتمد على نسختي القاهرة والظاهرية الثانية.
- ٨ - يستنتج من مقدمة الرسالة ونهايتها أن الرسالة كاملة بحسب الأبواب التي نص عليها السيوطي في المقدمة.
- ١٢ - منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه:
- ١ - اعتمدت مخطوطة الظاهرية الأولى بدمشق لأنها أكثر قدماً فتاريخ نسخها ١٠٧١هـ.
- أما تاريخ نسخ مخطوطة القاهرة فهو ١١٣٠هـ.
- وتاريخ نسخ مخطوطة الأحمدية حلب فهو ١١٧٧هـ.
- أما مخطوطة الظاهرية الثانية فلم يذكر تاريخ نسخها.
- أما مخطوطة الأندلس فالصفحة الأخيرة مفقودة.
- ٢ - رمزت إلى نسخة الظاهرية الأولى دمشق بالحرف (ظ).
- رمزت إلى نسخة الظاهرية الثانية دمشق بالحرف (ظه).
- رمزت إلى نسخة القاهرة بالحرف (ر).
- رمزت إلى نسخة الأحمدية حلب بالحرف (ب).
- رمزت إلى نسخة الأندلس بالحرف (س).
- ٣ - حافظت على نص المخطوطات جميعها وما كان زيادة على نسخة الظاهرية الأولى من النسخ الأخرى وضعته بين قوسين [] ونهت إلى مصدره في الحاشية.
- ٤ - وإذا كان هناك خلاف بين النسخ اعتمدت الصحيح ونهت إليه.
- ٥ - خرّجت الأحاديث من الكتب الستة ومالك والشافعي وأحمد فإن اتفق اللفظ كتبت (بلفظه) وإن اختلفت بعض ألفاظه كتبت (بنحوه).

- ٦ - وضعت ترقيماً عاماً لكل الأحاديث والأسباب مع مكرراتهما.
- ٧ - وضعت ترقيماً خاصاً للأحاديث والأسباب.
- ٨ - شرحت المفردات اللغوية الصعبة وشرحت العبارات الغامضة.
- ٩ - ترجمت أسماء رجال الحديث الذين وردت أسماؤهم في الرسالة.
- ١٠ - نسبت كل نص ورد في المقدمة إلى الكتاب الذي صدر عنه.
- ١١ - بينت عند تخريج كل حديث اسم الكتاب الوارد فيه والباب والجزء ورقم الصفحة.



# المسح

## في أسكيات الحديث

بإمام الحديث المافظ  
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
المتوفى ٩١١ هـ

حققه وخرجه أحاديثه:  
غياث عبد اللطيف وحمود

مراجعة: الدكتور فوز الدين حتر

مستشار جامعة دمشق  
مستشار المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية  
مستشار المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية

دار المعرفة  
بيروت - لبنان



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مسبب الأسباب، ومسير السحاب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل والأصحاب وبعد:

فإن من أنواع علوم الحديث معرفة<sup>(١)</sup> أسبابه كأسباب نزول القرآن، وقد صنف الأئمة كتباً في أسباب نزول القرآن واشتهر منها كتاب الواحدي<sup>(٢)</sup>. ولي فيها<sup>(٣)</sup> تأليف جامع يسمى (لباب النقول)<sup>(٤)</sup> في أسباب النزول<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ر) حذف (معرفة).

(٢) في (ظ): (الواقدي) وهو تصحيف والصواب: الواحدي: وهو علي بن أحمد بن متوبة، أبو الحسن الواحدي ٤٦٨هـ - ١٠٧٦م، مفسر، عالم بالأدب، نعتة الذهبي بإمام علماء التأويل، كان من أولاد التجار، أصله من ساوة (بين الري وهمذان) ومولده ووفاته بنيسابور (الأعلام ج ٥: ٥٩) يقول الواحدي في كتابه أسباب النزول ص ٣: فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين المستترين بعلوم الكتاب إبانة ما أنزل فيه من الأسباب... لامتناع معرفة الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.

(٣) في (ظه و س): (فيه).

(٤) في (ظ): (كتاب النقول) وهو تصحيف.

(٥) يقول السيوطي في مقدمة كتابه (لباب النقول في أسباب النزول) ص ٣: لمعرفة أسباب النزول فوائد، وأخطأ من قال: لا فائدة له لجريانه مجرى التاريخ... وقد بسطت أمثلة ذلك في النوع التاسع من كتاب (الإتقان في علوم القرآن).

وفي كتاب (العدة) حاشية العلامة ابن الأمير الصنعاني على (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) ج ١: ٨٢ - ٨٣ قوله (في تصنيف في أسباب الحديث) أقول: أي أسباب صدره عنه صلى الله عليه وآله وسلم. قال الحافظ الأسيوطي في (الإتقان): زعم زاعم أنه لا طائل تحت هذا الفن لجريانه مجرى التاريخ، وأخطأ في ذلك بل له فوائد:

(منها) معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.

(ومنها) تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب.

(ومنها) الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال.

قال الواحدي: لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.

وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن.

وأما أسباب الحديث فألف فيه بعض المتقدمين<sup>(١)</sup> ولم نقف عليه وإنما ذكره في ترجمته، وذكره الحافظ أبو الفضل ابن حجر<sup>(٢)</sup> في شرح النخبة<sup>(٣)</sup>. وقد أحببت أن أجمع فيه كتاباً فتنبعت جوامع كتب الحديث والتقطت منها نبأً وجمعتها في هذا الكتاب والله الموفق [و]<sup>(٤)</sup> الهادي للصواب.

## فصل

قال شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني<sup>(٥)</sup> في كتابه (محاسن الاصطلاح):

النوع التاسع والستون: معرفة أسباب الحديث. قال الشيخ أبو الفتح القشيري المشهور بابن دقيق العيد<sup>(٦)</sup> في شرح =

= وقال ابن تيمية: معرفة سبب النزول تعين على معرفة فهم الآية فإن العلم بالسبب علم بالمسبب. ثم سرد آيات أشكلت على جماعة فأزيل إشكالها لما عرفوا سبب النزول. انتهى.

قلت: من مارس علم التفسير حصل له اليقين بصحة ما قاله الواحدي، لا كما قال ابن تيمية: إن معرفته معينة بل محصلة للفهم أصالة، لكن هذا في بعض الآيات لا على الإطلاق. وهذه الفوائد تجري في معرفة أسباب صدور الأحاديث النبوية أيضاً.

(١) بعض المتقدمين: هو أبو حفص العكبري.

(٢) شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ. (طبقات الحفاظ ص ٥٤٨).

(٣) شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر قال ابن حجر ص ٦٠: ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي وهو أبو حفص العكبري وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور. أ. هـ. (زيادة في باقي النسخ).

(٥) البلقيني: (٧٢٤ - ٨٠٥هـ) (١٣٢٤ - ١٤٠٣م) عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الأصل ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين: مجتهد حافظ للحديث من العلماء بالدين، ولد في بلقينة (من غربية مصر) وتعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩هـ. وتوفي بالقاهرة. له كتب كثيرة منها: التدريب - ح في فقه الشافعية لم يتمه، وتصحيح المنهاج - خ ٦ مجلدات فقه (الأعلام ج ٥: ٢٠٥).

(٦) ابن دقيق العيد (٦٢٥ - ٧٠٢هـ) (١٢٢٨ - ١٣٠٢م) محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري، المعروف كآبيه وجده بابن دقيق العيد: قاض، من أكابر العلماء بالأصول، مجتهد. أصل أبيه من منفلووط (بمصر) انتقل إلى قوص، وولد له صاحب الترجمة في ينبع (على ساحل البحر الأحمر) فنشأ بقوص، وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة وولي =



العمدة<sup>(١)</sup> في الكلام على حديث (إنما الأعمال بالنيات): شرع<sup>(٢)</sup> بعض المتأخرين من أهل الحديث في تصنيف أسباب الحديث كما صُنف في أسباب النزول للكتاب العزيز فوقفت من ذلك على شيء يسير له<sup>(٣)</sup>. وحديث (إنما الأعمال بالنيات) يدخل في هذا القليل وينضم إلى ذلك نظائر كثيرة لمن قصد تتبعه<sup>(٤)</sup>، هذا كلام الشيخ، فقال البلقيني: واعلم أن السبب قد ينقل في الحديث كما في حديث: (سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام والإحسان وغيرها)<sup>(٥)</sup>. وحديث القلتين<sup>(٦)</sup>: (سئل عن الماء يكون ..... =

= قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٥هـ. فاستمر إلى أن توفي (بالقاهرة). له تصنيف منها: إحكام الأحكام - ط مجلدان في الحديث، الإمام في أحاديث الأحكام (الأعلام ج ٧: ١٧٤) وينظر (إحكام الأحكام شرح العمدة ج ١: ٥٢).

(١) كتاب (عمدة الأحكام) للإمام الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي (٥٤١ - ٦٠٠) الصالحي الحنبلي أحد علماء الأئمة الكبار والمصنفين الكثيرين والحفاظ المبرزين العلامة الزاهد تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه. انظر (كتاب العدة للصنعاني ج ١: ٧).

(٢) وفي (ب): (شرح) وهو تصحيح، وفي إحكام الأحكام (شرح) ج ١: ٥٢.

(٣) وفي (ر) حذف (له). وفي (ظه): (يسير له هذا).

(٤) وفي (ب): (سببه) وهو تصحيح. وفي إحكام الأحكام: (تبعه) ج ١: ٥٢.

(٥) عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس فاتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلغائه ورسله وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...﴾ الآية، ثم أدبر فقال: ردوه، فلم يروا شيئاً، فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم. قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان.

البخاري: في الإيمان في باب (سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان...) ج ١: ٢٠ وفي تفسير سورة لقمان ج ٦: ١٤٤. وفي تفسير سورة لقمان ج ٦: ١٤٤. ومسلم: كتاب الإيمان (معرفة الإيمان والإسلام...) ج ١: ١٣٣. وأبو داود: باب (في القدر) عن عمر ج ٤: ٢٢٣ حديث ٤٦٩٥. والترمذي: كتاب (أبواب الإيمان) باب (ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ...) عن عمر ج ٥: ٦ وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي: كتاب الإيمان وشرائعه باب (بعث الإسلام) عن عمر ج ٨: ٩٧. وابن ماجه: المقدمة ٩ باب (في الإيمان) عن عمر وأبي هريرة ج ١: ٢٤ حديث ٦٣ و٦٤ وأحمد: مسند أبي هريرة ج ٢: ٤٢٦.

(٦) القلتان: مثني قلة وهي الجرة العظيمة والجمع قلال وسميت قلة لأنها تقل أي ترفع وتحمل. والقلتان بالشامي تساوي ٨١ رطلاً = ١١١، ١٩٥ كغ = ١٠ أو ١٥ (تنكة) صفيحة = ٢٧٠ =

بالفلاة<sup>(١)</sup> وما ينوبه من السباع والدواب<sup>(٢)</sup>، وحديث الشفاعة<sup>(٣)</sup>.

= لتراً وهي ما يملأ إناء سعته ذراع وربع طولاً وعرضاً وعمقاً. (الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي ج ١: ١٢٢). وفي كتاب سلم الوصول إلى علم الأصول للشيخ أسعد العبي جي ملحق ص ١٥٢: القلتان عند الشافعي ٥٠٠ رطلاً وبالغرام ١٦٢٠٠٠ غ = ١٦٢ كغ.

(١) وفي (ب): (في الفلاة).

(٢) عن عبد الله بن عمر عن أبيه سئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال ﷺ: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث.

أبو داود: في كتاب الطهارة باب (ما ينجس الماء) ج ١: ١٧ حديث ٦٣.

والترمذي: كتاب أبواب الطهارة باب (منه آخر) ج ١: ٩٧.

والنسائي: كتاب الطهارة باب (التوقيت في الماء) ج ١: ٤٦.

(٣) حديث الشفاعة: عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ أتى بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه

فنهش منها نهشة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الأولين

والآخرين في صعيد واحد يسمعونهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم

والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم

إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم ؑ فيقولون له أنت أبو البشر خلقك

الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن

فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن

يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى

نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبداً

شكوراً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي ﷻ قد غضب اليوم غضباً لم

يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي

نفسى اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله

من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم

غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو

حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون

يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى

ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني

قد قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ابن مريم

فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس

في المهد صبياً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم

غضباً لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى

غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمداً فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر

الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فأتى تحت

العرش فأقع ساجداً لربي ﷻ ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على

أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمّتي =

سببه قوله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر<sup>(١)</sup>).

وحديث<sup>(٢)</sup>: (سؤال<sup>(٣)</sup> النجدي<sup>(٤)</sup>).

= يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصرعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى.

رواه البخاري: في تفسير سورة بني إسرائيل في باب (ذرية من حملنا مع نوح...) ج ٦: ١٠٥ وفي الأنبياء في باب (قول الله ﷻ: إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه) ج ٤: ١٦٣ وفي باب (يزفون النسلان في المشي) ج ٤: ١٧٢. ومسلم: كتاب الإيمان باب (الشفاعة) ج ١: ٤٦٩. والترمذي: كتاب أبواب صفة القيامة باب (ما جاء في الشفاعة) ج ٤: ٦٢٢. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأبو داود: كتاب السنة باب (في التخيير بين الأنبياء...) ج ٤: ٢١٨ حديث ٤٦٧٣ وابن ماجه: كتاب الزهد باب (ذكر الشفاعة) ج ٢: ١٤٤٠ حديث ٤٣٠٨.

(١) عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك فيقول إني أذنبت ذنباً أبطت منه إلى الأرض ولكن اتنوا نوحاً فيأتون نوحاً فيقول إني دعوت على أهل الأرض دعوة أهللكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقول إني كذبت ثلاث كذبات ثم قال رسول الله ﷻ ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ولكن اتنوا موسى فيأتون موسى فيقول إني قد قتلت نفساً ولكن اتنوا عيسى فيأتون عيسى فيقول إني عبدت من دون الله ولكن اتنوا محمداً قال فيأتونني فأنطلق معهم قال ابن جدعان قال أنس فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷻ قال فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون بي فيقولون مرحباً فأخر ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع وقيل يسمع لقلبك وهو المقام المحمود الذي قال الله ﷻ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا [الإسراء: ٧٩] قال سفيان ليس عن أنس إلا هذه الكلمة فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة عن ابن عباس الحديث بطوله.

رواه الترمذي: في تفسير سورة الإسراء ج ٥: ٣٠٨ - ٣٠٩ الحديث ٣١٤٨. وفي كتاب المناقب ج ٥: ٥٨٥ الحديث ٣٦١٠ حسن غريب. (الحديث ٣٦١٣ حسن)، (الحديث ٣٦١٥ حسن صحيح) (الحديث ٣٦١٦ غريب). وابن ماجه في الزهد (باب ذكر الشفاعة ٣٧) ج ٢: ١٤٤٠ حديث ٤٣٠٨ عن أبي سعيد. وأحمد ج ١: ٤ عن أبي بكر الصديق ﷺ. ج ١: ٢٨١ عن ابن عباس ﷺ. ج ٣: ٢ عن أبي سعيد الخدري ﷺ. ج ٣: ١٤٤ عن عمرو بن أنس بن مالك ﷺ.

(٢) في (ظه): حذف (وحديث سؤال النجدي وحديث صل فإنك لم تصل وحديث خذي فرصة من مسك).

(٣) في (ظ، ر، س): (سؤال التحدي)، وفي (ب): (رسول النجدي).

(٤) عن طلحة بن عبيد الله ﷺ قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ =

وحديث: (صلّ فإنك لم تصلّ)<sup>(١)</sup>.

وحديث: (خذي فرصة<sup>(٢)</sup> من مسك<sup>(٣)</sup>)، وحديث..... =

= خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال رسول الله ﷺ وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله ﷺ أفلح إن صدق.

رواه البخاري: في الإيمان في باب (الزكاة من الإسلام) ج ١: ١٨. وفي الصوم في باب (وجوب صوم رمضان) ج ٣: ٣٠. وفي الشهادات في باب (كيف يستحلف) ج ٣: ٢٣٥. وفي الحيل في باب (في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع...) ج ٩: ٢٩. ومسلم: كتاب الإيمان باب (بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام) ج ١: ١٤١. وأبو داود: كتاب الصلاة (فاتحته) ج ١: ١٠٦ حديث ٣٩١. والنسائي: كتاب الصوم باب (وجوب الصوم) ج ٤: ١٢٠. وكتاب الإيمان باب (الزكاة) ج ٨: ١١٨.

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلّى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد النبي ﷺ عليه السلام فقال ارجع فصل فإنك لم تصل فصلّى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثاً فقال والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.

رواه البخاري: في صفة الصلاة في باب (استواء الظهر في الركوع) ج ١: ٢٠٠.

وفي صفة الصلاة في باب (وجوب القراءة للإمام والمأموم...) ج ١: ١٩٢.

وفي الاستئذان في باب (من رد فقال عليك السلام) ج ٨: ٦٩.

وفي الأيمان والنذور في باب (إذا حنث ناسياً في الأيمان) ج ٨: ١٦٩.

ومسلم: كتاب الصلاة باب (تعليم الصلاة لمن لم يحسنها) ج ٢: ٣١ - ٣٢. الحديث ٤١ و ٤٢.

وأبو داود: كتاب الصلاة باب (صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود) ج ١: ٢٢٦ الحديث ٨٥٦.

والترمذي: كتاب أبواب الصلاة باب (ما جاء في وصف الصلاة) ج ٢: ١٠٠ حديث حسن وكتاب أبواب الاستئذان باب (ما جاء كيف رد السلام) ج ٥: ٥٥ حديث حسن. والنسائي: الاستفتاح باب (رفض التكبيرة الأولى) ج ٢: ١٢٤. والتطيق باب (الرخصة في ترك الذكر في الركوع) ج ٢: ١٩٣. وكتاب السهو باب (أقل ما يجزي من عمل الصلاة) ج ٣: ٥٩. وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة باب (إتمام الصلاة) ج ١: ٣٣٦ الحديث ١٠٦٠ - [والرجل المسيء في صلاته هو: خلاد بن رافع جد علي بن يحيى بن خلاد. إرشاد الساري ج ٢: ٨٦].

(٢) فُرْصَة: (بالكسر) خرقَة أو قُطْنة تتمسح بها المرأة من الحيض. (المحيط ج ٢: ٣١١). وفي (س): (وحديث فرصة) نقص (خذي).

(٣) المرأة السائلة هي أسماء بنت سُكَل وهو الصحيح المشهور، وذكر الخطيب البغدادي أنها: (أسماء بنت يزيد بن السكن) وهي (خطيبة النساء) (صحيح مسلم بشرح النووي ج ١: ٦٣٠) =

(السؤال<sup>(١)</sup> عن دم الحيض يصيب الثوب<sup>(٢)</sup>).

وحديث السائل<sup>(٣)</sup> (أي الأعمال أفضل)<sup>(٤)</sup> وحديث سؤال (أي الذنب

= والحديث: عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل، قال: خذي فرصة من مسك فتطهري بها. قال: كيف أتطهر؟ قال: تطهري بها. قالت: كيف؟ قال: سبحان الله تطهري. فاجتذتها إلي، فقلت: تتبعي بها أثر الدم. رواه البخاري: في الحيض في باب (ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض) ج ١: ٨٥. وباب (غسل المحيض) ج ١: ٨٦.

وفي الاعتصام في باب (الأحكام التي تعرف بالدلائل) ج ٩: ١٣٤. ومسلم: كتاب الطهارة باب (استحباب المغتسلة من الحيض...) ج ١: ٦٢٧. والنسائي: كتاب الطهارة باب (ذكر العمل في الغسل من الحيض) ج ١: ١٣٥. وابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها باب ١٢٤ (وفي الحائض كيف تغتسل) ج ١: ٢١٠ الحديث ٦٤٢.

(١) والمرأة السائلة هي (أم قيس بنت محصن وعائشة وخولة بنت يسار) كما في (أبو داود) ج ١: ١٠٠ الحديث ٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥.

(٢) عن أسماء رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة النبي ﷺ فقالت: أرأيت إحدانا تحيض في الثوب كيف تصنع؟ قال: نُحَتُّه ثم تفرسه بالماء وتنضجه وتصلي فيه. رواه البخاري: في الوضوء في باب (غسل الدم) ج ١: ٦٦. وفي الحيض في باب (غسل دم المحيض) ج ١: ٨٤. والنسائي: كتاب الطهارة باب (دم الحيض يصيب الثوب) ج ١: ١٥٤. وكتاب الحيض باب (دم الحيض يصيب الثوب) ج ١: ١٩٥. وأبو داود: كتاب الطهارة باب (المرأة تغسل ثوبها...) ج ١: ٩٩ الحديث ٣٦١. والترمذي: كتاب أبواب الطهارة باب (ما جاء في غسل دم...) ج ١: ٢٥٥ حديث حسن صحيح.

(٣) السائل: عبد الله بن مسعود، وأبو ذر رضي الله عنه.

(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور.

رواه البخاري: كتاب الحج باب (فضل الحج المبرور) ج ٢: ١٦٤.

كتاب الإيمان باب (من قال: إن الإيمان هو العمل) ج ١: ١٣.

ومسلم: كتاب الإيمان باب (بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال) ج ١: ٢٦٨.

والترمذي: كتاب أبواب فضائل الجهاد باب (ما جاء أي العمل أفضل) ج ٤: ١٨٥ حديث حسن صحيح. والنسائي: كتاب الجهاد باب (ما يعدل الجهاد في سبيل الله) ج ٦: ١٩.

ورواية أبي داود في كتاب الصلاة باب (في فضل التطوع في البيت) ج ٢: ٦٩ الحديث ١٤٤٩ هي: عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي ﷺ سئل: أي العمل أفضل؟ قال: طول القيام. قيل: فأَي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل. قيل: فأَي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر ما حرم الله عليه. قيل: فأَي الجهاد أفضل؟ قال: من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل: فأَي القتل أشرف؟ قال: من أهرق دمه وعقر جواده.

أكبر<sup>(١)</sup> وذلك كثير. وقد لا ينقل السبب في الحديث، أو ينقل في بعض طرقه فهو الذي ينبغي الاعتناء به فمن ذلك حديث: (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) رواه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup> وغيرهما من حديث زيد بن ثابت، وقد ورد في بعض الأحاديث على سؤال سائل وهو ما أسنده ابن ماجه والترمذي في الشمائل<sup>(٣)</sup> من حديث عبد الله بن سعد قال: سألت رسول الله ﷺ: أيما أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد؟ قال<sup>(٤)</sup>: ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن<sup>(٥)</sup> أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة.

ثم ذكر البلقيني عدة أمثلة، وقال: وما ذكر في هذا النوع من الأسباب قد

(١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل الله نداً وهو خلقك. قلت: إن ذلك لعظيم. قلت: ثم أي؟ قال: وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك. رواه البخاري: في تفسير سورة البقرة باب (قوله تعالى: فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون) ج ٦: ٢٢.

وفي تفسير سورة الفرقان باب (قوله تعالى: والذين لا يدعون مع الله...) ج ٦: ١٣٧ وفي الأدب في باب (قتل الولد خشية أن يأكل معه) ج ٨: ٩.

وفي المحاربين في باب (إثم الزناة) ج ٨: ٢٠٤.

وفي الديات في باب (فاتحته) ج ٩: ٢.

وفي التوحيد في باب (قول الله تعالى: فلا تجعلوا لله أنداداً) ج ٩: ١٨٦.

وفي التوحيد في باب (قول الله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ج ٩: ١٩٠

ومسلم: كتاب الإيمان باب (كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده) ج ١: ٢٧٤.

والنسائي: كتاب تحريم الدم باب (ذكر أعظم الذنب) ج ٧: ٨٩.

والترمذي: أبواب التفسير (سورة الفرقان) ج ٥: ٣٣٦ حديث حسن غريب.

(٢) رواه البخاري: في الجماعة باب (إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة) ج ١: ١٨٦ وفي الأدب في باب (ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله) ج ٨: ٣٤.

وفي الاعتصام في باب (ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه) ج ٩: ١١٧ ومسلم:

الصلاة باب (استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد) ج ٢: ٤٣٧.

(٣) ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب (ما جاء في التطوع في الليل) بلفظه عن عبد الله بن

سعد ج ١: ٤٣٩ الحديث ١٣٧٨ في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات. والشمائل للترمذي:

ص ١٥٥ عن عبد الله بن سعيد.

وأحمد نحوه ج ٤: ٣٤٢ عن عبد الله بن سعد.

(٤) في (ظه): (فقال).

(٥) في (ظه) و(ر): (ولأن) وفي (ظه) و(ب): (فلأن).

ورواية ابن ماجه (فلأن) ج ١: ٤٣٩ الحديث ١٣٧٨.

يكون ما ذكر عقب<sup>(١)</sup> ذلك السبب من لفظ النبي ﷺ أول ما تكلم به النبي ﷺ في ذلك الوقت وقد يكون تكلم به قبل ذلك لنحو ذلك السبب أو لا لسبب. وقد يتعين أن يكون أول ما تكلم به في ذلك الوقت<sup>(٢)</sup> لأمر تظهر للعارف بهذا<sup>(٣)</sup> الشأن، وفي أبواب الشريعة والقصص وغيرها أحاديث لها أسباب يطول شرحها، وما ذكرناه أنموذج لمن يريد [أن]<sup>(٤)</sup> يعرف ذلك ومدخل لمن يريد أن يصنف مبسوطاً في ذلك، والمرجو من الله سبحانه وتعالى الإعانة على مبسوط فيه بفضل<sup>(٥)</sup>ه وكرمه انتهى.

وقال ابن الملقن<sup>(٦)</sup> في شرح العمدة: واعلم أن بعض المتأخرين من أهل الحديث شرع في تصنيف في أسباب الحديث كذا<sup>(٧)</sup> عزاه الشيخ تقي الدين<sup>(٨)</sup> لبعض المتأخرين وعزاه ابن العطار<sup>(٩)</sup> في شرحه ..... =

(١) في (س): (عقب).

(٢) في (س) سقط سطران من قوله: (وقد يكون تكلم به قبل... ذلك الوقت).

(٣) في (ب): (في هذا).

(٤) في (ب): زيادة (أن).

(٥) في (س): (بمنه).

(٦) في (ظه): (ابن المكبر) والصواب: (ابن الملقن) كما في باقي النسخ.

وابن الملقن: (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) (١٣٢٣ - ١٤٠١ م) هو عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن الملقن، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال. أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته في القاهرة، له نحو ثلاثمائة مصنف منها: إكمال التهذيب، الكمال في أسماء الرجال، والتذكرة في علوم الحديث. (الأعلام ج ٥: ٢١٨).

(٧) وفي (ظه): (لذا).

(٨) وفي (ر): (عز الدين). والصواب (تقي الدين). وهو ابن دقيق العيد، كما في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ج ٢: ٣٩٤ (النوع التاسع والثمانون) معرفة أسباب الحديث: هذا النوع ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح، وشيخ الإسلام في النخبة، وصنف فيه أبو حفص العكبري وأبو حامد بن كوتاه الجوياري، قال الذهبي: ولم يسبق إلى ذلك. وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة: شرع بعض المتأخرين في تصنيف أسباب الحديث كما صنف في أسباب النزول.

(٩) ابن العطار: (٦٥٤ - ٧٢٤ هـ) (١٢٥٦ - ١٣٢٤ م) هو علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن علاء الدين بن العطار، فاضل من أهل دمشق، كان أبوه عطاراً وجده طبيباً، باشر مشيخة المدرسة النورية مدة ٣٠ سنة، وبلغ سنة ٧٠١ فكان يحمل في محفة، وكتب بشماله مدة. له مصنفات منها: الوثائق المجموعة - خ، والاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد - خ، وآداب الخطيب - خ، والإحكام شرح عمدة الأحكام. (الأعلام ج ٥: ٥٣).

إلى ابن<sup>(١)</sup> الجوزي وسمعت من يذكر أن عبد الغني بن سعيد الحافظ<sup>(٢)</sup> صنف فيه تصنيفاً قدر العمدة ومن تتبع الأحاديث قدر على إخراج جملة منها وأرجو أن أتصدى له إن شاء الله تعالى انتهى<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي (ب): (لاين). وابن الجوزي: (٥٠٨ - ٥٩٧هـ) (١١١٤ - ١٢٠١م) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي أبو الفرج علامة عصره في التاريخ والحديث كثير التصانيف، مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرة الجوز) من محالها. له نحو ثلاثمائة مصنف منها: تلقيح فهوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار - ط قطعة منه، والأذكياء وأخبارهم - ط، ومناقب عمر بن عبد العزيز - ط. (الأعلام ج ٤: ٨٩).

(٢) أبو محمد الأزدي: (٣٣٢ - ٤٠٩هـ) (٩٢٤ - ١٠١٨م). هو عبد الغني بن سعيد من الأزديين حافظ الحديث بمصر في عصره، كان عالماً بالأنساب، مولده ووفاته في القاهرة، خاف على نفسه في أيام الحاكم الفاطمي، فاستتر مدة ثم ظهر. من كتبه: مشبه النسبة - ط، والمؤتلف والمختلف - ط في أسماء نقلة الحديث. (الأعلام ج ٤: ١٥٩).

(٣) وفي (ب) سقطت (انتهى).



## ١ - باب الطهارة

### ١ - حديث:

أخرج الأئمة الستة<sup>(١)</sup> عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول<sup>(٢)</sup> الله ﷺ يقول: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها<sup>(٣)</sup> فهجرته إلى ما هاجر إليه.

(١) البخاري: كيف كان (بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ) نحوه ج ١: ٢ وفي الإيمان في باب (ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى) نحوه ج ١: ٢١ وفي العتق في باب (الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه) نحوه ج ٣: ١٩٠. وفي فضائل النبي ﷺ في باب (هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة) نحوه ج ٥: ٧٢. وفي النكاح في باب (من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى) نحوه ج ٧: ٤ وفي الإيمان والنذور في باب (النية في الإيمان) نحوه ج ٨: ١٧٥. وفي الحيل في باب (في ترك الحيل وأن يدخل...) بلفظه ج ٤: ٥٧١ قال قال ومسلم: في الإمارة (قوله ﷺ إنا الأعمال بالنية وأن يدخل...) بلفظه ج ٤: ٥٧١ قال قال رسول الله ﷺ - بالنية - وإنما لامرئ ما نوى. وأبو داود: في النكاح باب (فيما عني به الطلاق والنيات) بلفظه ج ٢: ٢٦٢ الحديث ٢٢٠١ والنسائي: في الطهارة باب (النية في الوضوء) بلفظه ج ١: ٥٨ قال قال رسول الله - بالنية - وإنما لامرئ ما نوى - إلى الله وإلى رسول الله فهجرته إلى الله وإلى رسول الله - أو امرأة ينكحها. والترمذي: في أبواب فضائل الجهاد باب (ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا) نحوه ج ٤: ١٧٩.

قال قال رسول - بالنية - وإنما لامرئ ما نوى - إلى الله وإلى رسول الله. حديث حسن صحيح. وابن ماجه: في الزهد باب (النية) نحوه ج ٢: ١٤١٣ الحديث ٤٢٢٧.

(٢) في (ط): (سمعت النبي).

(٣) قصة مهاجر أم قيس المروية في المعجم الكبير للطبراني بإسناد رجال ثقات من رواية الأعمش ولفظه: عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها، قال: فكنا نسمة مهاجر أم قيس، ولم يقف ابن رجب على من خرجة فقال في شرحه الأربعين للنووي: وقد ذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم ولم نر له أصلاً بإسناد يصح. وذكر أبو الخطاب بن دحية أن اسم المرأة قيلة، وأما الرجل فلم يسمه =

## ١ - سبب وروده:

قال الزبير بن بكار في أخبار المدينة<sup>(١)</sup>:

حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك فيها أصحابه وقدم رجل<sup>(٣)</sup> فتزوج<sup>(٤)</sup> امرأة كانت مهاجرة، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر، فقال: يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية ثلاثاً، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله<sup>(٥)</sup>، ومن كانت هجرته في دنيا يطلبها<sup>(٦)</sup> أو امرأة يخطبها فإنما هجرته إلى ما هاجر إليه، ثم رفع يديه فقال: اللهم انقل عنا الوباء ثلاثاً، فلما أصبح قال: أتيت هذه الليلة بالحمى فإذا بعجوز سوداء ملبّبة<sup>(٧)</sup> في يدي الذي جاء بها فقال: هذه الحمى فما ترى فيها؟ فقلت: اجعلوها بخم<sup>(٨)</sup>.

## ٢ - حديث:

أخرج مالك والشافعي وأحمد وابن أبي شيبة<sup>(٩)</sup> عن أبي هريرة قال: قال

= أحد ممن صنف في الصحابة فيما رأيته. (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ج ١: ٥٥). وفي كتاب العدة حاشية الصنعاني ص ٨٠: قوله (فسمي مهاجر أم قيس) أقول قال ابن دحية اسمها قُبْلَة بفتح القاف واللام وبينهما مثناة تحتية ساكنة. وفي كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ص ١٢: وقد اشتهر أن قصة مهاجر أم قيس هي كانت سبب قول النبي ﷺ: (من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها) وذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم، ولم نر لذلك أصلاً يصح والله أعلم.

(١) أخبار المدينة: اسم كتاب للزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (١٧٢ - ٢٥٦هـ) (٧٨٨ - ٨٧٠م) من أحفاد الزبير بن العوام، أبو عبد الله عالم بالأنساب وأخبار العرب راوية ولد في المدينة، وله مؤلفات كثيرة. (الأعلام ج ٣: ٧٤).

(٢) في (س): (بن علي).

(٣) في (ب): (وقد دخل).

(٤) في (ظه): (متزوج).

(٥) في (س): سقطت الكلمات: (فهجرته إلى الله ورسوله).

(٦) في (ب): (يصيبها) وعلى هامش (ب): (يطلبها).

(٧) في (ب): (ملبية). ملبية: لبست الرجل إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وحررت.

(٨) خم: غدير خم: موضع على ثلاثة أميال بالجحفة بين الحرمين. (المحيط ج ٤: ١٠٩).

(٩) مالك: باب (في الفرق بين الكثير والقليل منه) نحوه ص ٦٠. .... =

رسول الله ﷺ في البحر: هو الطهور ماؤه الحل<sup>(١)</sup> ميتته<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - سبب وروده:

أخرج أحمد والحاكم والبيهقي<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فجاءه<sup>(٤)</sup> صياد فقال: يا رسول الله إننا ننطلق في البحر نريد<sup>(٥)</sup> الصيد فيحمل أحدنا معه الإداوة<sup>(٦)</sup> وهو يرجو أن يأخذ الصيد قريباً فربما وجده كذلك وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكاناً لم يظن أن يبلغه فلعله<sup>(٧)</sup> يحتلم أو يتوضأ فإن اغتسل أو توضأ<sup>(٨)</sup> بهذا الماء فلعل أحدنا يهلكه العطش فهل ترى في ماء البحر أن يغتسل<sup>(٩)</sup> به أو<sup>(١٠)</sup> نتوضأ به إذا خفنا ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: اغتسلوا منه وتوضؤا [به]<sup>(١١)</sup> فإنه الطهور ماؤه الحل ميتته.

## ٣ - حديث:

أخرج أحمد وابن خزيمة وابن حبان<sup>(١٢)</sup> عن ابن عباس<sup>(١٣)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: الماء لا ينجسه شيء.

- = وفي الموطأ في كتاب الطهارة باب (الطهور للوضوء) رقم الحديث ١٢.
- والشافعي: بلفظه حديث ٤٢ في مسند الشافعي ترتيب السندي تعريف الكوثري ٢٣٤ ك.
- وأحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٣٧ ولفظ أحمد: الحلال.
- (١) في (ب): (الحل).
- (٢) الحديث صحيح لتعدد طرقه، فقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه ورد من تسع طرق وحكم لذلك بصحته. ينظر: (بلوغ المرام وشرحه سبل السلام ج ١: ١٥).
- (٣) أحمد: نحوه عن أبي هريرة ج ٢: ٣٩٢.
- (٤) في (س): (فجاء).
- (٥) في (ب): (إنما ينطلق في البحر يريد).
- (٦) الإداوة: بالكسر: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.
- (٧) في (ب): (سقطت) (فلعله).
- (٨) في (س): (يحتلم أيتوضأ بهذا) سقطت الجملة: (أو يتوضأ فإن اغتسل أو).
- (٩) في (ر) و(ظه) و(س): (نغتسل).
- (١٠) في (ب): (أنتوضأ).
- (١١) بين القوسين زيادة من (ب).
- (١٢) أحمد: بلفظه عن ابن عباس ج ١: ٢٣٥.
- (١٣) في (س): (زيادة (رضي الله عنهما)).

## ٣ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(١)</sup> وأبو داود والترمذي والنسائي<sup>(٢)</sup> واللفظ له عن أبي سعيد الخدري قال: مررت بالنبي ﷺ وهو يتوضأ من بئر بُضاعة<sup>(٣)</sup> فقلت: يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقي فيها الحيض والنَّثْن<sup>(٤)</sup> ولحوم الكلاب؟ فقال: الماء طهور لا ينجسه شيء<sup>(٥)</sup>.

## ٤ - حديث:

أخرج أبو أحمد الحاكم<sup>(٦)</sup> والبيهقي عن يحيى بن يعمر أن النبي ﷺ قال: إذا كان الماء قلتين<sup>(٧)</sup> لم يحمل نجساً ولا بأساً.

## ٤ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٨)</sup> عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من الدواب والسباع؟ فقال النبي ﷺ: إذا كان الماء قلتين لم يحمل<sup>(٩)</sup> الخبث<sup>(١٠)</sup>.

## ٥ - حديث:

أخرج الترمذي<sup>(١١)</sup> عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

- (١) في (ظه): سقطت كلمة (أحمد).
- (٢) أحمد: نحوه عن أبي سعيد ج ٣: ٣١. وأبو داود: في الطهارة باب (ما جاء في بئر بضاعة) نحوه ج ١: ١٧ الحديث ٦٦. والترمذي: في أبواب الطهارة باب (ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء) نحوه ج ١: ٩٥. حديث حسن. والنسائي: في المياه باب (ذكر بئر بضاعة) بلفظه ج ١: ١٧٤.
- (٣) بئر بضاعة: بئر بضاعة بالضم وقد تكسر، بالمدينة، قطر رأسها ستة أذرع. (المحيط: ج ٣: ٦).
- (٤) الحيض: جمع حيضة بالكسر وهي خرقة الحيض.
- (٥) النثن: من خبث رائحته، ومنه متنته: أي مذمومة في الشرع مجتنبه مكروهة.
- (٦) قال الترمذي: هذا حديث حسن. وقد جَوَّد أبو أسامة هذا الحديث فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه من أبي سعيد.
- (٧) في (س): (أخرج أحمد والحاكم).
- (٨) في (س): (قلتان).
- (٩) أحمد: بلفظه عن ابن عمر ج ٢: ٣٨.
- (١٠) في (ب): (لم يحتمل).
- (١١) الخَبْث: بفتحين: النجس، وفي (س): (خبثاً).

(١١) الترمذي: في أبواب الطهارة باب (كراهية ما يستنجى به) بلفظه ج ١: ٢٩. قال الترمذي: =

لا تستنجوا بالروث<sup>(١)</sup> ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن.

## ٥ - سبب وروده:

أخرج الطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه<sup>(٢)</sup> إذ قال: ليقم منكم معي رجل<sup>(٣)</sup> ولا يقوم من رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة، فقامت معه وأخذت إداوة<sup>(٤)</sup> ولا أحسبها إلا ماء فخرجت معه حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة<sup>(٥)</sup> مجتمعة فخط لي<sup>(٦)</sup> رسول الله ﷺ خطأ ثم قال: قم ها<sup>(٧)</sup> هنا حتى أتيك فقامت ومضى إليهم فرأيتهم يتشورون<sup>(٨)</sup> إليه فسمروا معهم رسول الله ﷺ طويلاً حتى جاءني<sup>(٩)</sup> مع الفجر فقلت له: من<sup>(١٠)</sup> هؤلاء يا رسول الله؟ قال: هؤلاء جنّ نصيبين<sup>(١١)</sup> جاءوني يختصمون إليّ في أمور كانت بينهم وقد

= وفي الباب عن أبي هريرة وسلمان وجابر وابن عمر وقد روى هذا الحديث إسماعيل بن إبراهيم وغيره عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله (أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن) الحديث بطوله. فقال الشعبي: إن النبي ﷺ قال (لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن) وكان رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم، وفي الباب عن جابر وابن عامر.

[وفي المشكاة ج ١: ١١٣ الحديث ٣٥٠ قلت: وسنده صحيح وإن أعله الترمذي بالإرسال فقد وصله ثقتان، أخرجه من طريق أحدهما الترمذي (ج ١: ٢٦) بتحقيق شاكر، ومسلم (ج ٢: ٣٦) من طريق آخر. وفيه تعلم ما في عزو المؤلف من التقصير، وللحديث طريق آخر بمعناه وسنده صحيح وسيأتي، والنسائي رواه (ج ١: ١٦) من طريق ثالث عن ابن مسعود، ورجاله ثقات غير أبي عثمان ابن سنة الخزازي]. اهـ.

(١) الروث: جمع روثه وهو رجيع الفرس وكل ذي حافر، وجمعه أرواث.

(٢) في (ب): (من الصحابة).

(٣) في (ظه) و(س): (من أصحابه ليقم معي منكم رجل).

(٤) الإداوة: بالكسر: المطهرة.

(٥) الأسودة: الأشخاص والأشباح.

(٦) في (ظه): (فخط لرسول الله) وفي (س): سقطت كلمة (لي).

(٧) في (ب): سقطت كلمة (ها).

(٨) في (ب): (يتشاورون) وهو تصحيف. يتشورون: ثور: هاج وارتفع ووثب عليه وكانوا يفعلون هذا فرحاً به ﷺ.

(٩) في (ظه): (جاء مع الفجر).

(١٠) في (س): (جن).

(١١) نصيبين: وهي بلدة مشهورة بالجزيرة بين الشام والعراق (إرشاد الساري ج ٦: ١٨٦). =

سألوني الزاد فزودتهم، فقلت: ما زودتهم<sup>(١)</sup>؟ قال: الرجعة<sup>(٢)</sup> وما وجدوا من روث وجدوه تمرأً وما وجدوا من عظم وجدوه كاسياً، وعند ذلك نهى رسول الله ﷺ أن يستطاب<sup>(٣)</sup> بالروث والعظم.

## ٦ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم والترمذي<sup>(٤)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ويل للأعقاب<sup>(٥)</sup> من النار.

## ٦ - سبب وروده:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن عمرو قال: تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا<sup>(٧)</sup> الصلاة ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار، مرتين أو ثلاثاً.

= وفي الصاوي على الجلالين في تفسير سورة الجن (ج ٤ : ٢١٤): نصيبين: قرية باليمن. وفي الجلالين تفسير سورة الأحقاف الآية: ٢٩: جن نصيبين باليمن أو جن نينوى، ونيوى: هي قرية النبي يونس عليه السلام قرب الموصل بالعراق. وفي البخاري: ج ٥ : ٥٩ من حديث أبي هريرة قال رسول... وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم... نصيبين: بلد قاعدة ديار ربيعة والنسبة إليه نصيبيني ونصبيي (المحيط ج ١ : ١٣٣).

(١) في (س): سقط: (فقلت ما زودتهم).

(٢) الرجعة: العلف للدابة.

(٣) الاستطابة: الاستجمار لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث.

(٤) في (س): سقطت كلمة (البخاري).

البخاري: في الوضوء باب (غسل الأعقاب) بلفظه ج ١ : ٥٣.

ومسلم: في الطهارة باب (وجوب غسل الرجلين بكما لهما) بلفظه ج ١ : ٥٢٨.

والترمذي: في أبواب الطهارة باب (ما جاء ويل للأعقاب من النار) بلفظه ج ١ : ٥٨. وقال: حديث حسن صحيح.

(٥) الويل: الحزن والهلاك والمشقة. أعقاب: جمع عقب وهو العضو الذي لم يغسل من مؤخر الرجل.

(٦) البخاري: في العلم في باب (من رفع صوته بالعلم) بلفظه ج ١ : ٢٣.

وباب (من أعاد الحديث ثلاثاً) نحوه ج ١ : ٣٥.

وفي الوضوء في باب (غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين) نحوه ج ١ : ٥٢.

ومسلم: في الطهارة باب (غسل الرجلين بكما لهما) نحوه ج ١ : ٥٢٦.

(٧) أرهقتنا: أي أخرناها حتى كدنا نلحقها بالصلاة التي بعدها.

وأخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن جابر قال: رأى رسول الله ﷺ قوماً توضؤوا لم يمسّ أعقابهم الماء فقال: ويل للأعقاب من النار<sup>(٢)</sup>.

٧ - حديث:

أخرج<sup>(٣)</sup>.

٧ - سبب وروده:

أخرج أحمد وأبو داود<sup>(٤)</sup> عن ثوبان قال: بعث رسول الله ﷺ سرية<sup>(٥)</sup> فأصابهم البرد، فلما قدموا على رسول الله ﷺ شكوا ما أصابهم من البرد، فأمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين<sup>(٦)</sup>.

٨ - حديث:

أخرج مالك والأئمة الستة<sup>(٧)</sup> عن [ابن]<sup>(٨)</sup> عمر أن رسول الله ﷺ قال: إذا

(١) أحمد عن جابر ج ٣: ٣١٦ قال: رأى رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤون فلم يمسّ أعقابهم الماء

فقال: ويل للأعقاب من النار. وروى أحمد أيضاً عن جابر نحوه ج ٣: ٣٦٠.

(٢) في (ب) زيادة (مرتين أو ثلاثاً).

(٣) بياض في نسخة (ظ) و(ر) و(س)، أما في نسخة حلب الأحمدية ففيها هكذا: حديث أخرج (أحمد) عن جابر قال رأى رسول الله ﷺ قوماً توضؤوا لم يمسّ أعقابهم الماء فقال: ويل للأعقاب من النار.

(٤) أحمد: بلفظه عن ثوبان ج ٥: ٢٧٧ وفيه: شكوا إليه ما أصابهم.

وأبو داود: في الطهارة باب (المسح على العمامة) بلفظه ج ١: ٣٦ الحديث ١٤٦.

(٥) سرية: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة وجمعها سرايا.

(٦) العصائب: واحدها عصابة وهي كل ما عصبت به رأسك عن عمامة أو منديل أو خرقة. والتساخين: المراحل والخفاف وشيء كالطيلالس بلا واحد أو واحدها تَسَخَنُ وتسخان. (المحيط ج ٤: ٢٣٣). وفي (ب) جاءت (البشاخين)، وفي (ظ): (التساخين)، والصواب ما أثبتناه.

(٧) مالك: بلفظه عن ابن عمر ص ٤٦: (إذا أتى...). وفي الموطأ باب (العمل في غسل يوم الجمعة)

ص ١٠٢ الحديث ٥. والبخاري: في باب (فضل الغسل يوم الجمعة) بلفظه ج ٢: ٢. وباب (هل

على من لم يشهد الجمعة غسل) نحوه ج ٢: ٦. وباب (الخطبة على المنبر) نحوه ج ٢: ١٢.

ومسلم: في الجمعة (أول الجمعة) بلفظه ج ٢: ٤٩٦. وأبو داود: في الطهارة باب (الغسل يوم

الجمعة) نحوه ج ١: ٦٤ الحديث ٣٤٠. والترمذي: في أبواب الصلاة باب (ما جاء في الاغتسال

يوم الجمعة) نحوه ج ٢: ٣٦٤. وقال: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح. والنسائي: في

الجمعة باب (الأمر بالغسل يوم الجمعة) بلفظه ج ٣: ٩٣. وابن ماجه: في إقامة الصلاة والسنة فيها

باب (ما جاء في الغسل يوم الجمعة) نحوه عن ابن عمر ج ١: ٣٤٦ الحديث ١٠٨٨.

(٨) بين القوسين زيادة من (ب).

جاء<sup>(١)</sup> أحدكم الجمعة فليغتسل.

## ٨ - سبب وروده:

أخرج أحمد وأبو داود والحاكم<sup>(٢)</sup> وصححه واللفظ له<sup>(٣)</sup> من طريق عكرمة عن ابن عباس أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل في<sup>(٤)</sup> يوم الجمعة أواجب هو<sup>(٥)</sup>؟

فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأظهر وسأخبركم لماذا بدأ الغسل، كان الناس في عهد الرسول ﷺ محتاجين، وكانوا يلبسون الصوف ويسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقاً متقارب السقف، فخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة في الحر ومنبره قصير فخطب الناس<sup>(٦)</sup>، ففرقوا<sup>(٧)</sup> في الصوف فثارت<sup>(٨)</sup> أرواحهم ريح العرق والصوف حتى كان يؤذي بعضهم بعضاً، حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه.

وأخرج النسائي<sup>(٩)</sup> عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أنهم ذكروا غسل يوم الجمعة عند عائشة فقالت: إنما كان الناس يسكنون العالية<sup>(١٠)</sup>، فيحضرون

(١) في (ر): سقطت كلمة (جاء).

(٢) أحمد: عن ابن عباس نحوه ج ١: ٢٦٨ وأبو داود: في الطهارة باب (في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة) نحوه ج ١: ٩٧ حديث ٣٥٣.

(٣) في (ب) سقطت كلمة (له).

(٤) في (س) سقطت كلمة (في).

(٥) قال النووي: فحكى وجوبه عن طائفة من السلف، حكوه عن بعض الصحابة، وبه قال أهل الظاهر واستدلوا بالحديث: (إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل) كما استدلوا بأحاديث أخرى. وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الأمصار إلى أنه مستحب، واستدلوا بحديث أبي هريرة: (من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام) أخرجه مسلم.

وقال ابن حجر في التلخيص: إنه من أقوى ما استدل به على عدم فرضية الغسل يوم الجمعة كما احتجوا بأحاديث آخر. (نيل الأوطار أبواب الأغسال المستحبة ج ١: ٢٩٠).

(٦) في (ب) سقطت كلمة (الناس).

(٧) في (ب) سقطت كلمة (ففرقوا).

(٨) ثارت أرواحهم: انتشرت وارتفعت، أراح يريح إذا وجد رائحة الشيء.

(٩) النسائي: في الجمعة باب (الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة) بلفظه ج ٣: ٩٤.

(١٠) العالية: مكان بأعلى أراضي المدينة.



الجمعة وبهم ريح<sup>(١)</sup>، فإذا أصابهم الروح سطعت<sup>(٢)</sup> أرواحهم فيتأذى<sup>(٣)</sup> به الناس، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أولا تغتسلون<sup>(٤)</sup>؟ وأخرج ابن حبان من طريق عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها<sup>(٥)</sup> أنها قالت: كان الناس يتناوبون<sup>(٦)</sup> الجمعة من منازلهم من العوالي<sup>(٧)</sup> فيأتون في العبا<sup>(٨)</sup>، ويصيبهم الغبار<sup>(٩)</sup> والعرق فيخرج منهم الريح<sup>(١٠)</sup>، فأتى رسول الله ﷺ إنساناً منهم وهو عندي فقال رسول الله ﷺ: لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا.

(١) في (ب): (وبهم وسخ)، وفي (س): (ولهم ريح).

(٢) في (ب): (سقطت). (سطع) الغبار: ارتفع. (المحيط ج ٣: ٣٨).

(٣) في (ب): (فتأذى).

(٤) في (ب): (أولا يغتسلون).

(٥) في (ب) و(ظه) حذف (رضي الله عنها).

(٦) في (ب): (يتناوبون) وهو تصحيف، وفي (س): (يتناوبون).

(يتناوبون: يأتون نوبة من البعد).

(٧) في (ب) سقط: من (العوالي).

(٨) العبا: كساء معروف كالعباءة. (المحيط ج ١: ٢٢).

(٩) في (ب): (العنابر)، وفي (س) سقط: (ويصيبهم الغبار).

(١٠) في (ب): (ريح)، وفي (س) سقط (فيخرج منهم الريح).

## ٢ - باب الصلاة

### ٩ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن صلاة أو نسيها فكفارتها»<sup>(٢)</sup> أن يصليها إذا ذكرها<sup>(٣)</sup> لا كفارة لها إلا ذلك»، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾<sup>(٤)</sup>.

- (١) في (س): (أخرج مالك والأئمة الستة).  
 البخاري: في مواقيت الصلاة في باب (من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة) بلفظه ج ١: ١٥٥.  
 ومسلم: في الصلاة باب (قضاء الصلاة الفائتة) نحوه ج ٢: ٣٣٥.  
 (٢) الكفارة: عبارة عن الفعل والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها وتمحوها.  
 (٣) وفي (ظه): (إذا ذكر).  
 (٤) وقوله: (أقم الصلاة لذكري) من سورة طه: الآية ١٤ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾<sup>(٥)</sup>.

في المشكاة: ج ١: ١٩١ الحديث ٦٠٣: [قال ابن الملك من علماء الحنفية: والحديث يدل على أن الفائتة لا تتأخر]. ذكره في (المرفقة ج ١: ٤٠٤).  
 قلت: فإذا أخرت فهل تصلي؟ ظاهر الحديث أنها لا تصلي، بل هو صريح قوله صلى الله عليه وسلم: لا كفارة لها إلا ذلك.  
 وإذا كان هذا حكم الصلاة المنسية فبالأخرى أن يكون كذلك حكم الصلاة التي أخرجها صاحبها عن وقتها عامداً متعمداً: أنها لا تشرع صلاتها في غير وقتها، وهو مذهب جماعة من المحققين كابن حزم والعز بن عبد السلام وابن تيمية وابن القيم والشوكاني وصديق حسن خان وغيرهم، ومن شاء تحقيق القول في ذلك فليرجع إلى كتاب (المحلى) لابن حزم و(الصلاة) لابن القيم. انتهى كلامه.

الرد على معلق المشكاة:

إن كلمة معلق المشكاة تدل على أنه لا قضاء للصلاة الفائتة، وهذا القول مخالف لإجماع العلماء ففي المجموع للنووي: ج ٣: ٦٨ قال المصنف ﷺ:  
 ومن وجب عليه الصلاة فلم يصل حتى فات الوقت لزمه قضاؤها لقوله ﷺ: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها). والمستحب أن يقضيها على الفور للحديث الذي ذكرناه فإن =

= أخرها جاز لما روي أن النبي ﷺ فاتته صلاة الصبح فلم يصلها حتى خرج من الوادي، ولو كانت على الفور لما أخرها. وقال أبو إسحاق: إن تركها بغير عذر لزمه قضاؤها على الفور لأنه مفرط في التأخير، والمستحب أن يقضيها على الترتيب لأن النبي ﷺ فاتته أربع صلوات يوم الخندق فقضاها على الترتيب، فإن قضاها من غير ترتيب جاز لأنه ترتيب استحق للوقت فقط بفوات الوقت كقضاء الصوم، وإن ذكر الفائتة وقد ضاق وقت الحاضرة لزمه أن يبدأ بالحاضرة لأن الوقت تعين لها فوجبت البداية بها كما لو حضره رمضان وعليه صوم رمضان قبله، ولأنه إذا أخر الحاضرة فاتت فوجبت البداية بها. وفي المجموع للنووي أيضاً ج ٣: ٧١ فرع:

أجمع العلماء الذين يعتد بهم أن من فاتته صلاة الصبح لم يلزمه قضاءها على الفور بل على حين الفراغ من غيرها. لا يلزمه قضاءها على الفور بل على حين الفراغ من غيرها. لا يلزمه قضاءها على الفور بل على حين الفراغ من غيرها.

وعلى بن حزم فقال: لا يقدر علم فض الإجماع، باطل من جهة الدليل،

ومما يدل على وجوب القضاء رمضان أن يصوم يوماً مع الكفا جيد، وروى أبو داود نحوه، ولا

وفي فتح الباري ج ٢: ٥٨ شر تمسك بدليل الخطاب منه: الة المشروط، فيلزم منه: أن من ل من مفهوم الخطاب فيكون من الناسي مع سقوط الإثم ورفع العائد يؤخذ من قوله نسي لأن تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ ويقوي ذلك قوله: (لا كفارة لها

(قلت): وهو بحث ضعيف لأن تكون عن الخطأ كما تكون عن الناسي بل يقول: إنه لو شرع العائد، فالعائد أسوأ حالاً من الصلاة عن وقتها باق عليه ولو على العائد بالخطاب الأول لأن لا يسقط إلا بأدائه فيأثم بإخراجه أفطر في رمضان عامداً فإنه يجب حجر. وفي فقه السيرة للدكتور سادساً: لقد فاتت النبي ﷺ ص انشغاله، حتى صلاها قضاء بعد، أكثر من صلاة واحدة، صلاها قضاء الفائتة.

بجوزي (٥٥٩٧)  
بجوزي (٥٨٠٤)

اليوم

التاريخ

١٤ /

## ٩ - سبب وروده:

قال أبو أحمد الحاكم<sup>(١)</sup> واسمه محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، في مجلس<sup>(٢)</sup> من أماليه: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو جعفر محمد بن الحسين الحنائي<sup>(٤)</sup> ثنا<sup>(٥)</sup> محمد بن العلاء ثنا خلف بن أيوب العامري ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به نام حتى طلعت الشمس فصلى<sup>(٦)</sup> وقال: من نام عن الصلاة<sup>(٧)</sup> أو نسيها فليصلها حين ذكرها ثم قرأ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.

رأيت<sup>(٨)</sup> بخط الشيخ ولي الدين العراقي<sup>(٩)</sup> في بعض مجاميعه وقد أورد هذا الحديث ما نصه:

أخرجه أبو أحمد الحاكم في مجلس من أماليه وقال: غريب من حديث معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مسنداً لا أعلم أحداً حدث به غير خلف بن أيوب العامري من هذه الرواية وأبان بن يزيد العطار عنه يعني<sup>(١٠)</sup> عن معمر. قال الشيخ ولي الدين<sup>(١١)</sup>: ويحسن أن يكون جواباً عن السؤال المشهور

(١) في (س): (والحاكم).

(٢) في (ظه) و(ر): سقط (في مجلس).

(٣) في (ظ) و(ر) و(س): (أنا).

(٤) في (ب): (الحنائي).

(٥) في (ظه): (حدثنا محمد بن العلاء حدثنا خلف).

(٦) في (س): (وصلى).

(٧) في (ب): (عن صلاة).

(٨) في (ر): (ورأيت).

(٩) هو الحافظ الإمام الفقيه الأصولي المفسن أبو زرعة أحمد ابن الحافظ الكبير أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين. ولد في ذي الحجة ٧٦٢هـ واعتنى به والده فأسمعه الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم واستملى على أبيه ولازم البلقيني في الفقه وغيره وتخرج به وأخذ عن البرهان الأبناسي وابن الملقن والضياء القزويني وغيرهم وبرع في الفنون وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً أصولياً صالحاً وصنف التصانيف الكثيرة. ومات في ١٧ شعبان ٨٢٦هـ. (ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي تأليف: الإمام السيوطي ص ٣٧٥ - ٣٧٦).

(١٠) في (ظه): (يحيى).

(١١) في (ب): (ولي الدين العراقي).

وهو: لَمْ<sup>(١)</sup> لَمْ يَقَعْ بَيَانُ جَبْرِيلَ إِلَّا فِي الظُّهْرِ وَقَدْ فَرَضَتِ الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ  
فَيَقَالُ<sup>(٢)</sup>: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ نَائِمًا وَقَتَ الصُّبْحِ<sup>(٣)</sup>، وَالنَّائِمُ لَيْسَ بِمُكَلَّفٍ<sup>(٤)</sup>،  
قَالَ: وَهَذِهِ فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ، وَالْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ انْتَهَى.  
قُلْتُ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّ الْمُرَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْلَةٌ أُسْرِيَ فِي السَّفَرِ  
وَنَامَ عَنِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، لَا لَيْلَةٌ أُسْرِيَ إِلَى السَّمَاءِ، فَالْتَبَسَ عَلَيْهِ لَفْظُ أُسْرِيَ.  
سَبَبُ ثَانٍ: أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرُوا  
لِلنَّبِيِّ ﷺ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي  
الْيَقِظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيَصِلْهَا إِذَا ذَكَرَهَا.  
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ<sup>(٧)</sup> عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لَوْ  
عَرَّسْنَا<sup>(٨)</sup> وَقَالَ: احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتِنَا، فَنَمْنَا فَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ،  
فَانْتَبَهْنَا، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَارَ وَسَرْنَا هَنِيئَةً<sup>(٩)</sup>، ثُمَّ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ ثُمَّ  
أَذَّنَ بِلَالٍ وَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ ثُمَّ رَكِبَ وَرَكَبْنَا، قُلْنَا:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَّطْنَا فِي صَلَاتِنَا، قَالَ: لَا تَفْرِيطُ<sup>(١٠)</sup> فِي النَّوْمِ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ  
فِي الْيَقِظَةِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوها وَمِنَ الْغَدِ وَقْتُهَا.

## ١٠ - حديث:

أَخْرَجَ أَحْمَدُ<sup>(١١)</sup> عَنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ

- 
- (١) فِي (ب): (لَوْ لَمْ).  
(٢) فِي (ظَه): (وَقَتَ صَلَاةِ الصُّبْحِ).  
(٣) فِي (ب): (لَيْسَ مُكَلَّفًا).  
(٤) فِي (س): (قَالَ).  
(٥) فِي (س): (وَصَحَّحَهُ النَّسَائِيُّ).  
(٦) التِّرْمِذِيُّ: فِي أَبْوَابِ الصَّلَاةِ بَابِ (مَا جَاءَ فِي النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ) بَلْفِظِهِ ج ١: ٣٣٤. وَقَالَ: حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ.  
(٧) وَالنَّسَائِيُّ: فِي الْمَوَاقِيتِ (فِيمَنْ نَامَ عَنِ صَلَاةٍ) بَلْفِظِهِ ج ١: ٢٩٤.  
(٨) أَحْمَدُ: نَحْوَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ج ٥: ٢٩٨.  
(٩) فِي (س): (لَوْ حَرَسْنَا). التَّعْرِيسُ: نَزُولُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَقِفُونَ فِيهِ وَقْفَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ  
ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ.  
(١٠) فِي (ب): (هَنِيئَةً).  
(١١) التَّفْرِيطُ: الْإِسْرَافُ.  
(١٢) أَحْمَدُ: بَلْفِظُهُ عَنِ السَّائِبِ ج ٣: ٤٢٥.

القاعد على النصف من صلاة القائم».

وأخرج البخاري<sup>(١)</sup> عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى قاعداً فله نصف أجر القائم».

#### ١٠ - سبب وروده:

أخرج عبد الرزاق في المصنف وأحمد<sup>(٢)</sup> عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وهي محمة<sup>(٣)</sup> فحم الناس، فدخل النبي ﷺ المسجد والناس قعود فقال: صلاة القاعدة نصف صلاة القائم، فتجشم<sup>(٤)</sup> الناس الصلاة قياماً<sup>(٥)</sup>.

وأخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو<sup>(٦)</sup> قال: قدمنا المدينة فنالنا وباء من وُعك المدينة شديد وكان الناس يكثرون أن يصلوا في سُبحتهم<sup>(٧)</sup> جلوساً فخرج النبي ﷺ عند الهاجرة وهم يصلون في سبحتهم جلوساً فقال: صلاة الجالس نصف صلاة القائم، فطفق الناس حينئذٍ يتجشمون القيام.

#### ١١ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٨)</sup> عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أما يخشى

(١) البخاري: في تقصير الصلاة في باب (صلاة القاعد): ج ٢: ٥٩.

وتمام لفظ الحديث: حدثني عمران بن حصين وكان ميسورا قال: سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعداً فقال: إن صلى قائماً فهو أفضل ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد.

وياب (صلاة القاعد بالإيماء) نحوه ج ٢: ٥٩.

(٢) أحمد: بلفظه عن أنس ج ٣: ١٣٦.

(٣) محمة: أرض محمة محركة ويضم الميم وكسر الحاء ذات حمى أو كثيرتها (المحيط ج ١: ١٠١).

(٤) تجشم: تكلف القيام.

(٥) في (س): (سقط الحديث ٢٥ والسبب ٢٦).

(٦) في (س): (عمر).

(٧) سبحتهم: موضع صلاة النافلة. والسبحات: بضمين: مواضع السجود، وسبحات وجه الله: أنواره، والشُّبحة: خرزات للتسبيح تعد، والدعاء وصلاة التطوع. (المحيط ج ١: ٢٢٦).

(٨) في (س): (أحمد والحاكم ومسلم).

البخاري: في الجماعة في باب (إثم من رفع رأسه قبل الإمام) بلفظه ج ١: ١٧٧ وزيادة: (أولا يخشى أحدكم) بعد جملة: (أما يخشى أحدكم).  
ومسلم: في الصلاة باب (تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما) نحوه ج ٢: ٧٣.

أحدكم إذا رفع رأسه<sup>(١)</sup> قبل الإمام أن يجعل الله<sup>(٢)</sup> رأسه رأس حمار، أو يجعل الله صورته صورة حمار<sup>(٣)</sup>.

### ١١ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٤)</sup> عن أبي سعيد الخدري قال: صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع<sup>(٥)</sup> ويرفع قبل أن يرفع<sup>(٦)</sup>، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: من فعل هذا؟ قال: أنا يا رسول الله أحببت أن أعلم أتعلم ذاك<sup>(٧)</sup> أم لا؟ فقال: اتقوا خداج<sup>(٨)</sup> الصلاة إذا ركع الإمام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا.

### ١٢ - حديث:

أخرج<sup>(٩)</sup> أبو داود<sup>(١٠)</sup> عن أبي سعيد الخدري<sup>(١١)</sup> أن رسول الله ﷺ كان يقول [حين يقول]<sup>(١٢)</sup>: سمع الله لمن حمده اللهم: ربنا لك<sup>(١٣)</sup> الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا<sup>(١٤)</sup> مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجبد<sup>(١٥)</sup> منك الجبد.

(١) في (ظ) و(ظه) و(س): (إذا رفع أحدكم رأسه).

(٢) في (س): (يجعل رأسه) حذف لفظ الجلالة.

(٣) في (ب) و(ظ): (يجعل صورته صورة حمار).

(٤) أحمد: بلفظه عن أبي سعيد الخدري ج ٣: ٤٣.

(٥) في (ظ) و(ب) زيادة (الإمام).

(٦) في (ب) زيادة (الإمام).

(٧) في (س): (ذلك).

(٨) خداج الصلاة بالكسر: نقصان الصلاة. وفي (س): (خداش).

(٩) في (ر) و(س): فراغ كلمتين بعد (أخرج) ومرسومة هكذا: (حديث أخرج أبو داود).

(١٠) أبو داود: في الصلاة باب (ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع) بلفظه ١: ٢٢٤ الحديث ٨٤٧.

(١١) في (س) زيادة (رضي الله عنه).

(١٢) في (ظ) حذف (حين يقول) وزيادة في باقي النسخ.

(١٣) في (ب): (ولك).

(١٤) في (ب): (لما مانع).

(١٥) و(الجبد): الحظ والإقبال في الدنيا ومنه: (ولا ينفع ذا الجبد منك الجبد) أي لا ينفع المحفوظ حظه بذلك أي ببدل طاعتك (المغرب في ترتيب المعرب ج ١: ١٣٤).

## ١٢ - سبب وروده:

أخرج ابن ماجه<sup>(١)</sup> وأبو مطيع<sup>(٢)</sup> في أماليه عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: ذكرت الجدود عند النبي ﷺ فقالوا: جَدُّ فلان في الإبل، وَجَدُّ فلان في الشياه<sup>(٣)</sup>، فدخل النبي ﷺ في الصلاة فلما رفع رأسه من الركعة قال: اللهم لك الحمد<sup>(٤)</sup> ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء [بعد]<sup>(٥)</sup>، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، يرفع بها صوته.

## ١٣ - حديث:

أخرج الأئمة الستة<sup>(٦)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن اتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا.

## ١٣ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٧)</sup> عن أبي قتادة قال: بينما نحن نصلي مع

- (١) ابن ماجه: في الصلاة باب (ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع) نحوه ج ١: ٢٨٤ الحديث ٨٧٩. في الزوائد: في إسناده أبو عمر، وهو مجهول لا يعرف حاله.
- (٢) في (س): (وابن مطيع).
- (٣) في (ر) و(ظه) و(س): (في الشاة).
- (٤) في (س) سقط (لك الحمد).
- (٥) قوله: (بعد) زيادة من (ر) و(ب).
- (٦) البخاري: في الأذان في باب (لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار) نحوه ج ١: ١٦٤. وفي الجمعة في باب (المشي إلى الجمعة) نحوه ج ٢: ٩.
- ومسلم: في الصلاة باب (استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعيًا) بلفظه ج ٢: ٢٤٥.
- وأبو داود: في الصلاة باب (السعي إلى الصلاة) نحوه ج ١: ١٥٦ الحديث ٥٧٢.
- والترمذي: في أبواب الصلاة باب (ما جاء في المشي إلى المسجد) بلفظه ج ٢: ١٤٩. وفي هامش ص ١٤٩ لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما.
- والنسائي: في الإمامة باب (السعي إلى الصلاة) نحوه ج ٢: ١١٤.
- وابن ماجه: في المساجد والجماعات باب (المشي إلى الصلاة) بلفظه ج ١: ٢٥٥ حديث ٧٧٥.
- (٧) أحمد: بلفظه عن أبي قتادة ج ٥: ٣٠٦.



النبي ﷺ إذ سمع جَلْبَةً<sup>(١)</sup> رجال فلما صلى دعاهم فقال: ما شأنكم؟ قالوا: يا رسول الله استعجلنا إلى الصلاة.  
قال: فلا تفعلوا إذا أتيتم [الصلاة]<sup>(٢)</sup> فعليكم السكينة<sup>(٣)</sup> فما أدركتم فصلوا وما فاتكم<sup>(٤)</sup> فأتوا.

## ١٤ - حديث:

أخرج الترمذي<sup>(٥)</sup> عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ [قال]<sup>(٦)</sup>: إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع<sup>(٧)</sup> الإمام.

= والبخاري: في الأذان في باب (قول الرجل فاتتنا الصلاة) بلفظه ج ١: ١٦٣. ومسلم: في الصلاة باب (استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعيًا) نحوه ج ٢: ٢٤٧.

- (١) الجلبة: الأصوات.
- (٢) في (ظ): سقط كلمة (الصلاة)، وهي موجودة في باقي النسخ.
- (٣) في (س): (بالسكينة).
- (٤) قوله: (فاتكم) يوجد رواية أخرى على حاشية (ظ): (سبقتكم).
- وفي (ر): (وما سبقتم فأتوا) وعلى حاشيتها: (وما فاتكم) ورواية المسند: (سبقتكم).
- (٥) الترمذي: في أبواب الصلاة باب (ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع) بلفظه ج ٢: ٤٨٥ - ٤٨٦.
- قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده إلا ما روي من هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم.
- قالوا: إذا جاء الرجل والإمام ساجد فليسجد ولا تجزئه تلك الركعة إذا فاته الركوع مع الإمام. واختار عبد الله بن المبارك أن يسجد مع الإمام، وذكر عن بعضهم فقال: لعله لا يرفع رأسه في تلك السجدة حتى يغفر له. وفي حاشية سنن الترمذي ج ٢: ٤٨٦ قال أحمد شاكر: [قال الحافظ في التلخيص ص ١٢٧: (وفيه ضعف وانقطاع) ويريد بالضعف الإشارة إلى تضعيف حجاج بن أرطاة، وهو عندنا ثقة، إلا أنه يدللس. ولم يصرح بالسماع هنا. ويشير بالانقطاع إلى أن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، ولكن له شاهد من حديثه أيضاً عند أبي داود (ج ١: ١٩٣ - ١٩٦) يقول فيه ابن أبي ليلى: «حدثنا أصحابنا» ثم ذكر الحديث وفيه: «فقال معاذ: لا أراه على حال إلا كنت عليها. قال: فقال: إن معاذاً قد سن لكم سنة، كذلك فافعلوا». وهذا متصل، لأن المراد بأصحابه الصحابة كما صرح بذلك في رواية ابن أبي شيبة: «حدثنا أصحاب محمد ﷺ»].
- حجاج بن أرطاة: (ت ١٤٥هـ - ٧٦٢م) هو حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي قاض من أهل الكوفة، كان من رواة الحديث وحفاظه، استفتي وهو ابن ست عشرة سنة، وولي قضاء البصرة وتوفي بخراسان أو بالري وكان تياًماً معجباً يعاب بتغيير الألفاظ في الحديث. (الأعلام ج ٢: ١٦٨).

(٦) في (ر) و(ظه): زيادة (قال).

(٧) في (ظه): (صنع).

## ١٤ - سبب وروده:

أخرج الطبراني عن معاذ قال: كان الناس على عهد رسول الله ﷺ إذا سبق أحدهم بشيء من الصلاة سألهم فأشاروا إليه بالذي<sup>(١)</sup> سبق به، فيصلي ما سبق به<sup>(٢)</sup> ثم يدخل معهم في صلاتهم، فجاء معاذ والقوم قعود في صلاتهم فقعدهم فلما سلم رسول الله ﷺ قام يقضي<sup>(٣)</sup> ما سبق به فقال رسول الله ﷺ: اصنعوا ما صنع معاذ. وفي رواية له<sup>(٤)</sup> عن معاذ فقلت: لا أجده على حال<sup>(٥)</sup> إلا كنت عليها، فكنت بحالهم التي وجدتهم<sup>(٦)</sup> عليها، فقال رسول الله ﷺ: قد سن لكم معاذ فاققدوا به، إذا جاء أحدكم وقد سبق بشيء من الصلاة فليصل<sup>(٧)</sup> مع الإمام بصلاته، فإذا فرغ الإمام فليقض ما سبقه به.

## ١٥ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٨)</sup> عن [ابن]<sup>(٩)</sup> عمر أن رسول الله ﷺ قال<sup>(١٠)</sup>: من أكل من هذه البقلة<sup>(١١)</sup> فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم. وأخرج مسلم<sup>(١٢)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيتا<sup>(١٣)</sup> بريح الثوم.

(١) في (س): (الذي).

(٢) في (ظه): سقط (به)، وفي (س): سقط (فيصلي ما سبق به).

(٣) في (ب) و(ظه): (فقضى).

(٤) في (ب): سقط (له).

(٥) في (ظه): سقط (على حال).

(٦) في (ب): (وحد منهم).

(٧) في (س): (فيصلي).

(٨) في (س): سقط (ومسلم).

البخاري: في صفة الصلاة في باب (ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث) نحوه ج ١: ٢١٦

ومسلم: في الصلاة باب (نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها) بلفظه ج ٢: ١٩٦.

(٩) زيادة في باقي النسخ.

(١٠) في (ب): سقط (قال).

(١١) البقلة: ما ينبت في بزره لا في أصله.

(١٢) مسلم: في الصلاة باب (نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها) بلفظه ج ٢: ١٩٦.

(١٣) في (ب): (يؤذنا).

## ١٥ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن المغيرة بن شعبة قال: أكلت ثوماً ثم أتيت مصلى النبي ﷺ فوجدته قد سبقني بركعة، فلما صلى قمت أقضي فوجد ريح الثوم فقال: من أكل<sup>(٢)</sup> هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها [قال]<sup>(٣)</sup> فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت: يا رسول الله إن لي عذراً ناولني يدك، قال: فوجدته والله سهلاً فناولني [يده]<sup>(٤)</sup> فأدخلتها في كمي<sup>(٥)</sup> إلى صدري فوجده معصوباً<sup>(٦)</sup> فقال: إن لك عذراً.

وأخرج أحمد ومسلم<sup>(٧)</sup> عن جابر: أن النبي ﷺ نهى زمن خيبر عن البصل والكراث، فأكلهما قوم ثم جاءوا إلى المسجد، فقال رسول الله ﷺ: أَلَمْ أَنَّهُ عن هاتين الشجرتين المنتنتين<sup>(٨)</sup>؟ قالوا: بلى يا رسول الله ولكن أجهدنا الجوع. فقال رسول الله ﷺ: من أكلهما فلا يحضر مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه<sup>(٩)</sup> بنو آدم.

وأخرج أحمد<sup>(١٠)</sup> عن أبي ثعلبة الخشني<sup>(١١)</sup> قال: غزوت مع رسول الله ﷺ خيبر والناس جياع، فأصبنا حمراً من الحمر الإنسية فذبحناها، فأخبر<sup>(١٢)</sup> النبي ﷺ فأمر عبد الرحمن بن عوف فنأدى في الناس: إن لحوم الحمر الإنسية لا تحل لمن شهد أني رسول الله قال: ووجدنا بصلاً وثوماً والناس

(١) أحمد: بلفظه عن المغيرة ج ٤ : ٢٥٢.

(٢) في (ر) و(ظه): (من أكل من هذه).

(٣) زيادة (قال) من مسند أحمد.

(٤) زيادة (يده) من مسند أحمد.

(٥) الكم: مدخل اليد ومخرجها من الثوب.

(٦) في (س): (صدر فوجده معقوداً).

(٧) أحمد: بلفظه عن جابر بن عبد الله ج ٣ : ٣٨٧.

ومسلم: في الصلاة باب (نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها) نحوه ج ٢ : ١٩٧.

(٨) في (ب): (المنتنتين). وهو تصحيف. و(المنتنتين): من التثنية أي الرائحة المؤذية.

(٩) في (ب): (يتأذى به).

(١٠) أحمد: نحوه عن أبي ثعلبة الخشني ج ٤ : ١٩٤.

(١١) في (ب): (الخشني).

(١٢) في (ب): (فأخبرنا).

جياع فجَهِدوه<sup>(١)</sup>، فراحوا وإذا ريح المسجد بصل وثوم فقال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>: من أكل من هذه البقلة الخبيثة<sup>(٣)</sup> فلا يقربنا، وقال<sup>(٤)</sup>: ولا تحل النهي<sup>(٥)</sup>، ولا كل ذي ناب من السباع، ولا تحل المجثمة<sup>(٦)</sup>. وأخرج أحمد ومسلم<sup>(٧)</sup> عن أبي سعيد الخدري قال: لم نَعُدْ<sup>(٨)</sup> أن فتحت خير<sup>(٩)</sup> وقعنا في تلك البقلة فأكلنا منها أكلاً شديداً وناس جياع ثم رحنا إلى المسجد، فوجد رسول الله ﷺ<sup>(١٠)</sup> الريح فقال: من أكل من هذه الشجرة<sup>(١١)</sup> الخبيثة شيئاً فلا يقربنا في المسجد<sup>(١٢)</sup>، فقال الناس: حرمت حرمت<sup>(١٣)</sup>، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ<sup>(١٤)</sup> فقال: أيها الناس ليس لي تحريم ما أحل الله، ولكنها شجرة أكره<sup>(١٥)</sup> ريحها.

## ١٦ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١٤)</sup> عن أبي قتادة<sup>(١٥)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: إذا

- (١) الأصل: جهدوا منه: أي أكثروا من أكله.
- (٢) في (ر): حذفت (رسول الله).
- (٣) في (ب): سقط (الخبيثة).
- (٤) في (ب): سقط (وقال). في (ر) و(ظه) و(س): (وقال لا تحل) بإسقاط الواو من (ولا).
- (٥) في (ب): (النهي). والنهي بالآلف المقصورة بمعنى النهب والسلب.
- (٦) في (ب): (المجثمة). والمجثمة: كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنها تكثر في الطير والأرانب.
- (٧) في (س) حذفت كلمة (ومسلم).
- أحمد: عن أبي سعيد بلفظه ج ٣: ١٢.
- ومسلم: في الصلاة باب (نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها) نحوه ج ٢: ١٩٨.
- (٨) في (ب): (نعد). لم نَعُدْ: لم نتجاوز.
- (٩) في (ظه): حذفت (خير).
- (١٠) في (ب): حذفت (الشجرة).
- (١١) في (س) سقط سطران من قوله (فوجد رسول الله ... فلا يقربنا في المسجد).
- (١٢) في (ب) و(ظه): لفظ (حرمت) مرة واحدة.
- (١٣) في (ر): (ولكنه شجرة أكره)، وفي (ظه): (ولكنها شجرة أكرهها ريحها).
- (١٤) البخاري: في المساجد في باب (إذا دخل المسجد فليركع ركعتين) نحوه ج ١: ١٢٠. وفي التطوع في باب (ما جاء في التطوع مثنى مثنى) بلفظه ج ٢: ٧٠. ومسلم: في الصلاة باب (استحباب تحية المسجد بركعتين...) نحوه ج ٢: ٣٦٥.
- (١٥) في (ب) حذفت كلمة (قتادة).

دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين.

## ١٦ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن جابر بن عبد الله أن سليكاً<sup>(٢)</sup> جاء والنبي ﷺ يخطب فجلس، فأمره النبي ﷺ أن يصلي ركعتين، ثم أقبل على الناس فقال: إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين يتجاوز فيهما. وأخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن أبي قتادة قال: دخلت المسجد ورسول الله جالس بين ظهرائي<sup>(٤)</sup> الناس فجلست فقال رسول الله ﷺ: ما منعك أن تركع ركعتين [قبل أن تجلس] قال<sup>(٥)</sup>: قلت: إني رأيتك جالساً<sup>(٦)</sup> والناس جلوس، قال: وإذا<sup>(٧)</sup> دخل أحدكم المسجد<sup>(٨)</sup> فلا يجلس حتى يركع<sup>(٩)</sup> ركعتين.

## ١٧ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١٠)</sup> عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: صلوا

(١) في (س) حذفت كلمة (أحمد).

أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٢٩٦.

والبخاري: في الجمعة في باب (إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب...) نحوه ج ٢: ١٥ وباب (من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين) نحوه ج ٢: ١٥ وفي التطوع في باب (ما جاء في التطوع مثنى مثنى) نحوه ج ٢: ٧٠.

ومسلم: في الجمعة باب (التحية والإمام يخطب) نحوه ج ٢: ٥٢٦.

(٢) سليك الغطفاني.

(٣) في (ب): حذفت (والبخاري ومسلم).

أحمد: اعتمدت رواية أحمد بلفظه عن أبي قتادة ج ٥: ٣٠٥. والبخاري: في التطوع في باب (ما جاء في التطوع مثنى مثنى) نحوه ج ٢: ٧٠. ومسلم: في الصلاة باب (استحباب تحية المسجد بركعتين...) نحوه ج ٢: ٣٦٦.

(٤) هذه رواية أحمد، وكل النسخ (ظهري).

ظهرائي الناس: المراد بها أنه أقام بينهم.

(٥) هذه رواية أحمد، وفي (ب): سقط (قال)، وفي باقي النسخ: سقط (قبل أن تجلس قال).

(٦) في (ظ): (جالس). (٧) هذه رواية أحمد، وكل النسخ (فإذا).

(٨) في (ب): حذفت كلمة (المسجد).

(٩) في (ظ): (يصلي) وفي هامش (ظ): (يركع).

(١٠) البخاري: في الجمعة في باب (صلاة الليل) بلفظه ج ١: ١٨٦ وهذه رواية البخاري: عن زيد =

أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة<sup>(١)</sup> صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة<sup>(٢)</sup>.

## ١٧ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى فيها رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> ليالي حتى اجتمع إليه ناس ثم فقدوا صوته<sup>(٥)</sup> فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحّن<sup>(٦)</sup> ليخرج إليهم فقال: ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم حتى خشيت<sup>(٧)</sup> أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة<sup>(٨)</sup>.

## ١٨ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٩)</sup> عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اشتد

= ابن ثابت أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة قال: حسبته أنه قال: من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيتم من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة. وفي الأدب في باب (ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله) نحوه ج ٨: ٣٤. وفي الاعتصام في باب (ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه) نحوه ج ٩: ١١٧. ومسلم: في الصلاة باب (استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد) نحوه ج ٢: ٤٣٧.

(١) في (ب): حذفت كلمة (أفضل)، وفي (ظه) حذفت كلمة (الصلاة).

(٢) المكتوبة: المفروضة.

(٣) أحمد: بلفظه عن زيد بن ثابت ج ٥: ١٨٢ وفي آخر الحديث: إلا الصلاة المكتوبة. والبخاري: في الجماعة في باب (صلاة الليل) نحوه ج ١: ١٨٦. وفي الأدب في باب (ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله) نحوه ج ٨: ٣٤. وفي الاعتصام في باب (ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه) بلفظه ج ٩: ١١٧. ومسلم: في الصلاة باب (استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد) نحوه ج ٢: ٤٣٨.

(٤) في (ب): حذف (رسول الله)، وفي (س): حذف (صلى الله عليه وسلم). وعند البخاري: (فصلى رسول الله ﷺ فيها).

(٥) عند البخاري: (صوته ليلة).

(٦) يتنحّن: يتردد صوته في جوفه وهو أسهل من السعال.

(٧) في (ب): (حسبت). (٨) عند البخاري: (إلا الصلاة المكتوبة).

(٩) البخاري: في مواقيت الصلاة في باب (الإبراد بالظهر في شدة الحر) بلفظه ج ١: ١٤٢. =

الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم.

١٨ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن المغيرة بن شعبة قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ صلاة الظهر بالهاجرة فقال لنا رسول الله ﷺ: أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح<sup>(٢)</sup> جهنم.

١٩ - حديث:

أخرج<sup>(٣)</sup> أبو داود وابن ماجه والحاكم<sup>(٤)</sup> عن البراء أن النبي ﷺ قال: إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول.

١٩ - سبب وروده:

أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال: رأى رسول الله ﷺ في الصف المقدم رقة فقال: إن الله وملائكته يصلون على الصفوف<sup>(٥)</sup> الأول: فازدحم الناس عليه.

٢٠ - [أحاديث التشهد]<sup>(٦)</sup>

٢٠ - سبب ورودها<sup>(٧)</sup>:

وأخرج الطبراني عن عبد الله بن أبي [أوفى]<sup>(٨)</sup> قال: كان المشركون إذا

= ومسلم: في الصلاة باب (استحباب الإبراد بالظهر في شدة... ) بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٦٢.

(١) أحمد: بلفظه عن المغيرة ج ٤: ٢٥٠.

(٢) الهاجرة: الظهر. أبردوا: الإبراد: انكسار الوهج والحر وهو الدخول في البرد. فيح: سطوع الحر وفورانه.

(٣) في (ب): حذف (حديث أخرج أبو داود... إلى... التحيات لله والطيبات لله).

(٤) أبو داود: كتاب الصلاة باب (من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر) نحوه ج ١:

١٨١ الحديث ٦٧٦. وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب (فضل الصف المقدم) بلفظه، في الزوائد إسناده صحيح، رجاله ثقات ج ١: ٣١٩ الحديث ٩٩٩.

(٥) في (س): (الصف).

(٦) (أحاديث التشهد) زيادة من (ر) و(ظه) و(س). ولم يذكر السيوطي حديثاً.

(٧) في (ر): (سبب) ثم فراغ سطرين، وفي (ظه) على الهامش: (سبب التشهد)، وفي (س): حذفت كلمة (سبب) ثم فراغ أربعة أسطر.

(٨) كلمة (أوفى) زيادة من (ر) و(ظه) و(س).

دخلوا مكة قالوا لآلهتهم: حييتم طبتم، فأنزل الله على نبيه قل: التحيات لله<sup>(١)</sup> والطيبات لله.

(١) في (ظه): (التحيات والطيبات لله).

التحيات: جمع التحية وهي السلام، وحياءك الله أبقاك أو ملكك (المحيط: ج ٤ : ٣٢٢).  
الطيبات أي الكلمات الطيبات.

أخرج البخاري (واللفظ له) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول في الصلاة: السلام على الله السلام على فلان، فقال لنا النبي ﷺ ذات يوم: إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله... إلى قوله... الصالحين، فإذا قالها أصاب كل عبد الله في السماء والأرض صالح أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير من الشناء ما شاء. «كتاب الدعوات، باب (الدعاء في الصلاة) ج ٨ : ٤٨٩».

ومسلم: باب (التشهد في الصلاة) بلفظه ج ٢ : ٤٠.

وأبو داود: كتاب الصلاة باب (التشهد) نحوه ج ١ : ٢٥٤ الحديث ٩٦٨.

والنسائي: كتاب الافتتاح باب (الإشارة بالأصبع في التشهد الأول) نحوه ج ٢ : ٢٣٨.

وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب (ما جاء في التشهد) نحوه ج ١ : ٨٩٩.

والدارمي: كتاب الصلاة باب (في التشهد) نحوه ج ١ : ٣٠٨ و ٣٠٩.



### ٣ - باب الجنائز

#### ٢١ - حديث:

أخرج الحاكم في المستدرك والمحاملي في أماليه الأصبهانية<sup>(١)</sup> والديلمي من طريقه<sup>(٢)</sup> عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى<sup>(٣)</sup> ملائكة في الأرض<sup>(٤)</sup> تنطق على السنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر.

#### ٢١ - سبب وروده:

أخرج الحاكم وصححه<sup>(٥)</sup> والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال: كنت قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال: وجبت وجبت وجبت<sup>(٦)</sup>. ومرت أخرى<sup>(٧)</sup>، فقال: ما هذه؟ قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله<sup>(٨)</sup> ويسعى فيها، فقال: وجبت وجبت وجبت<sup>(٩)</sup>. فقال أبو بكر [رضي الله عنه]<sup>(١٠)</sup>: يا نبي الله قولك: وجبت. قال: نعم يا أبا بكر إن الله ملائكة في

(١) في (ب): حذف (الحاكم في المستدرك والمحاملي في أماليه الأصبهانية).

(٢) في (ب): حذف (من طريقه). (٣) في (ب): حذف كلمة (تعالى).

(٤) في (ب): حذف (في الأرض).

(٥) في (ب): حذف (الحاكم وصححه و).

(٦) وجبت: ثبتت ولزمت.

(٧) في (ب): زيد (وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال: رأى رسول الله ﷺ قبل كلمة (أخرى). وجاء في باقي النسخ: (ومرت أخرى) وهو الأصح كما يدل السياق.

(٨) في (ر): (بمعصيته ويسعى) مع حذف لفظ الجلالة.

(٩) في (س): تكررت كلمة (وجبت) مرتين.

(١٠) (رضي الله عنه) زيادة من (ر).

الأرض<sup>(١)</sup> تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر.

٢٢ - حديث:

أخرج أبو داود<sup>(٢)</sup> عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: كسر عظم الميت ككسره حياً.

٢٢ - سبب وروده:

في [جزء من]<sup>(٣)</sup> حديث ابن منيع (قال ابن منيع<sup>(٤)</sup>): حدثنا محرز بن عون ثنا القاسم بن محمد<sup>(٥)</sup> عن عبد الله بن عقيل عن جابر<sup>(٦)</sup>) قال: خرجنا مع جنازة مع رسول الله ﷺ حتى إذا جئنا القبر إذا هو لم يفرغ منه فجلس النبي على شفير<sup>(٧)</sup> القبر وجلسنا معه فأخرج الحفار عظماً<sup>(٨)</sup> ساقاً أو عضداً<sup>(٩)</sup> فذهب ليكسرها، فقال النبي ﷺ:

لا تكسرها فإن كسرك إياه ميتاً ككسرك إياه حياً، ولكن دسه في جانب القبر.

٢٣ - حديث:

أخرج الترمذي وابن ماجه<sup>(١٠)</sup> عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ولي<sup>(١١)</sup> أحدكم أخاه فليحسن كفيه.

(١) في (ر): حذف (في الأرض).

(٢) أبو داود: في الجنائز باب (في الحفار يجد العظم هل يتكبر ذلك المكان) بلفظه ج ٣: ٢١٢ الحديث ٣٢٠٧.

(٣) في (ب) و(ر) و(ظه): زيادة (جزء منه).

(٤) في (س): حذف (قال ابن منيع).

(٥) في (س): تكرر (بن عون حدثنا القاسم بن محمد).

(٦) في (ب) حذف ما بين القوسين (قال ابن منيع... عن جابر).

(٧) في (ظ): (شفير) وهو تصحيف. والشفير: الجانب والحرف.

(٨) في (س): حذف (عظماً). (٩) في (ب) و(ظه): (وعضداً).

(١٠) الترمذي: في أبواب الجنائز باب (ما يستحب من الأكفان) بلفظه ج ٣: ٣١١. قال أبو عيسى:

هذا حديث حسن غريب. وابن ماجه: في الجنائز باب (ما جاء فيما يستحب من الكفن) بلفظه

ج ١: ٤٧٣ الحديث ١٤٧٤.

(١١) ولي: قام بالشيء.

## ٢٣ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(١)</sup> عن جابر عن النبي ﷺ أنه خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل<sup>(٢)</sup> وقبر ليلاً، فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال النبي ﷺ: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه.

## ٢٤ - حديث:

أخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه<sup>(٣)</sup> عن ابن عباس قال: قال<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ: اللحد لنا والشق لغيرنا<sup>(٥)</sup>.

## ٢٤ - سبب وروده:

أخرج<sup>(٦)</sup> أحمد عن جرير بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع<sup>(٧)</sup> نحونا، فقال رسول الله ﷺ: كأن هذا الراكب إياكم يريد. فأنتهى إلينا الرجل فسلم فرددنا عليه السلام. فقال النبي ﷺ: من أين أقبلت؟ قال: من أهلي وولدي وعشيرتي. قال: فأين تريد؟ قال: أريد رسول الله ﷺ. قال: فقد أصبته. قال: يا رسول الله علمني ما الإيمان؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم

(١) في (س): حذف (أخرج).

أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٢٩٥.

ومسلم: في الجنائز باب (في تحسين كفن الميت) بلفظه ج ٢: ٦٠٧.

(٢) في (ظ): تكررت كلمة (غير). غير طائل: غير زائد وفاضل.

(٣) أبو داود: في الجنائز باب (في اللحد) بلفظه ج ٣: ٢١٣ الحديث ٣٢٠٨.

والترمذي: في أبواب الجنائز باب (ما جاء في قول النبي ﷺ اللحد لنا والشق لغيرنا) بلفظه ج ٣:

٣٥٤ وقال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه. والنسائي: في الجنائز باب (موارة المشرك - اللحد والشق) بلفظه ج ٤: ٨٠.

وابن ماجه: في الجنائز باب (ما جاء في استحباب اللحد) بلفظه ج ١: ٤٩٦ حديث ١٥٥٤.

(٤) في (ب): حذفت كلمة (قال).

(٥) الشق: الفصل في الشيء كالشق في الجبل.

(٦) أحمد: بلفظه ج ٤: ٣٥٩ مع زيادة بعض الكلمات في المسند.

(٧) يوضع: يسير مسرعاً.

الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: قد أقررت<sup>(١)</sup>، ثم إن بغيره دخلت يده في شبكة<sup>(٢)</sup> جردان<sup>(٣)</sup> فهو بغيره وهو الرجل فوق على هامته فمات. فقال رسول الله ﷺ: عليّ بالرجل، فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه فقالا: يا رسول الله قضى الرجل [قال]<sup>(٤)</sup>: فأعرض عنهما رسول الله ﷺ، ثم قال لهما رسول الله ﷺ: أما رأيتهما إعراضي عن الرجل، فإني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعاً، ثم قال رسول الله ﷺ: هذا من الذين قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾<sup>(٥)</sup>. ثم قال: دونكم أخاكم. قال: فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه<sup>(٦)</sup> وحملناه إلى القبر، فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس على شفير القبر، فقال: الحدوا ولا تشقوا فإن اللحد لنا والشق لغيرنا.

## ٢٥ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن عمرو بن حزم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا تقعدوا على القبور.

(١) أقررت: أقر: سكن وانقاد.

(٢) في (ر): (سبكة).

(٣) في كل النسخ: (جردان) والصواب كما في مسند أحمد ج ٤: ٣٥٩ (جرذان). والجرذان: الذكر الكبير من الفأر.

(٤) في (ب): زيادة (قال) وهي رواية مسند أحمد، وفي (ظ) و(ر) و(س): حذف (قال). وفي (ظه): (قضى فأعرض).

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

(٦) في (ر): حذف (وكفناه).

(٧) و(٢٢) لم أجد اسم الراوي عمرو بن حزم في مسند أحمد.

- روى أحمد عن جابر سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يقعد على القبر وأن يقصص وأن يبنى عليه. ج ٣: ٢٩٥. وروى أحمد عن جابر سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يقعد الرجل على القبر وأن يقصص أو يبنى عليه. ج ٣: ٢٩٥. وروى أحمد عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يقعد الرجل على القبر أو يقصص أو يبنى عليه. ج ٣: ٣٣٩.

وروى أحمد عن أبي مرثد قال رسول الله ﷺ: لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها. ج ٤: ١٣٥. والنسائي: حاشية السندي: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأن يجلس أحدكم على جمرة حتى تحرق ثيابه خير له من أن يجلس على قبر ج ٤: ٩٥. وعن عمرو بن حزم =

٢٥ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن عمرو بن حزم قال: رأني رسول الله ﷺ وأنا متكئ على قبر فقال: لا تؤذوا<sup>(٢)</sup> صاحب القبر.

٢٦ - حديث:

أخرج مسلم<sup>(٣)</sup> عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن [لا]<sup>(٤)</sup> تدافنوا لدعوت الله أن<sup>(٥)</sup> يسمعكم [من]<sup>(٦)</sup> عذاب القبر.

٢٦ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ حائطاً<sup>(٨)</sup> من حيطان المدينة لبني النجار<sup>(٩)</sup>، فسمع صوتاً من قبر فسأل عنه متى دفن هذا؟ قالوا: يا رسول الله، دفن هذا في الجاهلية فأعجبه ذلك وقال: لولا أن [لا]<sup>(١٠)</sup> تدافنوا لدعوت الله أن<sup>(١١)</sup> يسمعكم عذاب القبر.

= عن رسول الله ﷺ قال: لا تقعدوا على القبور ج ٤ : ٩٥.

والترمذي: باب (ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها) عن أبي مرثد الغنوي قال: قال النبي ﷺ: لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها. قال: وفي الباب عن أبي هريرة وعمرو بن حزم وبشير بن الخصاصة حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك بهذا الإسناد نحوه ج ٣ : ٣٥٨ الحديث ١٠٥٠.

وأبو داود: باب (كراهية القعود على القبر) عن أبي هريرة: لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر. ج ٣ : ٢١٧ حديث ٣٢٢٨ وعن أبي مرثد قال: قال ﷺ: لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها. ج ٣ : ٢١٧ الحديث ٣٢٢٩.

(١) تم إخراجه سابقاً. راجع ص : ٩٢.

(٢) في (ظ) و(ر): (تؤذ). وفي (ظه): (تود). وفي (ب): (تؤذوا) وفي (س): (تودوا).

(٣) مسلم: في الجنة باب (عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه) بلفظ من (عذاب) ج ٥ : ٧٢١.

(٤) في (ب): (لولا أن لا تدافنوا)، وباقي النسخ: (أن تدافنوا)، ورواية مسلم (ألا تدافنوا).

(٥) في (ب): حذف (أن).

(٦) ما بين القوسين زيادة من صحيح مسلم.

(٧) أحمد: نحوه عن أنس ج ٣ : ١٧٥.

(٨) الحائط: البستان المسور بالجدار. (٩) بنو النجار: قبيلة من الأنصار.

(١٠) في (ب): (أن لا تدافنوا)، وهي رواية المسند. وباقي النسخ (أن تدافنوا).

(١١) في (ب): حذف (أن).

وأخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن جابر قال: دخل النبي ﷺ يوماً<sup>(٢)</sup> نخلاً لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم، فخرج رسول الله ﷺ فزعاً، وأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر.

(١) أحمد: عن جابر بلفظ (فأمر أصحابه أن تعوذوا) ج ٣: ٢٩٦.

(٢) في (ب): حذف (يوماً).

## أحاديث النهي<sup>(١)</sup>

### ٢٧ - عن سبب الأموات:

أخرج أحمد<sup>(٢)</sup> عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء.

### ٢٧ - سبب وروده:

أخرج ابن سعد<sup>(٣)</sup> وأحمد والحاكم<sup>(٤)</sup> وصححه عن ابن عباس أن رجلاً ذكر<sup>(٥)</sup> أبا العباس فنال منه، وفي لفظ قال له: أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغيطة كاهنة بني سهم<sup>(٦)</sup> جمعهما الله<sup>(٧)</sup> جميعاً في النار، فلطمه<sup>(٨)</sup> العباس فاجتمعوا فقالوا<sup>(٩)</sup>: والله لنلطمن<sup>(١٠)</sup> العباس كما لطمه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخطب فقال: من أكرم الناس على الله؟ قالوا: أنت. قال: فإن<sup>(١١)</sup> العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء.

(١) في (ب): حذف (النهي).

(٢) أحمد: بلفظه عن المغيرة ج ٤: ٢٥٢.

(٣) في (ب): (ابن شعبة).

(٤) أحمد: نحوه عن ابن عباس ج ١: ٣٠٠.

(٥) في (ب): (نكر).

(٦) في (ب): (والمغيطة كاهنة بني سهم)، وفي (ظه): (والعبظة) والصواب ما أثبتناه. وسهم: بطن من الجحادة إحدى قبائل الحجاز.

(٧) في (ظ): حذفت كلمة (الله).

(٨) في (ب): (قد ظهر).

(٩) في (ب): (فقالوا) وهي رواية المسند، وفي (ظ) و(ظه) و(ر): (فقال).

(١٠) في (ظه): (لنلطمن).

(١١) في (ر): (إن).

وأخرج ابن سعد<sup>(١)</sup> والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت: شكا عكرمة بن أبي جهل إلى النبي ﷺ أنه<sup>(٢)</sup> مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو<sup>(٣)</sup> الله، فقام رسول الله ﷺ خطيباً<sup>(٤)</sup> فقال: الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا تؤذوا مسلماً بكافر.

ولفظ ابن<sup>(٥)</sup> سعد: فقال: ما بال<sup>(٦)</sup> أقوام يؤذون الأحياء بسبهم<sup>(٧)</sup> الأموات، ألا لا تؤذوا الأحياء بشتهم الأموات.

وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن نُبَيْط بن شَرِيْط قال: مر النبي ﷺ بقبر أبي أَحِيْحَةَ<sup>(٨)</sup>، فقال أبو بكر: هذا قبر أبي أَحِيْحَةَ الفاسق.

قال خالد بن سعد<sup>(٩)</sup>: والله ما يسرني أنه في أعلى عليين وأنه مثل أبي حنيفة، فقال النبي ﷺ: لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء.

وأخرج الخرائطي في مساوي الأخلاق عن محمد بن علي أن النبي ﷺ نهى عن قتلى بدر<sup>(١٠)</sup> المشركين أن يُسَبَّوا وقال: إنه لا يخلص إليهم ما تقولون فتؤذون به الأحياء، ألا وإن البذا<sup>(١١)</sup> لوم.

## ٢٨ - حديث:

أخرج البخاري<sup>(١٢)</sup> عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله قال: إذا

(١) في (ب): (مسعود).

(٢) في (س): (أنه إذا مر).

(٣) في (ب): (عبد).

(٤) في (ب): (فخطبنا).

(٥) في (س): (أبي).

(٦) في (س): (مال).

(٧) في (ب): (بشتم).

(٨) في (ب): (جنحة)، وفي (س): (حيحة الفاسق) وحذف: (فقال أبو بكر هذا قبر أبي أحيحة).

(٩) في (ب): (خالد بن سعيد).

(١٠) في (ب): (بدر) وفي (س): (قتلى تمر من المشركين).

(١١) في (ب): (ألا إن البذاء). البذا: الفاحشة.

(١٢) في (س): (أخرج الشيخان).

البخاري: في باب (فضل من ذهب بصره) بلفظه ج ٧: ١٥١.

وفي (ظه): (أخرج الشيخان) والحديث لم يروه مسلم.



ابتليت عبدي بحبيتيه<sup>(١)</sup> ثم صبر عوضته منهما<sup>(٢)</sup> الجنة.

## ٢٨ - سبب وروده:

أخرج ابن سعد والبيهقي في الشعب من طريق أبي ظلال<sup>(٣)</sup> عن أنس أن جبريل أتى رسول الله ﷺ وعنده ابن أم مكتوم<sup>(٤)</sup> فقال: متى ذهب بصرك؟ قال: وأنا صغير. قال جبريل: قال الله ﷻ<sup>(٥)</sup>: إذا أخذت كريمة<sup>(٦)</sup> عبدي لم يكن له جزاء إلا الجنة.

وأخرج البيهقي من طريق هلال<sup>(٧)</sup> بن سويد أنه سمع أنساً<sup>(٨)</sup> يقول: مرّ بنا ابن أم مكتوم فسلم، فقال رسول الله ﷺ: ألا أحدثكم بما حدثني جبريل: إن الله [تعالى]<sup>(٩)</sup> يقول: حق عليّ من أخذت كريمته أن ليس له جزاء إلا الجنة.

(١) بحبيتيه: بعينه.

(٢) وفي (ب) و(س): (بهما) وباقي الروايات (بها) ورواية البخاري (منهما).

وقد روى هذا الحديث أحمد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله ﷻ قال: إذا ابتلى عبدي بحبيتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه ج ٣: ١٤٤.

وعن أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: يقول: من أذهب حبيتيه فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة ج ٢: ٢٦٥.

والترمذي: في كتاب الزهد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يقول: إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة ج ٤: ٦٠٢ الحديث ٢٤٠٠ وقال: حديث حسن غريب.

وعن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ قال: يقول الله ﷻ: من أذهب حبيتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة ج ٤: ٦٠٣ الحديث ٢٤٠١.

وقال: حديث حسن صحيح.

والدارمي: في كتاب الرقائق باب (فيمن ذهب بصره فصبر) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أذهب حبيتيه فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة ج ٢: ٣٢٣.

(٣) وفي (ظه): (طلال) وفي (س): (هلال).

(٤) ابن أم مكتوم: هو عبد الله بن أم مكتوم ﷺ، وكان هو السبب في نزول سورة (عبس).

(٥) في (س): (تعالى).

(٦) الكريمة: العين.

(٧) في (ب): (من طريق ابن هلال).

(٨) في (ب): (إنساناً).

(٩) في (ب): (زيد تعالى).

وأخرج<sup>(١)</sup> البيهقي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال: جزاء من أذهب<sup>(٢)</sup> كريمته يعني عينه الخلود في داري والنظر إلى وجهي.

(١) في (س): حذف (وأخرج).

(٢) في (س): (أذهب).

## ٤ - باب الصيام

٢٩ - حديث:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(١)</sup> عن سعد بن أبي وقاص قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول: الشهر هكذا وهكذا ونقص<sup>(٢)</sup> إصبه في الثالثة.

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن ابن<sup>(٤)</sup> عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إنما الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غمَّ عليكم فاقدروا له.

٢٩ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٥)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: اعتزل النبي ﷺ نساءه شهراً فخرج إلينا صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم: يا رسول الله إنما

---

(١) أحمد: بلفظه عن سعد بن أبي وقاص ج ١: ١٨٤ ورواية المسند (ثم نقص).

ومسلم: في الصيام باب (الشهر يكون تسعاً وعشرين) نحوه ج ٣: ١٤١.

(٢) في (ب): (قبض) وفي (س): تكررت كلمة (وهكذا) ثلاث مرات.

(٣) أحمد: بلفظه عن ابن عمر ج ٢: ٥.

والبخاري: في الصوم في باب (هل يقال رمضان وشهر رمضان ومن رأى كله واسعاً) بلفظه ج ٣: ٣٣.

وباب (قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا...) نحوه ج ٣: ٣٤. وفي الطلاق في باب (اللعان) نحوه ج ٧: ٦٨.

ومسلم: في الصيام باب (وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال) بلفظه ج ٣: ١٣٥.

(٤) وفي (ب): (أبي).

(٥) أحمد: نحوه عن جابر ج ٣: ٣٤.

ومسلم: في الصيام باب (الشهر يكون تسعاً وعشرين بلفظه ج ٣: ١٤٠).

أصبحنا لتسع وعشرين<sup>(١)</sup>، [فقال رسول الله ﷺ: إن الشهر يكون تسعاً وعشرين]<sup>(٢)</sup>، ثم طبق النبي ﷺ بيديه ثلاثاً، مرتين بأصابع<sup>(٣)</sup> يديه كلها، والثالثة بتسع منها.

وأخرج البخاري<sup>(٤)</sup> عن أنس قال: ألى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً<sup>(٥)</sup>، ففقد<sup>(٦)</sup> في مشربة<sup>(٧)</sup> له، فنزل لتسع وعشرين فقليل له: أنت آليت<sup>(٨)</sup> على شهر. فقال: إن الشهر تسع وعشرون.

(١) في (ب): (إنا أصبحنا لتسع وعشرين) وهي رواية مسلم، وباقي النسخ (تسعاً).

(٢) مابين القوسين زيادة من (ب) و(س) وهي رواية مسلم.

(٣) في (ب): (بأصبع).

(٤) البخاري: في الصلاة في الثياب في باب (الصلاة في السطوح والمنبر والخشب) نحوه ج ١: ١٠٦.

- وفي الصوم في باب (قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا) نحوه عن أنس ﷺ قال: ألى رسول الله ﷺ من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا: يا رسول الله آليت شهراً فقال: إن الشهر يكون تسعاً وعشرين. ج ٣: ٣٥.

- وفي المظالم في باب (الغرفة والعلية) نحوه ج ٣: ١٧٧.

- وفي النكاح في باب (قول الله تعالى: ﴿الزَّيَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ بلفظه ج ٧: ٤١.

- وفي الطلاق في باب (قول الله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ﴾ نحوه ج ٧: ٦٤.

- وفي الأيمان والنذور في باب (من حلف لا يدخل على أهله شهراً) نحوه ج ٨: ١٧٣.

(٥) في (س): (شهر).

(٦) في (ب): حذف (فقد).

(٧) في (ب): (شربة). المشربة: بالضم والفتح: الغرفة.

(٨) في (ب): (إنك آليت)، وفي (س): (إنك آليت شهراً). ألى من نسائه: حلف لا يدخل عليهن.

وسبب الإيلاء: ذكر العلامة الإمام الجليل ابن كثير ثلاثة أسباب للإيلاء في تفسيره في صدر سورة التحريم ج ٤: ٣٨٦.

السبب الأول: بشأن مارية القبطية أم إبراهيم ﷺ.

السبب الثاني: بشأن المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

السبب الثالث: بشأن العسل الذي شربه الرسول ﷺ عند أم المؤمنين زينب بنت جحش ﷺ.

وموجز السبب الأول: قال أبو عبد الرحمن النسائي: عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة ﷺ حتى حرماها فأنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾. [التحريم: ١] [النسائي: كتاب عشرة النساء باب الغيرة ج ٧: ٧١].

- ويذكر ابن جرير أنها مارية أم إبراهيم ﷺ.

- وقال سفيان وابن علية: فعوتب رسول الله ﷺ وأمر بالكفارة باليمين.

- وسأل ابن عباس عمر بن الخطاب عن المرأتين فقال عمر: هما عائشة وحفصة ﷺ جميعاً. =

= - واعتبر ابن عباس: لفظ الحرام يميناً تجب به كفارة اليمين، وهو مذهب أحمد وطائفة.  
- وقال ابن عباس: إذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٢١] رواه مسلم: كتاب الطلاق باب الطلاق ج ٣: ٦٧١.

- وعند الشافعي قولان:

١ - تجب الكفارة في الزوجة والجارية إذا حرم عنيهما أو أطلق التحريم فيهما.

٢ - إذا نوى الطلاق أو العتق نفذ فيهما.

وموجز السبب الثاني: قال ابن عباس: نزلت الآية في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، ويقول ابن كثير: وهذا قول غريب.

وموجز السبب الثالث: رواه البخاري عن عائشة ؓ شرب الرسول ﷺ عسلاً عند زينب بنت جحش ؓ فتواطأت عائشة وحفصة فقالتا للرسول ﷺ: أكلت مغافير إنا نجد منك ريح مغافير فحلف لا يأكله، لأن رسول الله ﷺ خشي أن تخرج منه رائحة المغافير الكريهة لأن النحل إذا رعت شجر العرفط تصبح رائحة العسل كريهة.

البخاري في (كتاب التفسير سورة التحريم) ج ٦: ١٩٤.

وفي كتاب الأيمان والنذور (باب إذا حرم طعامه) ج ٨: ١٧٥.

وفي كتاب الطلاق باب ﴿لَا تَحْرِمُوا مَا آَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ج ٧: ٥٦ تطاأت عائشة مع سودة ضد حفصة ؓ.

ومسلم: في كتاب الطلاق باب (وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق) ج ٣: ٦٧٢.

- والترمذي والنسائي من طرق أخرى.

- وأحمد في مسنده ج ١: ٣٣ و ٣٤: عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب ؓ عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى: ﴿إِنْ نُؤَيَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ حتى حج عمر ؓ وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر ؓ وعدلت معه بالإداوة فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت: يا أمير المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿إِنْ نُؤَيَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فقال عمر ؓ: وأعجباً لك يا ابن عباس. قال الزهري: كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه عنه. قال: هي حفصة وعائشة قال: ثم أخذ يسوق الحديث قال: كنا معشر قريش قوماً تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم قال: وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي قال: فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعي فأنكرت أن تراجعي فقلت: ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل قال فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعين رسول الله ﷺ قالت نعم قلت وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدا لك ولا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك يريد عائشة ؓ قال وكان لي جار من الأنصار وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ فينزل يوماً وأنزل يوماً فيأتيني بخبر =

وأخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: الشهر تسع وعشرون<sup>(٢)</sup>، فذكروا ذلك لعائشة، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، وهل هجر رسول الله ﷺ نساء شهرأ فنزل لتسع وعشرين، ف قيل له، فقال: إن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين.

٣٠ - حديث:

أخرج أحمد والنسائي<sup>(٣)</sup> عن أسامة بن زيد قال: .....

= الوحي وغيره وآتية بمثل ذلك قال وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي يوماً ثم أتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال: حدث أمر عظيم. قلت وماذا آجاء غسان؟ قال: لا بل أعظم من ذلك وأطول طلق الرسول نساء فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا كائناً حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ﷺ؟ فقالت: لا أدري هو هذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلاماً له أسود فقلت استأذن لعمر فدخل الغلام ثم خرج إلي فقال: قد ذكرت لك له فصمت فانطلقت حتى أتيت المنبر فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلاً ثم غلبنني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل الغلام ثم خرج علي فقال قد ذكرت لك له فصمت فخرجت فجلست إلى المنبر ثم غلبنني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبراً فإذا الغلام يدعوني فقال: ادخل فقد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمل حصير.

وحدثنا يعقوب في حديث صالح قال: رمال حصير قد أثر في جنبه فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك فرفع رأسه إلي وقال: لا. فقلت: الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوماً تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساؤهم فتغضب علي امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله فدخلت على حفصة فقلت: لا يغرك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلي رسول الله ﷺ منك فتبسم أخرى فقلت: أستأنس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلا أهبة ثلاثة فقلت: ادع يا رسول الله أن يوسع علي أمتك فقد وسع علي فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالساً ثم قال: أفي شك أنت يا بن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت: استغفر لي يا رسول الله وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرأ من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله ﷻ.

(١) أحمد: بلفظه عن ابن عمر ج ٢: ٥٦.

(٢) في (س): حذف (وأخرج أحمد... تسع وعشرون).

(٣) أحمد: نحوه عن أسامة بن زيد ج ٥: ٢١٠.

والنسائي: لم أجد هذا الحديث في سنن النسائي، ولعل الإمام السيوطي يقصد أن الإمام النسائي قد رواه في السنن الكبرى.

قال<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ: أفطر الحاجم والمحجوم<sup>(٢)</sup>.

= والبخاري: كتاب الصوم باب (الحجامة والقيء للصائم) ج ٣: ٤٢. وأبو داود: كتاب الصوم باب (في الصائم يحتجم) ج ٢: ٣٠٨ و ٣٠٩ والحديث ٢٣٦٧ و ٢٣٦٨ و ٢٣٦٩ و ٢٣٧٠. والترمذي: كتاب الصوم باب (كراهية الحجامة للصائم) ج ٣: ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ والحديث ٧٧٤ وقال: حديث حسن صحيح. وابن ماجه: كتاب الصيام باب (ما جاء في الحجامة للصائم) ج ١: ٥٣٧. الحديث ١٦٧٩ و ١٦٨٠ و ١٦٨١.

ومسلم: لم أجد هذا الحديث في صحيح مسلم. والدارمي: ج ٢: ١٤ كتاب الصوم باب (الحجامة تفطر الصائم). - وفي نيل الأوطار: ج ٤: ٢٠٠ روى النسائي هذا الحديث عن عشرة من الصحابة. - وفي تحفة الفقهاء: ج ١: ٧٥٩ روى هذا الحديث ١٨ صحابياً، ورواه النسائي عن ١٠ من الصحابة هم: ثوبان - شداد - أبو موسى - معقل - أسامة - بلال - علي - عائشة - أبو هريرة - ابن عباس. فالعزو إلى النسائي وهم تبع فيه المخرجون بعضهم بعضاً إلا إذا رواه النسائي في السنن الكبرى.

- وفي تحقيق (الاستذكار لابن عبد البر) للدكتور عبد المعطي أمين قلنجي يقول: وأخرجه النسائي في الصوم في (الكبرى) كما في (التحفة) ج ٢: ١٣٧ من طريق أيوب عن أبي قلابة، به. ج ١٠: ١٢١.

(١) في (ر): سقط (قال).

(٢) قال الإمام الصنعاني في شرح سبل السلام عن الحديث (أفطر الحاجم والمحجوم) ج ٢: ١٥٨

رواه الخمسة إلا الترمذي وصححه أحمد وابن خزيمة وابن حبان. الحديث قد صححه البخاري وغيره وأخرجه الأئمة عن ستة عشر من الصحابة. وقال السيوطي في الجامع الصغير: إنه متواتر وهو دليل على أن الحجامة تفطر الصائم من حاجم ومحجوم له. وقد ذهبت طائفة قليلة إلى ذلك منهم أحمد بن حنبل وأتباعه لحديث شداد. وذهب آخرون إلى أنه يفطر المحجوم له، وأما الحاجم فإنه لا يفطر. وأما الجمهور القائلون: إنه لا يفطر حاجم ولا محجوم له فأجابوا عن حديث شداد هذا بأنه منسوخ لأن حديث ابن عباس متأخر. ١هـ.

- وفي المشكاة: ج ١: ٦٢٨ الحديث ٢٠١٣ أفطر الحاجم والمحجوم. رواه أبو داود وابن ماجه والدارمي وإسناده صحيح.

وهو منسوخ فقد ثبت أن النبي ﷺ رخص الحجامة للصائم وذلك دليل على نسخ هذا الحديث. ١هـ.

- وإن الذي نبه على رواية هذا الحديث لعشرة من الصحابة هو الإمام الترمذي ج ٣: ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ في كتاب الصوم باب (كراهية الحجامة للصائم).

ولكن محمد فؤاد عبد الباقي محقق سنن الترمذي قال: لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي ج ٣: ١٣٥.

وفي كتاب الصوم باب ٦٠ كراهية الحجامة للصائم: ٧٧٤: حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع النيسابوري ومحمود بن غيلان ويحيى بن موسى قالوا حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج =

وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: أفطر الحاجم والمحجوم.

### ٣٠ - سبب وروده:

أخرج أحمد [وأبو داود]<sup>(٢)</sup> والترمذي<sup>(٣)</sup> عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ أتى على رجل بالبقيع<sup>(٤)</sup> وهو يحتجم وهو أخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق غياث بن كُلوْب<sup>(٥)</sup> الكوفي عن

= عن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم. قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي وسعد وشداد بن أوس وثوبان وأسامة بن زيد وعائشة ومعاقل بن سنان ويقال ابن يسار وأبي هريرة وابن عباس وأبي موسى وبلال وسعد. قال أبو عيسى: وحديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح. وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال أصبح شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج. وذكر عن علي بن عبد الله أنه قال أصبح شيء في هذا الباب حديث ثوبان وشداد بن أوس لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة الحديثين جميعاً حديث ثوبان وحديث شداد بن أوس وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم الحجامة للصائم حتى أن بعض أصحاب النبي احتجم بالليل منهم أبو موسى الأشعري وابن عمر وبهذا يقول ابن المبارك قال أبو عيسى: سمعت إسحاق بن منصور يقول قال عبد الرحمن بن مهدي من احتجم وهو صائم فعليه القضاء قال إسحاق بن منصور: وهكذا قال أحمد وإسحاق حدثنا الزعفراني قال: قال الشافعي قد روي عن النبي ﷺ أنه احتجم وهو صائم وروي عن النبي ﷺ أنه قال أفطر الحاجم والمحجوم ولا أعلم واحداً من هذين الحديثين ثابتاً ولو توفى رجل الحجامة وهو صائم كان أحب إلي ولو احتجم صائم لم أر ذلك أن يفطره قال أبو عيسى هكذا كان قول الشافعي ببغداد وأما بمصر فمال إلى الرخصة ولم ير بالحجامة للصائم بأساً واحتج بأن النبي ﷺ احتجم في حجة الوداع وهو محرم صائم.

- والصواب أن الإمام البخاري وأبا داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم قد أخرجوا هذا الحديث ولم يخرجوه مسلم ولا النسائي. (المحقق).

(١) أبو داود: في الصوم باب (في الصائم يحتجم) بلفظه ج ٢: ٣٠٨ الحديث ٢٣٦٧.

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ب).

(٣) أحمد: بلفظه عن شداد بن أوس مع تقديم وتأخير في الألفاظ ج ٤: ١٢٥.

وأبو داود: في الصوم باب (في الصائم يحتجم) بلفظه ج ٢: ٣٠٨ الحديث ٢٣٦٩.

والترمذي: في أبواب الصوم باب (كراهية الحجامة للصائم) نحوه ج ٣: ١٣٥. وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) البقيع: اسم موضع في المدينة، وهو الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى. ويقع الغرقد لأنه كان منبته.

(٥) في (س): غياث بن كاسب الكوفي.



مطرف بن سمرة بن<sup>(١)</sup> جندب عن أبيه قال: مر رسول الله ﷺ على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان<sup>(٢)</sup> رجلاً فقال: أفطر الحاجم والمحجوم. قال البيهقي: غياث هذا مجهول. وأخرج أحمد<sup>(٣)</sup> عن ابن عباس قال: إن<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ احتجم صائماً محرماً فغشي عليه، قال: فلذلك كره<sup>(٥)</sup> الحجامة للصائم.

### ٣١ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٦)</sup> والطبراني عن كعب بن عاصم الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: ليس من أم<sup>(٧)</sup> بر أم صيام في أم سفر.

### ٣١ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٨)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقالوا: هذا رجل صائم فقال رسول الله ﷺ: ليس من البر أن تصوموا في السفر.

### ٣٢ - حديث:

أخرج أحمد ومسلم والأربعة<sup>(٩)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) في (ب): (سمرة عن جندب).

(٢) في (ب): (يتسابان).

(٣) أحمد: بلفظه عن ابن عباس ج ١: ٢٤٨.

(٤) في (ب): (كان).

(٥) في (س): (سقط كره).

(٦) أحمد: بلفظه عن كعب ج ٥: ٤٣٤ ليس من أمبر أمصيام في أمسفر.

(٧) لغة حمير: إبدال (ال) التعريف بـ (أم).

[نسب الرواة لقبيلة حمير أنها كانت تقلب اللام في أداة التعريف ميماً، ورووا أن النبي ﷺ قال يخاطب بعض الحميريين: (ليس مامير اصيام في امسفر) وسموا هذا طمطممانية حمير]. (اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس: ص ١٠٣).

(٨) أحمد: نحوه عن جابر ج ٣: ٢٩٩، ٣١٧، ٣١٩، ٣٥٢، ٣٩٩. والبخاري: في الصوم في باب

(قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر: ليس من البر الصوم في السفر) بلفظه ج ٣: ٤٤.

ومسلم: في الصيام باب (جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر) بلفظه ج ٣: ١٧٥.

(٩) أحمد: نحوه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٣٤، ٢٨١، ٣٤٧، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٩٧، ٥١٣،

٥٢١. ومسلم: في الصيام باب (لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين) بلفظه ج ٣: ١٣٩ =

لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه .  
وأخرج أبو داود والبيهقي<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:  
لا تقدموا بصيام الشهر<sup>(٢)</sup> يوم ولا يومين<sup>(٣)</sup> .

### ٣٢ - سبب وروده:

أخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس<sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ:  
صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين . قلنا:  
يا رسول الله أَوَلَا نتقدم قبله بيوم أو يومين؟ فغضب وقال: لا .

### ٣٣ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود<sup>(٥)</sup> عن أبي هريرة قال: قال  
رسول الله ﷺ: لا تصوم امرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه غير رمضان .

### ٣٣ - سبب وروده:

أخرج أحمد وأبو داود<sup>(٦)</sup> والحاكم عن أبي سعيد قال: جاءت امرأة إلى  
النبي ﷺ ونحن عنده فقالت: يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل

= وأبو داود: في الصوم باب (إذا أغمي الشهر) نحوه ج ٢: ٢٩٨ الحديث ٢٣٢٥ . والترمذي: في  
أبواب الصوم باب (ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم) نحوه ج ٣: ٦٠ قال أبو عيسى: هذا حديث  
حسن صحيح . والنسائي: في الصيام باب (التقدم قبل شهر رمضان) نحوه ج ٤: ١٤٩ . وابن  
ماجه: في الصيام باب (ما جاء في النهي أن يتقدم رمضان، إلا من صام صوماً فوافقه) نحوه  
ج ١: ٥٢٨ الحديث ١٦٥٠ .

(١) أبو داود: في الصوم باب (من قال فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين) نحوه ج ٢: ٢٩٨ الحديث  
٢٣٢٧ .

(٢) في (س): (لا تقدموا الشهر بصيام) .

(٣) في (ب): سقط (وأخرج أبو داود والبيهقي . . . ولا يومين) .

(٤) في (ب): (أخرج أبو داود والبيهقي عن ابن) .

(٥) أحمد: نحوه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٤٥ ، ٣١٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٠٠ . والبخاري: في  
النكاح في باب (صوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً) نحوه ج ٧: ٣٩ . وباب (لا تأذن المرأة في بيت  
زوجها لأحد إلا بإذنه) نحوه ج ٧: ٣٩ .

ومسلم: في الزكاة باب (ما أنفق من مال مولاة) نحوه ج ٣: ٦٥ .

وأبو داود: في الصوم باب (المرأة تصوم بغير إذن زوجها) نحوه ج ٢: ٣٣٠ الحديث ٢٤٥٨ .

(٦) أحمد: نحوه عن أبي سعيد ج ٣: ٨٠ ، ٨٥ .

وأبو داود: في الصوم باب (المرأة تصوم بغير إذن زوجها) بلفظه ج ٢: ٣٣٠ الحديث ٢٤٥٩ .

يضر بني إذا صليت، ويفطرنني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس<sup>(١)</sup>، قال: وصفوان عنده، فسأله عما قالت فقال: يا رسول الله أما قولها يضر بني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين<sup>(٢)</sup> وقد نهيتها، فقال: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس، وأما قولها يفطرنني<sup>(٣)</sup> فإنها تنطلق فتصوم<sup>(٤)</sup> وأنا رجل<sup>(٥)</sup> شاب فلا أصبر<sup>(٦)</sup>، فقال رسول الله ﷺ يومئذ: لا تصوم امرأة. ولفظ أحمد: لا تصومن منكم<sup>(٧)</sup> امرأة إلا بإذن زوجها. وأما قولها: إني لا أصلي<sup>(٨)</sup> حتى تطلع الشمس<sup>(٩)</sup>، فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذاك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس. قال: إذا<sup>(١٠)</sup> استيقظت فصل<sup>(١١)</sup>.

(١) في (ب): سقطت كلمة (الشمس).

(٢) في (ر): (بسورتي)، وفي (ظه): (سورتين).

(٣) في (ظه): (ويفطرنني إذا صمت).

(٤) في (ب): (تنطلق تصوم).

(٥) في (س): سقطت كلمة (رجل).

(٦) في (ر): (فلا أصبر فلا أصبر).

(٧) في (س): سقط (منكم).

(٨) في (ظه): (لا أصلي صلاة الفجر).

(٩) في (ب): سقطت كلمة (الشمس).

(١٠) في (ب): (فإذا).

(١١) في (س): (فصلي).

## ٥ - باب الحج

### ٣٤ - حديث:

أخرج مسلم والنسائي وابن ماجه<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة<sup>(٢)</sup> سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بأمر<sup>(٣)</sup> فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه.

### ٣٤ - سبب وروده:

أخرج ابن حبان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خطب فقال: أيها<sup>(٤)</sup> الناس إن الله عز وجل قد افترض<sup>(٥)</sup> عليكم الحجَّ. فقام رجل<sup>(٦)</sup> فقال: أكلَّ عام يا رسول الله؟ فسكت عنه حتى أعادها ثلاث مرات. قال: لو قلت نعم لوجبت! ولو وجبت ما قمتم بها، ذروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين قبلكم<sup>(٧)</sup> بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء

(١) مسلم: في الحج باب (فرض الحج مرة في العمر) بلفظه ج ٣: ٤٨١.

والنسائي: في الحج في باب (وجوب الحج) نحوه ج ٥: ١١٠.

وابن ماجه: في المقدمة باب (اتباع سنة رسول الله ﷺ) نحوه ج ١: ٣ الحديث ٢.

(٢) وعلى حاشية (ر) عند كلمة (بكثرة):

قيل: المراد به التنطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لا يقع ولا تدعو إليه الحاجة، وقيل: المراد سؤال الناس أموالهم وما في أيديهم، وقيل: المراد كثرة سؤال الناس عن حالهم وتفاصيل أمرهم. انتهى برماوي.

(٣) في (ب): (بشيء).

(٤) في (س): (يا أيها).

(٥) في (ب): (فرض).

(٦) الرجل السائل هو الأقرع بن حابس. (مسلم ج ٣: ٤٨٢).

(٧) في (ب): (من قبلكم).

فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم.

### ٣٥ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدتي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام.

### ٣٥ - سبب وروده:

قال عبد الرزاق في المصنف<sup>(٢)</sup> عن إبراهيم بن يزيد عن عطاء<sup>(٣)</sup> بن أبي رباح قال: جاء الشريد<sup>(٤)</sup> إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال: يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله<sup>(٥)</sup> عليك مكة أن أصلي في بيت القدس، فقال النبي ﷺ وسلم: هاهنا<sup>(٦)</sup> فصل، ثم عاد فقال مثل<sup>(٧)</sup> مقالته هذه ثلاث مرات، والنبي ﷺ يقول: هاهنا فصل<sup>(٨)</sup>، ثم قال له<sup>(٩)</sup> في الرابعة: اذهب فوالذي نفسي بيده لو صليت هاهنا لأجزأ عنك، ثم قال: صلاة في هذا<sup>(١٠)</sup> المسجد أفضل من مائة ألف صلاة.

وأخرج أحمد<sup>(١١)</sup> عن الأرقم بن أبي .....

- (١) البخاري: في التطوع في باب (فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة) بلفظه ج ٢: ٧٦. ومسلم: في الحج باب (فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة) بلفظه ج ٣: ٥٣٧.
- (٢) في (س): (المعتمد).
- (٣) في (س): سقط (عن عطاء).
- (٤) الشريد: هو الشريد بن سويد الثقفي، وفي (س): سقطت كلمة (الشريد).
- (٥) في (ب): (إن فتح الله)، وفي باقي النسخ: (إن الله فتح).
- (٦) في (ب): (هاهنا)، وفي (س): (هاهنا فصلي).
- (٧) في (ر): (ثم أعادها مثل).
- (٨) في (س): (فصلي).
- (٩) في (ر): سقط (له).
- (١٠) في (ب): سقط (هذا).

(١١) لم يروه أحمد عن الأرقم، ولكن عند أحمد أحاديث تؤيد المعنى:

لم يروه أحمد عن الأرقم، ولكن عند أحمد أحاديث تؤيد المعنى:

- روى أحمد عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدتي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من =

الأرقم<sup>(١)</sup> أنه جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه. فقال: أين تريد؟ فقال: أردت يا رسول الله ها هنا، فأوماً بيده<sup>(٢)</sup> إلى حيز بيت المقدس. قال: ما يخرجك<sup>(٤)</sup> إليه أجارة<sup>(٥)</sup>؟ قال: قلت: لا ولكن أردت الصلاة فيه. قال: فإن صلاة هنا وأوماً بيده إلى مكة خير من ألف صلاة هنا وأوماً بيده إلى الشام.

### ٣٦ - حديث:

أخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: المدينة كالكير تنصع طيها وتنفي خبثها<sup>(٦)</sup>.

### ٣٦ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٧)</sup> عن جابر قال: جاء إلى رسول الله ﷺ [رجل من الأعراب]<sup>(٨)</sup> فأسلم فبايعه على الهجرة، فلم يلبث أن حُمَّ فجاء

= مائة صلاة في هذا. (ج ٤ : ٥).

- وعنه أيضاً عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي أفضل من ألفي صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. (ج ٢ : ١٦).

- وعنه أيضاً عن ابن عمر: من ألف. (ج ٢ : ٦٨).

- وعنه أيضاً عن ابن عمر: صلاة في غيره إلا المسجد الحرام. (ج ٢ : ١٠٢).

(١) في (ب): حذف (بن أبي الأرقم).

(٢) في (ب): (إلى رسول الله).

(٣) في (ب): سقط (بيده).

(٤) في (ر): (ما يخرج).

(٥) في (ظ) و(س): (الجارة).

(٦) تنصع: تخلص وتظهر، تنفي: تخرجه عنها وهو من النفي الإبعاد عن البلد.

(٧) أحمد: نحوه عن جابر ج ٣ : ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٦٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢.

والبخاري: في فضائل المدينة في باب (المدينة تنفي الخبث) نحوه ج ٣ : ٢٩. وفي الأحكام في باب (بيعة الأعراب) نحوه ج ٩ : ٩٨.

وباب (من بايع ثم استقال البيعة) نحوه ج ٩ : ٩٨.

وباب (من نكث بيعته) نحوه ج ٩ : ١٠٠.

وفي الاعتصام في باب (ما ذكر النبي ﷺ على اتفاق أهل العلم) نحوه ج ٩ : ١٢٧.

ومسلم: في الحج باب (المدينة تنفي شرارها) نحوه ج ٣ : ٥٣٠.

(٨) ما بين القوسين زيادة في باقي النسخ، وفي (ر): (جاء رجل من الأعراب إلى رسول...).

إلى النبي ﷺ فقال: أقلني<sup>(١)</sup>. قال: لا. قال: ففر<sup>(٢)</sup>. قال النبي ﷺ: المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها.

سبب ثان: أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد<sup>(٤)</sup> فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين<sup>(٥)</sup>، فرقة تقول: نقتلهم<sup>(٦)</sup>، وفرقة تقول: لا. فأنزل الله عز وجل: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾<sup>(٧)</sup> فقال رسول الله ﷺ: إنها طيبة وإنها<sup>(٨)</sup> تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة.

- 
- (١) أقلني: الإقالة: الفسخ بالبيعة والعهد.
- (٢) في (ب) و(ظه): (قال ففر) وهي رواية أحمد. وفي (ظ) و(ر) و(س): (قال لا تفر).
- (٣) أحمد بلفظه عن زيد بن ثابت ج ٥ : ١٨٤.
- والبخاري: في فضائل المدينة في باب (المدينة تنفي الخبث) نحوه ج ٣ : ٢٩.
- وفي المغازي في باب (غزوة أحد) نحوه ج ٥ : ١٢٢.
- وفي تفسير سورة النساء في باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ نحوه ج : ٥٩ : ٦.
- ومسلم: في الحج باب (المدينة تنفي شرارها) نحوه ج ٣ : ٥٣٠.
- (٤) في (ب): (خرج إلى المدينة).
- (٥) في (س): (قريش).
- (٦) في (ب): (نقتلهم)، وفي (ظه): (لقتلهم).
- (٧) سورة النساء، الآية : ٨٨.
- (٨) في (ب): سقط (وإنها).

## ٦ - باب البيع

### ٣٧ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن عبادة بن الصامت قال: قضى رسول الله ﷺ: أن<sup>(٢)</sup> لا ضرر ولا ضررة، وقضى أنه ليس لعرق<sup>(٣)</sup> ظالم حق<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج أحمد<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا ضرر ولا ضرار.

### ٣٧ - سبب وروده:

قال عبد الرزاق في المصنف أنا<sup>(٦)</sup> ابن التيمي<sup>(٧)</sup> عن الحجاج بن أرطاة أخبرني أبو جعفر: أن نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها إلى النبي ﷺ فقال أحدهما: أشققها نصفين بيني وبينك<sup>(٨)</sup>، فقال النبي ﷺ: لا ضرار في الإسلام.

---

(١) أحمد: بلفظه عن عبادة بن الصامت ج ٥: ٣٢٧ (أن لا ضرر ولا ضرار).

(٢) في (ظ) و(ظه): (أنه لا).

(٣) في (ب): (لعنق).

(٤) وليس لعرق ظالم حق: هو أن يجيء الرجل إلى أرض أحياء رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض والرواية لعرق بالتونين وهو على حذف المضاف أي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روي عرق بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق، والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة.

(٥) أحمد: عن ابن عباس ج ١: ٣١٣ قال رسول الله ﷺ: لا ضرر ولا إضرار وللرجل أن يجعل خشبة في حائط جاره، والطريق الميناء: سبعة أذرع. وابن ماجه ج ٢: ٧٨٤ الحديث ٢٣٤٠: عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ولا ضرار. والحديث ٢٣٤١ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا ضرر ولا ضرار.

(٦) في (ظه): (أخبرنا).

(٧) في (ظ): (اليتيمي).

(٨) في (ب): (بينه).



## ٣٨ - حديث:

[حديث أخرج ابن ماجه<sup>(١)</sup> عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله ﷺ: من غشنا فليس منا]<sup>(٢)</sup>.

٣٨ - سبب<sup>(٣)</sup> وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٤)</sup> عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً، فسأله كيف تبيع؟ فأخبره، فأوحى<sup>(٥)</sup> إليه أدخل يدك فيه، فأدخل يده فإذا هو مبلول، فقال رسول الله ﷺ: ليس منا من غش<sup>(٦)</sup>.

وأخرج أبو نعيم وابن النجار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ مر بسوق المدينة على طعام أعجبه، فأدخل يده في جوف الطعام فأخرج شيئاً ليس بالظاهر، فأف<sup>(٧)</sup> رسول الله ﷺ بصاحب<sup>(٨)</sup> الطعام ثم نادى: أيها الناس لا غش بين المسلمين، من غشنا فليس منا.

## ٣٩ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٩)</sup> عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع

(١) ابن ماجه: في التجارات باب (النهي عن الغش).

ولفظ الحديث: (عن أبي الحمراء قال: رأيت رسول الله ﷺ مرّ بجنات رجل عنده طعام في وعاء، فأدخل يده فيه. فقال: لعلك غششت من غشنا فليس منا) ج ٢: ٧٤٩ الحديث ٢٢٢٥ في الزوائد في سننه أبو داود. وهو نفي بن الحارث الأعمى أحد المتروكين. وقال ابن عمر: أبو الحمراء اتفقوا على ضعفه، وكذبه بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه. ونسبه ابن معين إلى الوضع. نعم للمتن شاهد تقدم.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ظ).

(٣) في (ظ): (حديث) عوضاً عن (سبب).

(٤) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٤٢.

مسلم: في الإيمان باب (قول النبي ﷺ من غشنا فليس منا) نحوه ج ١: ٢٩٩.

(٥) رواية أحمد: (فأوحى إليه)، وفي باقي النسخ: (فأوحى الله إليه).

(٦) رواية أحمد: (غش)، وفي باقي النسخ: (غشنا).

(٧) في (ب): (فأخذ).

(٨) في (ب): (لصاحب).

(٩) البخاري: في العشر في باب (من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرع... نحوه ج ٢: ١٥٦).

وفي البيوع في باب (بيع المزبنة) نحوه ج ٣: ٩٨.

وباب (بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها) نحوه ج ٣: ١٠٠. وفي السلم في باب (السلم =

الثمرة حتى يبدو صلاحها<sup>(١)</sup>، نهى البائع والمشتري.  
وأخرج مسلم<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تبتاعوا الثمار حتى يبدو صلاحها.

### ٣٩ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري<sup>(٣)</sup> عن زيد بن ثابت قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ونحن نتبايع<sup>(٤)</sup> الثمار قبل أن يبدو صلاحها، فسمع رسول الله ﷺ خصومة فقال: ما هذا؟ فقليل له: هؤلاء ابتاعوا الثمار، يقولون: أصابها الدمان والقشام<sup>(٥)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: فلا<sup>(٦)</sup> تتبايعوها حتى يبدو صلاحها.

### ٤٠ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٧)</sup> عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ رخص<sup>(٨)</sup> في

= في النخل) نحوه ج ٣: ١١٣.

ومسلم: في البيوع باب (النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع) بلفظه ج ٤: ٢٥.

(١) في (س): (التمر حتى يبدو صلاحه).

(٢) مسلم: في البيوع باب (النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع) بلفظه ج ٤: ٢٩.

(٣) أحمد: بلفظه عن زيد بن ثابت ج ٥: ١٩٠.

والبخاري: في البيع باب (بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها) نحوه ج ٣: ١٠٠. ورواية البخاري: عن زيد بن ثابت ﷺ قال: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يبتاعون الثمار فإذا جَدَّ الناس وحضر تقاضيهام قال المبتاع: إنه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله ﷺ: لما كثرت عنده الخصومة في ذلك: فإما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم.

(٤) في (س): سقط (المدينة ونحن نتبايع) وورد مكانها (لا تبتاعوا الثمار).

(٥) في (ظ): (الدبان والقشام)، وفي (ر): (الريمان والتشام)، وفي (ب): (الدمان والقشام)، وفي (ظه): (الدمان والقشام) وهي رواية أحمد. الدمان: بالفتح وتخفيف الميم: فساد الثمر وعفته قبل إدراكه، القشام: أصابها التقرح والقرحة.

(٦) في (س): (لا).

(٧) البخاري: في البيوع باب (بيع المزبنة) نحوه ج ٣: ٩٨.

وباب (تفسير العرايا) بلفظه ج ٣: ١٠٠.

ومسلم: في البيوع باب (تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا). ولفظ مسلم: رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلاً ج ٤: ٣٢.

(٨) رخص في العرايا: أنه رخص في العرية والعرايا، قد تكرر ذكرها في الحديث واختلف =

العرايا<sup>(١)</sup>.

## ٤٠ - سبب وروده:

قال الشافعي<sup>(٢)</sup> في كتاب البيوع: وقال محمود بن لبيد<sup>(٣)</sup> لرجل من أصحاب النبي ﷺ: ما عراياكم هذه؟ قال: فلان وفلان، وسمى رجلاً محتاجين من الأنصار شكوا إلى النبي ﷺ<sup>(٤)</sup> أن الرطب يأتي<sup>(٥)</sup> ولا نَقْدَ بأيديهم يبتاعون<sup>(٦)</sup> به رطباً يأكلونه مع الناس، وعندهم فضول من قوتهم من التمر، فرخص<sup>(٧)</sup> لهم أن يبتاعوا<sup>(٨)</sup> العرايا بخرصها من التمر الذي في أيديهم يأكلونها رطباً. قال الشافعي<sup>(٩)</sup>: وحديث سفيان يدل على مثل هذا الحديث، وهو ما رواه الشافعي عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشر بن يسار<sup>(١٠)</sup> قال: سمعت سهل بن أبي حثمة<sup>(١١)</sup> يقول: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر<sup>(١٢)</sup> بالتمر، إلا أنه أرخص<sup>(١٣)</sup> في العرايا أن تباع<sup>(١٤)</sup> بخرصها<sup>(١٥)</sup> تمرأ، يأكلها أهلها رطباً.

= في تفسيرها فقليل: إنه لما نهى عن المزبنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر، رخص في جملة المزبنة في العرايا، وهو أنه من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجيء إلى صاحب النخل فيقول له: يعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق.

- (١) وفي (ظه): (العرايا).
- (٢) أخرجه الشافعي في الأم كتاب البيوع باب بيع العرايا ج ٣: ٤٧.
- (٣) وفي (ب): (محمود بن بسر).
- (٤) في (ب): (الرسول).
- (٥) في (ب): (باق).
- (٦) في (ب): (يتبايعون).
- (٧) في (ب): (التمر فرخص).
- (٨) في (ب): (يباعوا).
- (٩) الشافعي: بلفظه عن سهل بن أبي حثمة عدا كلمة (العرية) بدلاً من (العرايا) ج ٢: ١٥١ الحديث ٥٢٠.
- (١٠) في (ر): (بشير بن سار).
- (١١) في (ظه): (حيثمة)، وفي (ب): (خيثمة).
- (١٢) في (ب): (بيع التمر).
- (١٣) في (ب) و(س): (رخص).
- (١٤) في (ب): (يبتاع).
- (١٥) خرص النخل والكرم حَزَرَ ما عليه من الرطب تمرأ ومن العنب زبيأ.

## ٤١ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود<sup>(١)</sup> عن سعيد بن يزيد<sup>(٢)</sup> عن النبي ﷺ قال<sup>(٣)</sup>: من أحيى أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق.

## ٤١ - سبب وروده:

أخرج أبو داود<sup>(٤)</sup> من طريق عروة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ، وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري: أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر، ففضى لصاحب الأرض بأرضه وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها، قال: فلقد رأيتها وإنها لتضرب أصولها بالفوس وإنها لنخل عم<sup>(٥)</sup> حتى أخرجت منها.

## ٤٢ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٦)</sup> من طريق عطاء عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: العمرى ميراث أهلها<sup>(٧)</sup>.

- (١) البخاري: في الحرث والمزارعة في باب (من أحيى أرضاً مواتاً) نحوه عن عائشة ج ٣: ١٤٠ ومسلم: لم أجده في صحيح الإمام مسلم.  
وام يروه فيض القدير عن مسلم.  
ولم يروه نيل الأوطار عن مسلم ج ٥: ٣٠٢.  
ولم يروه الجامع الصغير عن مسلم ج ٢: ١٣٧.  
ولم يروه نصب الراية للزيلعي عن مسلم ج ٤: ٢٨٨.  
وأبو داود: في الخراج والإمارة والفيء باب (في إحياء الموات) بلفظه ج ٣: ١٧٨ الحديث ٣٠٧٣.

(٢) في (س): (زيد).

(٣) في (ب): سقط (قال).

(٤) أبو داود: في الأقضية أبواب (من القضاء) نحوه ج ٣: ٣١٤ الحديث ٣٦٣٦ و٣٦٤٠.

(٥) في (ب): (تضرب أصولها بالغرس وإنها لنخل ثم، وفي (س): (ثم)، وفي (ر): (لنخل غم). ونخلة عميمة وعماء: طويلة (المحيط ٤: ١٥٤).

(٦) أحمد: عن جابر ج ٣: ٢٩٧ قال رسول... العمرى جائزة لأهلها أو ميراث لأهلها. وعنه ج ٣: ٣٠٣ قال رسول... العمرى جائزة لأهلها والرقبي جائزة لأهلها. وعنه ج ٣: ٣١٩ قال رسول... العمرى ميراث لأهلها أو جائزة لأهلها. وعنه ج ٣: ٣٦١، ٣٦٤ قال رسول... العمرى جائزة. وعنه ج ٣: ٣٩٢ قال رسول... العمرى جائزة لأهلها أو ميراث لأهلها.

(٧) في (س): (لأهلها) العمرى: بضم العين المهملة مأخوذة من العمر وهو الحياة سميت =

وأخرج أحمد<sup>(١)</sup> عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ جعل العمرى للوارث.

#### ٤٢ - سبب وروده:

[أخرج]<sup>(٢)</sup> أحمد<sup>(٣)</sup> من طريق محمد بن إبراهيم عن جابر: أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها، فماتت، فجاء إخوته فقالوا: نحن فيه شرع سواء [فأبى]<sup>(٤)</sup>، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقسمها بينهم ميراثاً.

#### ٤٣ - حديث:

أخرج الشافعي وأحمد والأربعة<sup>(٥)</sup> وابن حبان عن عائشة: أن النبي ﷺ قضى أن الخراج<sup>(٦)</sup> بالضمان.

#### ٤٣ - سبب وروده:

أخرج أبو داود<sup>(٧)</sup> عن عائشة: أن رجلاً ابتاع عبداً فأقام عنده ما شاء الله أن

= بذلك لأنهم كانوا في الجاهلية يعطي الرجل الرجل الدار ويقول له: أعمرتك إياها: أي أبحتها لك مدة عمرك وحياتك، ف قيل لها: عُمرى لذلك. (نيل الأوطار ٦: ١٩).

(١) في (س): سقط (أخرج).  
أحمد: عن زيد بن ثابت بلفظه ج ٥: ١٨٢ وزاد (وقال مرة قضى بالعمرى). ونحوه ج ٥: ١٨٦، ١٨٩.

(٢) في (ظ): سقط (أخرج).

(٣) أحمد: عن جابر بلفظه ج ٣: ٢٩٩.

(٤) في كل النسخ: سقط (فأبى)، وهي زيادة من رواية أحمد عن جابر.

(٥) الشافعي: بلفظه ج ٢: ١٤٤ الحديث ٤٨٠. وأحمد: عن عائشة بلفظه ج ٦: ٢٣٧ ونحوه ج ٦: ٤٩، ٢٠٨. وأبو داود: في البيوع باب (فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً) نحوه ج ٣: ٢٨٤ الحديث ٣٥٠٨. والترمذي: في أبواب البيوع باب (ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله...) بلفظه ج ٣: ٥٧٢ قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي: في البيوع باب (الخراج بالضمان) بلفظه ج ٧: ٢٥٤. وابن ماجه: في التجارات باب (الخراج بالضمان) نحوه ج ٢: ٧٥٤ الحديث ٢٢٤٢ و٢٢٤٣.

(٦) الخراج بالضمان: يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبداً كان أو أمة أو ملكاً وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله مقابل تحمله الخسارة لو هلك المبيع قبل الرد.

(٧) أبو داود: في البيوع باب (فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً) بلفظه ج ٣: ٢٨٤ الحديث ٣٥١٠.

يقيم، ثم وجد<sup>(١)</sup> به عيباً فخاصمه إلى النبي ﷺ فرده عليه، فقال الرجل: يا رسول الله قد استغل<sup>(٢)</sup> غلامي. فقال رسول الله ﷺ: الخراج بالضمان.

#### ٤٤ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن نافع: أن ابن عمر كان يكرى مزارع<sup>(٤)</sup> على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان [وعلي]<sup>(٥)</sup> وصدراً من إمارة معاوية، ثم حدث رافع بن خديج: أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع (فذهب ابن عمر إلى رافع فذهبت معه فسأله فقال: نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع<sup>(٦)</sup>).

وأخرج أحمد ومسلم<sup>(٨)</sup> عن ابن عمر<sup>(٩)</sup> قال: كنا نخابر<sup>(١٠)</sup> ولا نرى بذلك بأساً، حتى زعم رافع أن رسول الله ﷺ نهى عنه فتركناه.

#### ٤٤ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(١١)</sup> عن رافع بن خديج قال: .....

(١) في (س): (يقيم ووجد).

(٢) رواية أبي داود: (قد استغل)، وفي (ظ) و(ر) و(ظه) و(س): (قد استعمل)، وفي (ب): (هذا استعمل).

(٣) أحمد: عن ابن عمر نحوه ج ٢: ٦.

والبخاري: في الحرث والمزارعة في باب (ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة) بلفظه. وتام الحديث في البخاري: (فقال ابن عمر قد علمت أنا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله ﷺ بما على الأربعة وبشيء من التبن ج ٣: ١٤٢).

ومسلم: في البيوع باب (كراء الأرض) نحوه ج ٤: ٤٨.

(٤) في (ظ) و(ر): (مزارعة) بالتاء.

(٥) في (س): (وأبو).

(٦) ما بين القوسين زيادة من (ب).

(٧) في (س): سقط ما بين القوسين.

(٨) أحمد: عن ابن عمر بلفظه ج ٤: ١٤٠.

ومسلم: في البيوع باب (كراء الأرض) نحوه ج ٤: ٤٩.

(٩) في (ب): سقط التالي: (فذهبت معه فسأله فقال: نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع وأخرج أحمد ومسلم عن ابن عمر).

(١٠) نخابر: المخابرة: المزارعة على نصيب معين كثلث ونصف.

(١١) أحمد: عن رافع نحوه ج ٣: ٤٦٣ وج ٤: ١٤٠ .....

كنا<sup>(١)</sup> أكثر أهل<sup>(٢)</sup> المدينة مزدرعاً، كنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى<sup>(٣)</sup> لسيد الأرض. قال: فربما يصاب<sup>(٤)</sup> ذلك وتسلم الأرض وتصاب الأرض ويسلم ذلك، فنهينا. وأما الذهب والورق<sup>(٥)</sup> فلم يكن يومئذ.

وأخرج أحمد<sup>(٦)</sup> عن عروة بن الزبير قال: قال زيد بن ثابت: يغفر الله لرافع بن خديج، أنا والله أعلم بالحديث منه، إنما أتى رجلان قد اقتتلا فقال رسول الله ﷺ: إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع، فسمع رافع<sup>(٧)</sup> قوله: لا تكروا المزارع.

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي<sup>(٨)</sup> عن سعد بن أبي وقاص: أن أصحاب المزارع في زمان رسول الله ﷺ كانوا يكرون مزارعهم بما يكون على

= والبخاري: في الحرث والمزارعة في باب (قطع الشجر والنخل) نحوه. ولفظ البخاري: (عن رافع بن خديج قال: كنا أكثر أهل المدينة مزدرعاً كنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض قال: فمما يصاب ذلك وتسلم الأرض ومما يصاب الأرض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ) ج ٣: ١٣٧. في الحرث والمزارعة في باب (ما يكره من الشروط في المزارعة) نحوه ج ٣: ١٣٨. وباب (ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والتمر) بلفظه ج ٣: ١٤٢.

وفي الشروط في باب (الشروط في المزارعة) نحوه ج ٣: ٢٤٩. ومسلم: في البيوع باب (كراء الأرض بالذهب والورق) نحوه ج ٤: ٥٢.

- (١) في (س): سقط (كنا).
  - (٢) في (ب): سقط (أهل).
  - (٣) في (ب): سقط (مسمى).
  - (٤) في (ب): (تصاب).
  - (٥) الورق: الفضة.
  - (٦) أحمد: بلفظه عن زيد بن ثابت ج ٥: ١٨٢، ١٨٧.
  - (٧) في (ب): (رافع بن خديج). ولفظ أحمد: (قال فسمع رافع قوله...).
  - (٨) أحمد: بلفظه عن سعد بن أبي وقاص ج ١: ١٧٨.
- وأبو داود: في البيوع باب (في المزارعة) نحوه ج ٣: ٢٥٨ الحديث ٣٣٩١. وروايته عن سعد قال: كنا نكري الأرض بما على السواقي من الزرع وما سعد بالماء منها فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك وأمرنا أن نكريها بذهب أو فضة.
- والنسائي: في المزارعة: (ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض) نحوه ج ٧: ٤١ عن سعد قال: كان أصحاب المزارع يكرون في زمان رسول الله ﷺ مزارعهم بما يكون على الساقى من الزرع فجاءوا رسول الله ﷺ فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله ﷺ أن يكروا وقال: اكروا بالذهب والفضة.

السواقي<sup>(١)</sup> من الزروع<sup>(٢)</sup>، وما سعد بالماء<sup>(٣)</sup> مما حول النبت<sup>(٤)</sup>، فجاءوا رسول الله ﷺ فاختصموا في بعض ذلك، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يكروا بذلك، وقال: اكروا بالذهب والفضة<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) في (ر): (السواقي)، وفي (ب): (السواء)، وفي (ظه): (السواني).  
 (٢) رواية أحمد: (الزروع)، وفي كل النسخ: (الزراع).  
 (٣) رواية أحمد: (سعد بالماء)، وفي (ظ) و(ر) و(ظه): (سقي بالما)، وفي (ب): (يبقى بالماء)، وفي (س): (يسقى بالما).  
 (٤) رواية أحمد: (النبت)، وفي (ظ): (البثر)، وفي باقي النسخ: (الير).  
 (٥) والمعنى أنهم كانوا يؤجرون مزارعهم، والأجر: هو النبات الذي ينمو على حافتي مسيل الماء وهو السواقي، وقد يسلم النبات أو يهلك، وهذا ما يؤدي إلى الجهالة والخلاف بين المسلمين، ولذلك نهاهم رسول الله ﷺ، أما إذا كانوا يؤجرون بشيء مضمون مثل الذهب أو الفضة فلا بأس به.



## ٧ - باب النكاح

### ٤٥ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تنكح المرأة لأربع: لمالها ولجمالها<sup>(٢)</sup> ولحسبها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك<sup>(٣)</sup>.

### ٤٥ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٤)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: تزوجت امرأة فقال لي النبي ﷺ: تزوجت؟ قلت: نعم. فقال: إن المرأة تنكح لدينها وجمالها<sup>(٥)</sup>، فعليك بذات الدين تربت يداك.

### ٤٦ - حديث:

أخرج ابن ماجه<sup>(٦)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لم ير للمتحابين مثل النكاح.

---

(١) البخاري: في النكاح باب (الأكفاء في الدين) نحوه ج ٧: ٩.

ومسلم: في النكاح باب (استحباب نكاح ذات الدين) بلفظه ج ٣: ٦٥١.

(٢) في (ب): (وجمالها).

(٣) تربت يداك: لفظ ظاهره الذم ويراد به المدح، وترب الرجل إذا افتقر أي لصق بالتراب. ولا يراد به هاهنا الدعاء بل الحث على الزواج من صاحبة الدين حتى لا تخسر وتفقر وتهلك.

(٤) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٣٠٢.

ومسلم: في النكاح باب (استحباب نكاح ذات الدين) نحوه ج ٣: ٦٥١.

(٥) في (ب): (ولمالها).

(٦) ابن ماجه: في النكاح باب (ما جاء في فضل النكاح) بلفظه ج ١: ٥٩٣ الحديث ١٨٤٧ في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

## ٤٦ - سبب وروده:

أخرج أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان<sup>(١)</sup> في مشيخته<sup>(٢)</sup> وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله عندنا يتيمة قد خطبها رجلان موسر ومعسر، وهي تهوى المعسر ونحن نهوى<sup>(٣)</sup> الموسر، فقال رسول الله ﷺ: لم ير للمتحابين مثل النكاح. (وأخرج الخرائطي في اعتلال<sup>(٤)</sup> القلوب عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله في حجري يتيمة وقد<sup>(٥)</sup> خطبها رجل موسر ورجل معدم، فنحن<sup>(٦)</sup> نحب الموسر وهي تحب المعدم، فقال رسول الله ﷺ: ليس للمتحابين مثل النكاح)<sup>(٧)</sup>.

## ٤٧ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٨)</sup> عن علي قال: قضى رسول الله ﷺ: الولد للفراش وللعاهر الحجر<sup>(٩)</sup>.

وأخرج البخاري ومسلم<sup>(١٠)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الولد للفراش وللعاهر الحجر.

(١) في (ب): (شاذاب).

(٢) في (س): (سبحته).

(٣) في (ب): (نرى).

(٤) في (ب): (أعلا).

(٥) في (س): (قد).

(٦) في (س): (ونحن).

(٧) في (ظه): سقط ما بين القوسين: (وأخرج الخرائطي... مثل النكاح).

(٨) أحمد: عن علي بلفظه ج ١: ٥٩ ونحوه ج ١: ٦٥، ١٠٤.

(٩) الولد للفراش وللعاهر الحجر: العاهر: الزاني. والمعنى: لا حظ للزاني في الولد. وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها، إلا إذا نفى الزوج أو المولى نسبه إليه.

(١٠) البخاري: في الفرائض في باب (الولد للفراش) نحوه ج ٨: ١٩١.

وفي المحاربين في باب (للعاهر الحجر) بلفظه ج ٨: ٢٠٥.

ومسلم: في النكاح باب (الولد للفراش وتوفي الشبهات) بلفظه ج ٣: ٦٣٩.

## ٤٧ - سبب وروده:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن عائشة قالت<sup>(٢)</sup>: اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد: يا رسول الله إن<sup>(٣)</sup> أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إليّ أنه ابنه انظر إلى شبهه، وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته، فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه، فرأى شبهاً بيناً [بعتبة]<sup>(٤)</sup>، فقال<sup>(٥)</sup>: هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجني<sup>(٦)</sup> منه يا سودة<sup>(٧)</sup>، فلم تره سودة قط.

- 
- (١) البخاري: في البيوع في باب (تفسير المشبهات) نحوه ج ٣: ٧٠. وباب (شراء المملوك من الحربي وهبته وعنته) بلفظه ج ٣: ١٠٦. وفي الخصومات في باب (دعوى الوصي للميت) نحوه ج ٣: ١٦١. وفي العتق في باب (أم الولد) نحوه ج ٣: ١٩٢. وفي الوصايا في باب (قول الوصي لوصيه تعاهد ولدي) نحوه ج ٤: ٤. وفي الفرائض في باب (الولد للفراش) نحوه ج ٨: ١٩١. وباب (من ادعى أخاً أو ابن أخ) بلفظه ج ٨: ١٩٤. وفي المحاربين في باب (للعاهر الحجر) نحوه ج ٨: ٢٠٥. وفي الأحكام في باب (من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه) نحوه ج ٩: ٩٠. ومسلم: في النكاح باب (الولد للفراش وتوقي الشبهات) بلفظه ج ٣: ٦٣٨.
- (٢) في (ر): (قال)، وفي (ب): (بان).
- (٣) في (ر) و(ظه) و(ب): (ابن).
- (٤) ما بين القوسين زيادة من (ب).
- (٥) في (س): سقط (قال).
- (٦) في (س): (احتجني).
- (٧) سودة: أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس من فواضل نساء عصرها أسلمت وبايعت النبي ﷺ، وهاجرت إلى الحبشة. وبعد وفاة زوجها السكران بن عمرو تزوج الرسول ﷺ بها في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة بمكة وهاجر بها إلى المدينة وجعلت يومها للسيدة عائشة، ونزلت فيها آية الحجاب وكانت تحب الصدقة وكانت ذات أخلاق حميدة. وتوفيت سودة بالمدينة في شوال سنة ٥٤هـ. (نساء فاضلات، محمد إبراهيم الكويني ص ٣٤ بتصرف).

## ٨ - باب الجنائيات

### ٤٨ - حديث:

أخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: العجماء جبار والبثر جرحها<sup>(٢)</sup> جبار والمعدن جرحه جبار وفي الركاز الخمس<sup>(٣)</sup>.

### ٤٨ - سبب وروده:

قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وصالح

---

(١) البخاري: في الزكاة في باب (في الركاز الخمس) بلفظه ج ٢: ١٦٠. وفي الشرب في باب (من حفر بئراً في ملكه لم يضمن) نحوه ج ٣: ١٤٥.

وفي الديات في باب (المعدن جبار والبثر جبار) نحوه ج ٩: ١٥.

وباب (العجماء جبار) نحوه ج ٩: ١٥.

ومسلم: في الحدود باب (جرح العجماء جبار والبثر جبار) نحوه ج ٤: ٢٩٨ و٢٩٩. وأبو داود: في السنة باب (العجماء والمعدن والبثر جبار) نحوه ج ٤: ١٩٦ الحديث ٤٥٩٣.

(٢) في (ظه): سقط (جرحها).

(٣) المعدن جرحه جبار: أي هدر.

قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (ج ١: ٨٩): (البثر جبار) قيل: هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار أي هدر وقيل: هو الأجير الذي ينزل إلى البثر فينقيها ويخرج شيئاً وقع فيها فيموت.

وقال النووي في شرح مسلم ج ٤: ٢٩٨ فمعناه: أن الرجل يحفر معدناً في ملكه أو في موات فيمر بها مار فيسقط فيها فيموت أو يستأجر أجراً يعملون فيها فيقع عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك. ا هـ.

وفي القاموس: المَعْدِن: منبت الجواهر من ذهب ونحوه لإقامة أهله فيه دائماً أو لإثبات الله ﷻ إياه فيه ومكان كل شيء فيه أصله.

وفي كتاب المغرب في ترتيب المعرب ج ٢: ٤٦: عَدَنَ بالمكان أي أقام به ومنه (المعدن) لما خلقه الله في الأرض من الذهب والفضة لأن الناس يقيمون به الصيف والشتاء، وقيل: لإثبات الله فيه جواهرهما وإثباته إياه في الأرض حتى عَدَنَ فيها أي ثَبَتَ. وقال أبو عيسى الترمذي: =

وإسماعيل بن محمد زعموا: أن رسول الله ﷺ قضى أن العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس. قال: وكان أهل الجاهلية يضمنون الحي ما أصاب بهائمهم وآبارهم ومعادنهم فلما ذكروا<sup>(١)</sup> ذلك لرسول الله ﷺ قال في ذلك الذي<sup>(٢)</sup> قال من القضاء.

وقال عبد الرزاق عن<sup>(٣)</sup> ابن جريج قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر عن كتاب لعمر<sup>(٤)</sup> بن عبد العزيز فيه: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال في رجلين ربض<sup>(٥)</sup> على أحدهما معدن وقتلت الآخر<sup>(٦)</sup> بهيمة قال: ما قتل المعدن جبار وما قتل العجماء جبار، والجبار في كلام أهل تهامة الهَدْر<sup>(٧)</sup>.

#### ٤٩ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٨)</sup> عن عبد الله بن مغفل: أن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف<sup>(٩)</sup> وقال: إنه لا ينكأ<sup>(١٠)</sup> عدواً ولا يصيد<sup>(١١)</sup> صيداً ولكنه يكسر السن

= ج ٣: ٦٥٢ باب (ما جاء في العجماء جرحها جبار): والمعدن جبار: يقول: إذا احتفر الرجل معدناً فوق فيها إنسان فلا غرم عليه.

وقال النووي في شرح مسلم ج ٤: ٢٩٩: وأما قوله ﷺ: (وفي الركاز الخمس) ففيه تصريح بوجود الخمس فيه، وهو زكاة عندنا، والركاز هو دفين الجاهلية، وهذا مذهبنا ومذهب أهل الحجاز وجمهور العلماء، وقال أبو حنيفة وغيره من أهل العراق: هو المعدن، وهما عندهم لفظان مترادفان، وهذا الحديث يرد عليهم لأن النبي ﷺ فرّق بينهما، وعطف أحدهما على الآخر، وأصل الركاز في اللغة الثبوت، والله أعلم.

(١) في (ظه) و(ر) و(ب): (ذكر).

(٢) في (س): سقط (الذي).

(٣) في (ب): سقط (عن).

(٤) في (س): (عمر).

(٥) في (ب): (وبض)، الربيض: السور أو ما يلي الأرض منه، والمعنى: أي وقع عليه سور حفرة المنجم.

(٦) في (ب): (للآخر).

(٧) في (ب): (العدر).

(٨) البخاري: في تفسير سورة الفتح في باب ﴿إِذْ يَأْمُرُكَ تَحْتَ الْخَجَرَةِ﴾ نحوه ج ٦: ١٧٠ وفي الذبائح والصيد في باب (الخذف والبندقة) نحوه ج ٧: ١١٢. وفي الأدب في باب (النهي عن الخذف) نحوه ج ٨: ٦٠.

ومسلم: في الصيد والذبائح باب (إباحة ما يستعان به على الاصطياد) نحوه ج ٤: ٦٢١.

(٩) في (ب): (الخذف)، والصواب: الخذف، والحذف: الرمي والضرب بالحصاة أو النواة، وتجوز الروايتان.

(١٠) لا ينكأ عدواً: لا يجرح ولا يقتل عدواً.

(١١) في (ب): (يصيب).

ويفقاً العيين.

#### ٤٩ - سبب وروده:

أخرج أبو داود والنسائي<sup>(١)</sup> عن بريدة: أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت<sup>(٢)</sup>، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجعل في ولدها خمسمائة شاة، ونهى يومئذ عن الحذف<sup>(٣)</sup>.

#### ٥٠ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٤)</sup> عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: لا تجمعوا بين الرطب والبُسْرِ<sup>(٥)</sup> وبين التمر والزبيب نبيذاً.

#### ٥٠ - سبب وروده:

أخرج عبد الرزاق عن أبي إسحاق أن رجلاً سأل ابن عمر فقال: أجمع بين التمر والزبيب؟ قال: لا. قال: لِمَ؟ قال: نهى عنه النبي ﷺ، قلت: لم؟ قال: سكر رجل فحده النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>، [ثم أمر]<sup>(٧)</sup> أن ينظروا ماذا

(١) أبو داود: في الديات باب (دية الجنين) بلفظه ج ٤: ١٩٣ الحديث ٤٥٧٨ قال أبو داود: كذا الحديث (خمسمائة شاة) والصواب مائة شاة، [قال أبو داود: هكذا قال عباس، وهو وهم]. وفي الحديث ٤٥٨٠ الباب نفسه قال: الغرة خمسمائة درهم، قال أبو داود: قال ربيعة: الغرة خمسون ديناراً.

والنسائي: في القسامة باب (دية جنين المرأة) نحوه ج ٨: ٤٧ في رواية: خمسين شاة، وفي رواية أخرى خمسمائة من الغرة، قال أبو عبد الرحمن: هذا وهم، وينبغي أن يكون أراد مائة من الغرة، ومعنى كلمة (غرة) أي مملوكاً عبداً أو أمة، ورأى طاوس أن الفرس يقوم مقام ذلك والله تعالى أعلم.

(٢) فأسقطت: أي أسقطت الجنين.

(٣) في (ب): (الحذف)، وهي رواية أبي داود، وفي باقي النسخ: (الحذف).

(٤) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٢٩٤.

والبخاري: في الأشربة في باب (من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان سكرًا وأن لا يجعل إدامين في إدام) نحوه ج ٧: ١٤٠.

ومسلم: في الأشربة (كراهة ابتذال الخمر والزبيب مخلوطين) بلفظه ج ٤: ٦٦٨.

(٥) الرطب والبسر: أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلح بفتحتين ثم بسر ثم رطب ثم تمر. البسر: لون ولم يتضج من التمر، الرطب: ما لون ونضج من التمر.

(٦) في (ب): (رسول الله).

(٧) ما بين القوسين زيادة من (ب).

شرابه<sup>(١)</sup>؟ فإذا هو تمر وزبيب، فنهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزبيب، وقال: يكفي كل واحد منهما وحده.

### ٥١ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي<sup>(٢)</sup> عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا أحد أغير من الله ﷻ من أجل ذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها<sup>(٣)</sup> وما بطن، ولا أحد أحبّ إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه، ولا أحد أحبّ إليه العذر من الله تعالى، من أجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين.

### ٥١ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٤)</sup> عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد بن عباد: لو رأيت رجلاً مع امرأتي<sup>(٥)</sup> لضربتة بالسيف غير مصفح<sup>(٦)</sup>، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: أتعجبون من غيرة سعد، فوالله لأنا<sup>(٧)</sup> أغير منه

(١) في (ب): (ما شرا به)، وفي (ظه): (ماذا شربه).

(٢) في (ب): سقطت كلمة (النسائي).

البخاري: في تفسير سورة الأنعام في باب (قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾) نحوه ج ٦: ٧٢.

وفي تفسير سورة الأعراف في باب (قوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَفِئُ الْفَوَاحِشِ﴾) نحوه ج ٦: ٧٤. وفي النكاح في باب (الغيرة) نحوه ج ٧: ٤٥. وفي التوحيد في باب (قول الله تعالى: ﴿وَيَعُودُكُمْ اللَّهُ تَنَكُّمًا﴾) نحوه ج ٩: ١٤٧.

ومسلم: في التوبة باب (غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش) نحوه ج ٥: ٦٠٥. والترمذي: في أبواب الدعاء باب (حديث ما أحد أغير من الله) نحوه ج ٥: ٥٤٢. باب ٩٦ قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

والنسائي: في صلاة الكسوف ج ٣: ١٣٣ وفيه عن عائشة: ثم قال: يا أمة محمد ما من أحد أغير من الله ﷻ أن يزني عبده أو تزني أمته.

(٣) في (س): (منه).

(٤) أحمد عن المغيرة بلفظه ج ٤: ٢٤٨.

والبخاري: ينظر تخريج الحديث السابق.

ومسلم: (في اللعان) بلفظه ج ٣: ٧٢٤.

(٥) في (س): (لامرأتي).

(٦) غير مصفح: غير مسامح.

(٧) في (س): (أنا).

والله أغير<sup>(١)</sup> مني، من أجل غيرة الله ﷻ حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من الله، ولا شخص أحبّ إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين، ولا شخص أحبّ إليه المدحة من الله، من أجل ذلك وعد الله الجنة.

## ٥٢ - حديث:

أخرج البخاري<sup>(٢)</sup> عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. قيل<sup>(٣)</sup>:

(٤)

## ٥٢ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٥)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فقال المهاجري<sup>(٦)</sup>: يا للمهاجرين، وقال الأنصاري<sup>(٧)</sup>: يا للأنصار، فخرج رسول الله ﷺ فقال: دعوى الجاهلية. قالوا: لا، إلا أن<sup>(٨)</sup> غلامين كسع<sup>(٩)</sup> أحدهما الآخر. فقال: لا بأس<sup>(١٠)</sup>، ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، إن كان ظالماً فلينبهه فإن<sup>(١١)</sup> له نصرة، وإن كان مظلوماً فلينصره.

(١) في (ب): (غير).

(٢) البخاري: في المظالم في باب (أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً) بلفظه ج ٣: ١٦٨. وتتمة الحديث (قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه). وفي الإكراه

في باب (يعين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه) بلفظه ج ٩: ٢٨.

(٣) في (ب) و(س): سقط (قيل).

(٤) في (ظ) و(ر) فراغ سطرين.

(٥) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٣٢٤ ونحوه ج ٣: ٣٣٨، ٣٨٥، ٣٩٣.

ومسلم: في البر والصلة والآداب (نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً) نحوه ج ٥: ٤٤٥.

(٦) في (س): (المهاجرين).

(٧) في (س): (الأنصار).

(٨) في (ب): (قالوا: لا إن).

(٩) كسع: ضرب دبره بيده.

(١١) في (س): (قال).

(١٠) في (س): (الناس).



## ٩ - باب الأضحية

### ٥٣ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن جندب البجلي: أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب<sup>(٢)</sup> فقال: من كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها، ومن كان لم يذبح فليذبح بسم الله.

### ٥٣ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٣)</sup> عن جندب البجلي أنه صلى مع رسول الله ﷺ يوم أضحي، فانصرف رسول الله ﷺ فإذا هو باللحم وذبائح الأضحي<sup>(٤)</sup>، فعرف رسول الله ﷺ أنها ذبحت قبل أن<sup>(٥)</sup> يصلي فقال: من كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح بسم الله. وأخرج أحمد<sup>(٦)</sup> عن جندب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الأضحي على قوم قد ذبحوا وقوم لم يذبحوا فقال: من ذبح قبل صلاتنا<sup>(٧)</sup> فليُعذ، ومن لم يذبح فليذبح بسم الله.

---

(١) البخاري: في العيدين في باب (كلام الإمام والناس في خطبة العيد) بلفظه ج ٢: ٢٩. وفي الذبائح والصيد في باب (قول النبي ﷺ: فليذبح على اسم الله) نحوه ج ٧: ١١٨. وفي الأضاحي في باب (من ذبح قبل الصلاة أعاد) نحوه ج ٧: ١٣٢. وفي الأيمان والنذور في باب (إذا حنث ناسياً في الأيمان) نحوه ج ٨: ١٧١. وفي التوحيد في باب (السؤال بأسماء الله تعالى) نحوه ج ٩: ١٤٦.

ومسلم: في الأضاحي باب (وقتها) نحوه ج ٤: ٦٢٧، ٦٢٨.

(٢) رواية البخاري: (ثم خطب ثم ذبح فقال) ج ٢: ٢٩.

(٣) أحمد: بلفظه عن جندب ج ٤: ٣١٢.

(٤) في (ب): (الأضحياء). (٥) في (س): سقط (أن).

(٦) أحمد: نحوه عن جندب ج ٤: ٣١٣.

(٧) في (ب): (قبل صلاتنا فليذبح) بزيادة (فليذبح).

## ١٠ - باب الأطعمة

### ٥٤ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن ابن عمر عن النبي ﷺ: أنه نهى يوم خيبر عن لحوم<sup>(٢)</sup> الحمر الأهلية.

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن أبي ثعلبة الخشني<sup>(٤)</sup> قال: حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية ولحوم كل ذي ناب من السباع.

وأخرج أحمد<sup>(٥)</sup> عن زيد بن خالد الجهني: أنه سمع النبي ﷺ نهى عن النهبة والخلصة<sup>(٦)</sup>.

### ٥٤ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم خيبر أصاب الناس

---

(١) البخاري: في المغازي في باب (غزوة خيبر) حديث نحوه ج ٥ : ١٧٢. وحديث بلفظه ج ٥ : ١٧٣.

وفي الذبائح والصيد في باب (لحوم الحمر الأنسية) بلفظه ج ٧ : ١٢٣. وفي النكاح في باب (نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرًا) نحوه ج ٧ : ١٦.

ومسلم: في الصيد والذبائح باب (تحريم أكل لحم الحمر الأنسية) نحوه ج ٤ : ٦٠٧.

(٢) في (ب): (شحوم).

(٣) أحمد: بلفظه عن أبي ثعلبة ج ٤ : ١٩٣.

والبخاري: في الذبائح والصيد في باب (أكل ذي ناب من السباع) نحوه ج ٧ : ١٢٤. وفي الطب في باب (ألبان الأتن) نحوه ج ٧ : ١٨١.

ومسلم: في الصيد والذبائح باب (تحريم أكل لحم الحمر الأنسية) نحوه ج ٤ : ٦٠٧.

(٤) في (ب): (الحثني).

(٥) أحمد: بلفظه عن زيد بن خالد ج ٤ : ١١٧.

(٦) النهبة: وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يُذَكَّى. الخُلصة: من خلست الشيء واختلسته إذا سلبته.

(٧) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣ : ٣٢٣.

مجاعة فأخذوا الحمير<sup>(١)</sup> الأنسية فذبحوها وملؤوا منها القدور، فبلغ ذلك نبي الله<sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وسلم فأمرنا فكفأنا<sup>(٣)</sup> القدور فقال: إن الله ﷻ سيأتيكم برزق وهو أحلّ لكم من ذا، وأطيب لكم من ذا، فكفأنا يومئذ القدور وهي تغلي، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ الحمر الأنسية<sup>(٤)</sup> ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، وحرم المجثمة<sup>(٥)</sup> والخلسة والنهبة.

وأخرج أحمد<sup>(٦)</sup> عن خالد بن الوليد قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر فأسرع الناس في حظاير<sup>(٧)</sup> يهود، فأمرني أن أنادي: الصلاة جامعة [ولا يدخل الجنة إلا مسلم]<sup>(٨)</sup> ثم قال: أيها<sup>(٩)</sup> الناس إنكم قد أسرعتم في حظاير<sup>(١٠)</sup> يهود ألا لا تحل أموال المعاهدين<sup>(١١)</sup> إلا بحقها، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي<sup>(١٢)</sup> مخلب من الطير.

## ٥٥ - حديث:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(١٣)</sup> عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبراً.

(١) في (ب): (الحمر).

(٢) في (ب): (النبي).

(٣) فكفأنا القدور: كبنا القدور لنفرغ مافيها.

(٤) في (ب): (الأهلية).

(٥) المجثمة: كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل، وجثم الطائر جثوماً، وهو بمنزلة البروك للإبل.

(٦) أحمد: بلفظه عن يزيد بن العوام عن خالد ج ٤: ٨٩، ونحوه ج ٤: ٩٠.

(٧) في (ب): (حظاير)، وفي (ظ): (خطاب).

(٨) ما بين القوسين زيادة من أحمد.

(٩) في (س): (يا أيها). (١٠) في (ب): (خطاير).

(١١) في (ب): (المهاجرين).

(١٢) في (س): سقط (كل ذي).

(١٣) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٣١٨، ٣٢٢، ٣٣٩.

ومسلم: في الذبائح والصيد باب (النهي عن صبر البهائم) بلفظه ج ٤: ٦٢٥.

قال النووي: قال العلماء: صبر البهائم: أن تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه ج ٤: ٦٢٣.

**٥٥ - سبب ورودہ:**

أخرج الطبراني عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خرج على قوم قد نصبوا حماماً حياً<sup>(١)</sup> وهم يرمونه فقال: هذه المجثمة لا يحل أكلها.

**٥٦ - حديث:**

أخرج أبو داود<sup>(٢)</sup> عن أبي واقد الليثي (قال: قال رسول الله ﷺ: ما<sup>(٣)</sup> قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة.

**٥٦ - سبب ورودہ:**

أخرج أحمد<sup>(٤)</sup> عن أبي واقد الليثي<sup>(٥)</sup> قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها أناس<sup>(٦)</sup> يعمدون<sup>(٧)</sup> إلى أليات الغنم وأسنة الإبل فيجبنونها<sup>(٨)</sup>، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة<sup>(٩)</sup>.

(١) في (ظه): (حباً).

(٢) أبو داود: في الصيد باب (في صيد قطع منه قطعة) بلفظه ج ٣: ١١١ الحديث ٢٨٥٨. ولفظ (أبو داود): (فهو ميتة)، وفي باقي النسخ: (فهو ميتة).

(٣) في (ب): (مهما).

(٤) أحمد: بلفظه عن أبي واقد ج ٥: ٣١٨.

(٥) في (ر): سقط ما بين القوسين.

(٦) رواية (ر) وأحمد: (أناس)، وفي باقي النسخ: (الناس).

(٧) في (ظ): (يعدون).

(٨) أليات: جمع إلية: طرف الشاة، أسنة: جمع سنام، وسنام كل شيء أعلاه، وهي حذبة في أعلى ظهر الجمل، يجبون: يقطعون.

(٩) في (ب): (فهو ميتة) وهي رواية أحمد، وفي باقي النسخ: (فهو ميتة).

## ١١ - باب الأدب

### ٥٧ - حديث:

زُرْ غَبًّا تَزِدُّ (١) حَبًّا. أخرجه ابن عدي في الكامل من حديث أبي هريرة وابن عمر (٢) وأبي ذر (٣) وحبيب بن مسلمة (٤) قالوا: قال رسول الله ﷺ: زُرْ غَبًّا تَزِدُّ (٥) حَبًّا.

وأخرج ابن عدي عن ابن عمر قال: كنا نقول في الجاهلية: زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حَبًّا، قال (٦) لنا النبي ﷺ: زُرْ غَبًّا تَزِدُّ (٧) حَبًّا.

### ٥٧ - سبب وروده:

أخرج ابن عدي من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: يا أبا هريرة أين كنت أمس؟ قال: زرت ناساً من أهلي، وفي لفظ قال: زرت ناساً من المسلمين قال: زُرْ غَبًّا تَزِدُّ (٨) حَبًّا.

---

(١) غَبًّا: الغب من أوراد الإبل، أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام، يقال: غب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام، وقال الحسن: في كل أسبوع.

(٢) في (ب): (عمرو).

(٣) في (س): (وأبي زياد).

(٤) في (ب) و(س): (سلمة). وفي البيان والتعريف لابن حمزة ج ٢: ٦٣ (زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حَبًّا) أخرجه البزار والطبائسي والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل عن أبي هريرة ﷺ. وأخرجه أيضاً البزار والبيهقي عن أبي ذر ﷺ.

وأخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهري ﷺ. وفي الأعلام ج ٢: ١٦٦ حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري القرشي أبو عبد الرحمن قائد من كبار الفاتحين ت ٤٢هـ.

(٥) في (ب): (تزدد).

(٦) في (ب): (وقال).

(٧) في (ب): (تزدد) وفي (س): (تزدادوا).

(٨) في (ب): (تزدد).

وأخرج ابن عدي من طريق إسماعيل بن وردان عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فتبعته<sup>(١)</sup>، ثم خرج من بيت أم سلمة فتبعته<sup>(٢)</sup>، فالتفت إلي ثم قال: يا أبا هريرة زر غباً نردد<sup>(٣)</sup> حباً.

#### ٥٨ - حديث:

أخرج أحمد وأبو داود<sup>(٣)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً<sup>(٤)</sup>. ولفظ<sup>(٥)</sup> أحمد<sup>(٦)</sup>: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً. وفي لفظ<sup>(٧)</sup>: إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً.

وأخرج أحمد<sup>(٨)</sup> عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء.

#### ٥٨ - سبب وروده:

أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج<sup>(٩)</sup> عن رجل عن محمد بن إبراهيم التيمي أن ابن رواحة كان في سرية فقفل فأتى بيته متوشحاً<sup>(١٠)</sup> السيف، فإذا هو بالمصباح<sup>(١١)</sup>، فارتاب فتسور<sup>(١٢)</sup>، فإذا امرأته على سرير مضطجعة إلى جنبها فيما يرى رجلاً نائر شعر الرأس فهم أن يضرب ثم أدركه الورع،

(١) في (ب): (فتبعته).

(٢) في (ب): (تزدد).

(٣) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٢٩٩، ٣٥٥، ٣٩٩.

وأبو داود: في الجهاد باب (في الطروق) بلفظه ج ٣: ٩٠ الحديث ٢٧٧٦.

(٤) طروقاً: أي ليلاً، وكل آت بالليل طارق، وقيل: أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارِقاً لحاجته إلى دق الباب.

(٥) في (ب): (وفي لفظ).

(٦) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٣٩٥، وفي (س): (إذا أطال).

(٧) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٣٩٥.

(٨) أحمد: بلفظه عن سعد بن أبي وقاص ج ١: ١٧٥.

(٩) في (ب): (عن رجل عن ابن جريج).

(١٠) قفل: رجع، متوشحاً: متقلداً السيف.

(١١) في (س): (بالصباح).

(١٢) ارتاب: شك، تسور: صعد على.

فغمز<sup>(١)</sup> امرأته فاستيقظت فقالت: وراك وراك. قال: ويلك من هذا؟ قالت: هذه<sup>(٢)</sup> أختي ظلت عندي فغسلت رأسها، فلما بلغ<sup>(٣)</sup> ذلك النبي ﷺ نهى عن طروق<sup>(٤)</sup> النساء، فعصاه رجلان فطرقا أهليهما، فوجد كل منهما مع امرأته رجلاً، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: ألم أنهكم عن طروق النساء<sup>(٥)</sup>.

(١) الغمز: العصر والكبس باليد.

(٢) في (ب): (هذا).

(٣) في (س): سقط (بلغ).

(٤) في (س): (عليه وسلم عن طرق).

(٥) في (ب): (طروق النساء ليلاً)، وفي (س): (طرق النساء).

- وفي البيان والتعريف ج ٢: ٢٤٨ أخرجه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. وأخرجه أبو داود عنه بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً وأخرج أحمد عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء.

- وفي زاد المعاد لابن قيم الجوزية تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ج ٢: ٤٥٢. (وكان ينهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا طالت غيبته عنهم).

أخرجه البخاري: ج ٣: ٤٩٣ في الحج باب (لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة إذا بلغ المدينة) ورقمه في صحيح البخاري في العمرة ج ٣: ٩. وفي النكاح: باب (لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة مخافة أن يتخونهم أو يلتمس عثرتهم).

ومسلم: ج ٣: ١٥٢٧ في الإمارة باب (كراهة الطروق، وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر) رقم الحديث الخاص (١٨٢) و(١٨٣) و(١٨٤).

وأبو داود: (٢٧٧٦).

والترمذي: (٢٧١٢).

والدارمي: (ج ٢: ٢٧٥).

وأحمد: ج ٣: ٣٠٢ و٣٠٨ و٣١٠ و٣٥٨ و٣٩١ و٣٩٦ من حديث جابر رضي الله عنه والتقيد بطول الغيبة يشير إلى أن علة النهي إنما توجد حينئذٍ، فالحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً، فإن الذي يطرق أهله بعد طول الغيبة إما أن يجد أهله على غير أهبة من التنظيف والتزین المطلوب من المرأة، فيكون ذلك سبب النفرة بينهما، وقد أشار إلى ذلك بقوله في الحديث: (كي تستحد المغيبة وتمشط الشعثة)، وإما أن يجدها على حالة غير مرضية، والشرع يحرض على الستر، وقد أشار إلى ذلك بقوله: (أن يتخونهم ويتطلب عثرتهم) ولا يتناول النهي من أعلم أهله بوصوله، وأنه يقدم في وقت كذا، وقد صرح بذلك ابن خزيمة في (صحيحه)، ثم ساق من حديث ابن عمر قال: قدم رسول الله ﷺ من غزوة فقال: لا تطرقوا النساء، وأرسل من يؤذن الناس أنهم قادمون.

قال الحافظ: وفي الحديث: الحث على التواد والتحاب خصوصاً بين الزوجين لأن الشارع راعى ذلك بين الزوجين مع اطلاع كل منهما على ما جرت العادة بستره حتى إن كل واحد منهما لا يخفى عنه من عيوب الآخر شيء في الغالب، ومع ذلك فنهى عن الطروق لئلا يطلع =

وأخرج أحمد<sup>(١)</sup> من طريق أبي سلمة<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن رواحة: أنه قدم من سفر ليلاً فتعجل<sup>(٣)</sup> إلى امرأته، فإذا في بيته مصباح، وإذا مع امرأته شيء فأخذ السيف فقالت امرأته: إليك عني فلانة تمشطني، فأتى النبي ﷺ فأخبره<sup>(٤)</sup>، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً.

#### ٥٩ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٥)</sup> عن ابن عمر قال: صلى بنا<sup>(٦)</sup> النبي ﷺ العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال: رأيتمكم ليلتكم هذه، فإن على<sup>(٧)</sup> رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد.

#### ٥٩ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٨)</sup> عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال قبل أن يموت بشهر: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله، [و] أقسم بالله ما على الأرض [من]<sup>(٩)</sup> نفس منقوسة<sup>(١٠)</sup> اليوم يأتي عليها مائة سنة.

- = على ما تنفر نفسه عنه، فيكون مراعاة ذلك في غير الزوجين بطريق الأولى، وفيه التحريض على ترك التعرض لما يوجب سوء الظن بالمسلم. ا.هـ.
- وفي زاد المعاد ج ٢: ٤٥٢ و ٤٥٣:
- وفي (الصحيحين): كان لا يطرق أهله ليلاً يدخل عليهن غدوة أو عشية: أخرجه البخاري ج ٣: ٤٩٣ في العمرة باب (الدخول بالعشي) [ورقمه في صحيح البخاري في العمرة ج ٣: ٩] ومسلم: (١٩٢٨) في الإمارة باب كراهة الطروق... من حديث أنس بن مالك. ا.هـ.
- (١) أحمد: بلفظه عن عبد الله بن رواحة ج ٣: ٤٥١ بزيادة (إليك إليك) مرتين.
- (٢) في (ب): (مسلمة).
- (٣) في (س): سقط (فتعجل).
- (٤) في (س): سقط (فأخبره).
- (٥) البخاري: في العلم في باب (السمر في العلم) بلفظه ج ١: ٤٠.
- وفي مواقيت الصلاة في باب (ذكر العشاء والعتمة) نحوه ج ١: ١٤٨.
- وباب (السمر في الفقه والخير بعد العشاء) نحوه ج ١: ١٥٦.
- ومسلم: كتاب فضائل الصحابة باب (على رأس مائة سنة...) بلفظه ج ٥: ٣٩٧.
- (٦) في (ب): (بنا) وهي رواية البخاري، وفي باقي النسخ: (لنا).
- (٧) في (ب): سقط (على).
- (٨) أحمد: عن جابر نحوه ج ٣: ٣٢٦.
- ومسلم: كتاب فضائل الصحابة باب (على رأس مائة سنة...) بلفظه ج ٥: ٣٩٨.
- (٩) ما بين المعكوفتين [زيادة من مسلم.
- (١٠) منقوسة: مولودة.



## ٦٠ - حديث:

أخرج ابن ماجه<sup>(١)</sup> عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: من سن سنة حسنة عمل بها من بعده كان له أجره<sup>(٢)</sup> ومثل أجورهم من غير أن ينتقص<sup>(٣)</sup> من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل<sup>(٤)</sup> بها من بعده كان عليه وزرها ومثل أوزارهم من غير أن ينتقص<sup>(٥)</sup> من أوزارهم شيئاً.

## ٦٠ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٦)</sup> عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار [قال]<sup>(٧)</sup>: فجاءه قوم حفاة عراة مجتأبي النمار [أ]<sup>(٨)</sup> والعباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر<sup>(٩)</sup> بل كلهم من مضر، فتغير<sup>(٩)</sup> وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة<sup>(١٠)</sup> قال: فدخل ثم خرج فأمر بلالاً<sup>(١١)</sup> فأذن وأقام الصلاة<sup>(١٢)</sup> فصلّى ثم خطب فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ...﴾ إلى آخر الآية [وإنَّ

(١) ابن ماجه: في المقدمة باب (من سن سنة حسنة أو سيئة) نحوه ج ١: ٧٥ الحديث ٢٠٧. في الزوائد: هذا الإسناد ضعيف.

(٢) في (ظه): (له مثل أجره).

(٣) في (ب) و(س): (ينقص).

(٤) في (س): (عمل).

(٥) في (ب) و(س): (ينقص).

(٦) أحمد: بلفظه عن جرير ج ٤: ٣٥٨.

ومسلم: في الزكاة باب (الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار) بلفظه ج ٣: ٥٣.

(٧) ما بين القوسين زيادة من أحمد،

النمار: جمع نمره وهي إزار مخطط كجلد النمر، ومعنى (مجتأبي النمار): أن ثيابهم مقطعة.

(٨) في (ب): سقط (بل كلهم من مضر). مضر: هو ابن نزار أبو قبيلته وهو مضر الحمراء وسمي به لولعه بشرب اللبن الماضر أي الحامض، أو لبياض لونه.

(٩) عند مسلم (فتمعر).

(١٠) في (ب): (الفاقة).

(١١) في (ر) و(ظه): (بلال).

(١٢) حذف كلمة (الصلاة) عند (أحمد) وفي (س).

اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رِيبًا»<sup>(١)</sup>. وقرأ الآية<sup>(٢)</sup> التي في الحشر: ﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ مَا قَدَّمَتْ إِعْدَاتُ﴾<sup>(٣)</sup>.

تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة<sup>(٤)</sup> كادت كفه تعجز عنها بل لقد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت<sup>(٥)</sup> رسول الله ﷺ يتهلل وجهه كأنه مذهبة، فقال رسول الله ﷺ: من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل<sup>(٦)</sup> بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

وأخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن حذيفة قال: سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطى القوم، فقال النبي ﷺ: من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً.

وأخرج أحمد<sup>(٨)</sup> عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فحث<sup>(٩)</sup> عليه فقال رجل: عندي كذا وكذا [قال]: فما<sup>(١٠)</sup> بقي في المجلس [رجل] إلا من قد تصدق<sup>(١١)</sup> بما قل أو كثر، فقال رسول الله ﷺ: من سن خيراً

(١) سورة النساء: الآية: ١، وما بين القوسين زيادة عند أحمد.

(٢) في (ب): (و) (س): حذف (و) (قرأ الآية).

(٣) سورة الحشر، الآية: ١٩.

(٤) في (ب): (بصرته)، وفي (س): (نصرة).

(٥) عند مسلم: رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه.

وعند أحمد: رأيت رسول الله ﷺ يتهلل وجهه كأنه.

(٦) في (ب): (عمل) الموافقة لرواية أحمد، وفي باقي النسخ: (يعمل).

(٧) أحمد: بلفظه عن حذيفة بن اليمان ج ٥: ٣٨٧.

(٨) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٥٢٠ وما بين القوسين زيادة من أحمد.

(٩) حث عليه: حض عليه.

(١٠) في (ب): (مما).

(١١) في (ب): (من تصدق)، ورواية أحمد بحذف (من).

فاستن به كان له<sup>(١)</sup> أجره كاملاً ومن أجور من استن به لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن شراً فاستن به فعليه وزره<sup>(٢)</sup> كاملاً ومن أوزار الذي استن به لا ينقص من أوزارهم شيئاً.

## ٦١ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: اليد العليا خير من اليد السفلى.

## ٦١ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٤)</sup> عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: يا حكيم إن هذه المال خضرة<sup>(٥)</sup> حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف<sup>(٦)</sup> نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ<sup>(٧)</sup> أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا.

وأخرج أحمد<sup>(٨)</sup> عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فألحفت<sup>(٩)</sup> فقال لي<sup>(١٠)</sup>: يا حكيم ما أنكر مسألتك، يا حكيم إن هذا المال خضرة

(١) في (ظ): سقط (له).

(٢) في (ر): (وزه)، وعند أحمد: (فعليه وزره)، وفي باقي النسخ: (كان عليه وزره).

(٣) البخاري: في الزكاة في باب (لا صدقة إلا عن ظهر غنى) بلفظه ج ٢: ١٣٩. وفي النفقات باب (وجوب الصدقة على الأهل والعيال) نحوه عن أبي هريرة ج ٧: ٨١. ومسلم: في الزكاة باب (بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى) بلفظه ج ٣: ٧٣.

(٤) أحمد: عن حكيم بن حزام نحوه ج ٣: ٤٠٢ و ٤٠٣. والبخاري: في الرقاق باب (قول النبي ﷺ هذا المال خضرة حلوة) بلفظه ج ٨: ١١٦. وقد تكررت: (ثم سألته فأعطاني) مرتين.

ومسلم: في الزكاة باب (بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى) نحوه ج ٣: ٧٥.

(٥) خضرة: غضة ناعمة طرية. (٦) في (ب): (بإشراف).

(٧) أرزأ: أي أخذ منه وأنقص، وفي (س): (أزأ).

(٨) أحمد: نحوه عن حكيم ج ٣: ٤٠٢ و ٤٠٣ وفي (س): سقطت كلمة (أحمد).

(٩) ألحفت: ألححت في المسألة ولزمتها.

(١٠) في (س): سقط (لي).

حلوة، وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدي الناس، ويد الله فوق يد المعطي،  
(ويد المعطي فوق يد المُعْطَى)<sup>(١)</sup>، وأسفل الأيدي يد المعطى.

## ٦٢ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup> عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.

## ٦٢ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن<sup>(٤)</sup> عمرو بن العاص قال: جاء رسول الله ﷺ خصمان يختصمان<sup>(٥)</sup> فقال لعمرو: اقض بينهما يا عمرو. قال: أنت أولى بذلك مني يا رسول الله<sup>(٦)</sup> قال: وإن كان.

قال: فإذا قضيتُ بينهما فما لي؟ قال: إن أنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات، وإن أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة.

## ٦٣ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم.

(١) في (س): سقط ما بين القوسين.

(٢) البخاري: في الاعتصام في باب (أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ) بلفظه ج ٩: ١٣٢. ومسلم: في الأقضية باب (بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ) بلفظه ج ٤: ٣١٠. وعند مسلم: (ثم أصاب).

(٣) أحمد: بلفظه ج ٤: ٢٠٥ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ونحوه ج ٢: ١٨٧، ج ٤: ١٩٨ و ٢٠٤ و ٢٠٥ روايتان. وفي (ظه): سقطت كلمة (أحمد).

(٤) في (س): حذف (عبد الله بن).

(٥) في (ب): حذف (يختصمان).

(٦) في (س) زيادة (ﷺ).

(٧) أحمد: بلفظه عن عبادة ج ٥: ٣٢٣.

## ٦٣ - سبب وروده:

قال أحمد<sup>(١)</sup> في الزهد ثنا عبد الصمد ثنا عبد الجليل ثنا<sup>(٢)</sup> الحسن بن أبي الحسن قال: انتهت بنو إسرائيل إلى موسى عليه<sup>(٣)</sup> السلام فقالوا: إن التوراة تكبر علينا فأنبئنا<sup>(٤)</sup> بجماع من الأمر فيه تخفيف، فأوحى الله إليه<sup>(٥)</sup> قل لهم: لا تظالموا في الموارث، ولا تدخلن<sup>(٦)</sup> عينا عبد بيتاً حتى يستأذن، وليتوضأ من الطعام ما يتوضأ للصلاة، فاستخفوها يسيراً ثم إنهم لم يقوموا بها، قال: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: تقبلوا لي بست أتعلم لكم بالجنة<sup>(٧)</sup>:

من حدث فلا يكذب، ومن وعد فلا يخلف، ومن أوتمن فلا يخن، احفظوا أيديكم وأبصاركم وفروجكم.

## ٦٤ - حديث:

أخرج مسلم<sup>(٨)</sup> عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: من يحرم الرفق<sup>(٩)</sup> يحرم الخير.

## ٦٤ - سبب وروده:

أخرج أبو داود<sup>(١٠)</sup> عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه

(١) أحمد: لم أجد في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل هذا الحديث في أخبار الحسن بن أبي الحسن.

(٢) في (س): تكررت (حدثنا) بدلاً من (ثنا) في المرات الثلاث.

(٣) في (ب): (عليه الصلاة والسلام).

(٤) في (ظ): (فأنبئنا).

(٥) في (ر): سقط (إليه).

(٦) في (ب) و(س): (يدخلن).

(٧) في (س): (الجنة).

(٨) مسلم: في البر والصلة والآداب باب (فضل الرفق) بلفظه ج ٥: ٤٥٢.

(٩) في (ظ) و(ر) و(ظه): (يحرم الرزق)، وفي هاش (ر): (لعله الرفق)، وعند مسلم: (الرفق)، والرفق: لين الجانب وهو خلاف العنف.

(١٠) أبو داود: في الأدب باب (في الرفق) بلفظه ج ٤: ٢٥٥ الحديث ٤٨٠٨.

التلاع<sup>(١)</sup> وإنه أراد البداوة<sup>(٢)</sup> مرة، فأرسل إليّ ناقة مُحَرَّمَة<sup>(٣)</sup> من إبل الصدقة فقال: يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شانه.

## ٦٥ - حديث:

أخرج أبو داود<sup>(٤)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وإيم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجراً قرشياً أو أنصاريّاً [أو]<sup>(٥)</sup> دوسياً أو ثقفياً<sup>(٦)</sup>.

## ٦٥ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن ابن عباس أن أعرابياً وهب للنبي ﷺ هبة فأثابه عليها، قال: أرضيت؟ قال: لا. فزاده، قال: أرضيت؟ [قال: لا. فزاده، قال: أرضيت؟]<sup>(٨)</sup>.

قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: لقد هممت أن لا أتهب هبة<sup>(٩)</sup> إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفى<sup>(١٠)</sup>.

وأخرج أحمد<sup>(١١)</sup> عن أبي هريرة: أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ

(١) في (س): وردت كلمة (القلاع) بدلاً من (التلاع). التلاع: مسایل الماء من علو إلى سفلى واحداها تلعة وقيل: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وعلى ما ارتفع منها.

(٢) البداوة: الخروج إلى البادية، وفي (ظه): (البداوة) وهي رواية أبي داود، وفي باقي النسخ (البدارة).

(٣) محرمة: أي لم تركب.

(٤) أبو داود: في البيوع باب (في قبول الهدايا) بلفظه ج ٣: ٢٩٠ الحديث ٣٥٣٧.

(٥) عند أبي داود و(ب): زيد (أو)، وفي باقي النسخ: سقط (أو).

(٦) في (ب) و(س): (ثقفياً)، إيم: إيم الله لأفعلن بحذف النون من ألفاظ القسم، دوس: قبيلة عربية، ثقف: قبيلة من هوازن.

(٧) أحمد: بلفظه عن ابن عباس ج ١: ٢٩٥ بحذف الهمزة (رضيت)، وزيادة (قال) قبل كلمة (فزاده).

(٨) ما بين القوسين زيادة في (ر) و(ب) و(س)، وهي رواية أحمد.

(٩) في (ب) و(ظه): (هبة)، وفي (ظ) و(ر): (هبة)، ورواية أحمد: هبة.

(١٠) في (ب) و(س): (ثقفى).

(١١) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٩٢، غير أن كلمة (منها) زيادة من النسخ.

بكرة<sup>(١)</sup> فعوضه منها<sup>(٢)</sup> ست بكرات فتسخطه<sup>(٣)</sup>، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فلاناً أهدى إلي ناقة وهي ناقتي أعرفها كما أعرف بعض أهلي، ذهبت مني يوم زغابات<sup>(٤)</sup>، فعوضته منها<sup>(٥)</sup> ست بكرات فظل ساخطاً، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري<sup>(٦)</sup> أو ثقيفي أو دوسي.

## ٦٦ - حديث:

أخرج البخاري<sup>(٧)</sup> عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله ﷻ خلق الرحمة يوم<sup>(٨)</sup> خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة.

وأخرج أحمد<sup>(٩)</sup> عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: لله [عز وجل] مائة رحمة فقسم<sup>(١٠)</sup> منها جزءاً [واحداً] بين الخلق، فبه يتراحم الناس والوحش والطير.

وأخرج أحمد ومسلم<sup>(١١)</sup> عن سلمان عن النبي ﷺ<sup>(١٢)</sup>: إن [الله ﷻ]

(١) البكر: بالفتح: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس والأثنى بكرة.

(٢) في (ب): (عليها)، وكلمة (منها): غير موجودة عند أحمد.

(٣) فتسخطه: السخط: الكراهية للشيء وعدم الرضا به.

(٤) في (ظ) و(ر): (ذغابات) يوم زغابات: زُغابة: بالضم، موضع قرب المدينة (المحيط: ج ١: ٧٩).

(٥) في (ب): (عنها)، وكلمة (منها): غير موجودة عند أحمد.

(٦) في (س): حذف (أو أنصاري).

(٧) في (س): (وأخرج حديث أخرج البخاري).

البخاري: في الأدب في باب (جعل الله الرحمة مائة جزء) نحوه ج ٨: ٩. وفي الرقاق في باب (الرجاء مع الخوف) بلفظه ج ٨: ١٢٣، وتنمة الحديث: فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يئأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار.

(٨) في (ب): (ثم).

(٩) أحمد: عن أبي سعيد بلفظه ج ٣: ٥٥ ونحوه ج ٣: ٥٦ وما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.

(١٠) (فقسم): رواية أحمد و(س)، وفي باقي النسخ: (يقسم).

(١١) في (س): سقط (وأخرج).

أحمد: عن سلمان بلفظه ج ٥: ٤٣٩ وما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.

ومسلم: في التوبة باب (في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه) نحوه ج ٥: ٥٩٦.

(١٢) ما بين القوسين () سقط من (ر).

خلق<sup>(١)</sup> مائة رحمة، فمنها رحمة، يتراحم بها الخلق، [فيها]<sup>(٢)</sup> تعطف  
الوحوش على أولادها، وأخر<sup>(٣)</sup> تسعة وتسعين إلى يوم القيامة.  
وأخرج أحمد<sup>(٤)</sup> عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: جعل الله  
الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً وأنزل في الأرض جزءاً  
واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم<sup>(٥)</sup> الخلق حتى ترفع الفرس<sup>(٦)</sup> حافرها عن  
ولدها خشية أن تصيبه.

## ٦٦ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن جندب بن عبد الله البجلي قال: جاء أعرابي فأناخ<sup>(٨)</sup>  
راحلته ثم عقلها<sup>(٩)</sup> ثم صلى خلف رسول الله ﷺ، فلما صلى  
[رسول الله ﷺ]<sup>(١٠)</sup> أتى راحلته فأطلق<sup>(١١)</sup> عقالها ثم ركبها ثم نادى: اللهم  
ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً. فقال رسول الله ﷺ:  
أتقولون<sup>(١٢)</sup> هذا أضل أم بعيره؟ ألم تسمعوا ما قال؟ قالوا: بلى. قال: لقد  
حظرت<sup>(١٣)</sup>، رحمة [الله]<sup>(١٤)</sup> واسعة، إن الله خلق<sup>(١٥)</sup> مائة رحمة فأنزل [الله]

(١) في كل النسخ: (له مائة) ورواية أحمد: (إن الله خلق مائة).

(٢) في كل النسخ: (وبها) ورواية أحمد: (فيها).

(٣) في (ب): (وأخرت).

(٤) أحمد: عن أبي هريرة نحوه ج ٢: ٣٣٤ و ٤٣٤ و ٤٨٤ و ٥٢٦. وهذا الحديث من رواية الدارمي  
عن أبي هريرة ج ٢: ٣٢١ وفيه: (وأمسك)، (وتسعين جزءاً)، (يتراحم).

(٥) في (ب): (يتراحم).

(٦) في (ب): (الوحوش)، وفي (س): سقط (ترفع).

(٧) أحمد: بلفظه عن جندب ج ٤: ٣١٢.

(٨) أناخ الناقة: أبركها فبركت.

(٩) عقلها: ربطها.

(١٠) ما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.

(١١) رواية أحمد: [فأطلق]، وفي باقي النسخ: (أطلق).

(١٢) في (س): (أتقول).

(١٣) حظرت: منعت وضيق.

(١٤) ما بين المعكوفتين [] زيادة عند أحمد.

(١٥) عند أحمد: (إن الله خلق)، وفي باقي النسخ: (إن الله خلق).



رحمة [واحدة]<sup>(١)</sup> يتعاطف بها الخلائق<sup>(٢)</sup> جنبها وإنسها وبهائمها، وعنده تسع<sup>(٣)</sup> وتسعون، أنقولون: هو أضل أم بعيره؟

### ٦٧ - حديث:

أخرج الطبراني في الأوسط<sup>(٤)</sup> والبيهقي في الشعب عن رافع بن يزيد الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: إن الشيطان يحب الحمرة فإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة.

### ٦٧ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٥)</sup> عن رافع بن خديج: أن رسول الله ﷺ رأى الحمرة قد ظهرت فكرهها، فلما مات رافع بن خديج جعلوا على سريريه قطيفة حمراء فعجب الناس من ذلك.

وأخرج أحمد<sup>(٦)</sup> عن رافع بن خديج [حدثهم]<sup>(٧)</sup>: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فلما نزل [رسول الله ﷺ للغداء قال]<sup>(٨)</sup>: علق كل رجل بخطام<sup>(٩)</sup> ناقته ثم أرسلها تهز<sup>(٩)</sup> في الشجر، [قال]<sup>(١٠)</sup>: ثم جلسنا مع رسول الله ﷺ ورحالنا<sup>(١١)</sup> على أباعرنا، [قال]<sup>(١٢)</sup>: فرفع رسول الله ﷺ رأسه<sup>(١٣)</sup> فرأى<sup>(١٤)</sup> أكسية لنا فيها خيوط من عهن<sup>(١٥)</sup> أحمر، فقال

(١) ما بين المعكوفتين [] زياد عند أحمد.

(٢) عند أحمد: (يتعاطف بها الخلائق)، وفي باقي النسخ: (تتعاطف بها الخلق).

(٣) في (س): (تسعة).

(٤) في (ب): و(س): حذف (الطبراني في الأوسط و).

(٥) أحمد: بلفظه عن رافع ج ٤ : ١٤٠. (٦) أحمد: بلفظه عن رافع ج ٣ : ٤٦٣.

(٧) ما بين المعكوفتين [] زيادة عند أحمد.

(٨) خطام: كل ما وضع في أنف البعير ليقناده به. (المحيط ٤ : ١٠٨).

(٩) رواية أحمد: (أرسلها تهز)، وفي باقي النسخ: (أرسلناهن)، وفي (س): (أرسلناه).

(١٠) ما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.

(١١) رواية أحمد: (ورحالنا)، وفي باقي النسخ: (ورواحنا).

(١٢) ما بين المعكوفتين [] زيادة من أحمد.

(١٣) في (ب): سقطت كلمة (رأسه)، وفي (س): (رايته).

(١٤) رواية أحمد: (فرأى أكسية)، وفي باقي النسخ: (فرأى على رحالنا أكسية).

(١٥) العهن: الصوف أو ما كان منه مصبوغاً.

رسول الله ﷺ: ألا ترى<sup>(١)</sup> هذه الحمرة قد علتكم [قال]<sup>(٢)</sup>: فقمنا سراعاً لقول رسول الله ﷺ حتى نفر<sup>(٣)</sup> بعض إبلنا، فأخذنا الأكسية<sup>(٤)</sup> فنزعناها منها.

## ٦٨ - حديث:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٥)</sup> عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثاً، وليستعد<sup>(٦)</sup> بالله من الشيطان<sup>(٧)</sup> ثلاثاً، وليتحول عن<sup>(٨)</sup> جنبه الذي كان عليه.

وأخرج أحمد والبخاري<sup>(٩)</sup> عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا رأى أحدكم الرؤيا<sup>(١٠)</sup> فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما ذلك من الشيطان فليستعد بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره<sup>(١١)</sup>.

## ٦٨ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(١٢)</sup> عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ

(١) في (س): (ألا أرى).

(٢) ما بين المعكوفتين [زيادة من (أحمد)].

(٣) نفر: ذهب.

(٤) أكسية: جمع كساء وهو الثوب.

(٥) أحمد: عن جابر بلفظه ج ٣: ٣٥٠.

ومسلم: في أول (الرؤيا) بلفظه ج ٥: ١١٨.

(٦) في (ب): (ويستعد).

(٧) في (ب): (الشيطان الرجيم).

(٨) عند مسلم وأحمد: (عن)، وفي باقي النسخ: (من).

(٩) أحمد: عن أبي سعيد نحوه ج ٣: ٨.

والبخاري: في التعبير في باب (الرؤيا من الله) نحوه ج ٩: ٣٩. وباب (إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ويذكرها) نحوه ج ٩: ٥٥.

(١٠) عند أحمد والبخاري زيادة (يحبها) بعد كلمة (الرؤيا).

(١١) على هامش نسخة (ر): (من أول الكتاب إلى هنا كتب من نسخة كتبت من خط المؤلف ومن هنا إلى آخر الكتاب يحرق فإنه كتب من نسخة سقيمة). ١. هـ. (المحقق: وهذا يدل على أن الناسخ من أهل العلم والتحري).

(١٢) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٣٨٣.

فقال: يا رسول الله إني رأيت في<sup>(١)</sup> المنام أن رأسي قطع فهو يتجحدل<sup>(٢)</sup> وأنا أتبعه، فقال رسول الله ﷺ: ذاك<sup>(٣)</sup> من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها<sup>(٤)</sup> فلا يقصها على أحد، وليستعذ بالله من الشيطان.

### ٦٩ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٥)</sup> عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، [فإذا] قال: الحمد لله [قال] له أخوه: يرحمك الله، [فإذا] قيل له يرحمك الله، فليقل: يهديكم<sup>(٦)</sup> الله ويصلح بالكم.

### ٦٩ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن سالم بن عبيد قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فعطس رجل فقال: السلام [عليك]<sup>(٨)</sup>، فقال: عليك وعلى أمك، ثم قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال أو<sup>(٩)</sup> الحمد لله رب العالمين وليقل له: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم.

### ٧٠ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(١١)</sup> عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

ومسلم: في الرؤيا باب (لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام) نحوه ج ٥ : ١٢٥.

- (١) في (ب): (من المنام).
  - (٢) في (ظ) و(ظه): (يتمحدل)، وفي (ر): (يتجحدل)، وفي (ب): (منجدل)، وعند أحمد: (يتجحدل) أي يتدحرج.
  - (٣) عند أحمد: (ذاك)، وفي كل النسخ: (ذلك).
  - (٤) في (ب): (فكرهها).
  - (٥) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢ : ٣٥٥ وما بين القوسين رواية أحمد، وفي كل النسخ: (وإذا) و(فليقل).
  - (٦) في (ظه): (يهديكم).
  - (٧) أحمد: بلفظه عن سالم بن عبيد ج ٦ : ٨، وفي (س): سقط (سبب).
  - (٨) عند أحمد: (رسول الله)، وفي كل النسخ: (النبي).
  - (٩) عند أحمد: (عليك)، وفي كل النسخ: (عليكم).
  - (١٠) في (س): (والحمد لله) بإسقاط الهمزة.
  - (١١) أحمد: بلفظه من حديث ابن عمر ج ٢ : ٦٨ و٩١.
- والبخاري: في المظالم في باب (لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه) نحوه ج ٣ : ١٦٨ =

المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله<sup>(١)</sup> ولا يسلمه.

#### ٧٠ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٢)</sup> عن سويد بن حنظلة قال: خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر فأخذته عدو له، فخرج<sup>(٣)</sup> الناس أن يحلفوا وحلفت أنه أخي، فخلّى عنه، فأتيت رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> فذكرت ذلك له فقال: أنت كنت أبرهم<sup>(٥)</sup> وأصدقهم، [صدقت]<sup>(٦)</sup> المسلم أخو المسلم.

#### ٧١ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن الوحدة<sup>(٨)</sup> أن يبيت الرجل وحده<sup>(٩)</sup>.

وأخرج البخاري<sup>(١٠)</sup> عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لو يعلم الناس مافي الوحدة، ما سار أحد<sup>(١١)</sup> بليل أبداً.

وأخرج أحمد<sup>(١٢)</sup> عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال:

= وفي الإكراه في باب (يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه) بلفظه وحذف (ولا يخذله) وتام الحديث: (ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) ج ٩ : ٢٨. ومسلم: في البر والصلة والآداب باب (تحريم ظلم المسلم وخذله) نحوه عن أبي هريرة ج ٥ : ٤٢٨.

(١) في (س): (لا يطعمه)، يخذله: يترك نصرته وإعانتته.

(٢) أحمد: بلفظه ج ٤ : ٧٩ عن سويد وزيادة كلمة (صدقت).

(٣) في (ب): (فخرج)، تخرج: تجنب الشيء خوف الإثم.

(٤) في (ب) و(س): (فأتيت النبي).

(٥) في (ظ): (أن كنت أبرهم)، وأبرهم: أشدهم إخلاصاً.

(٦) (صدقت) زيادة عند (أحمد).

(٧) أحمد: بلفظه عن ابن عمر ج ٢ : ٩١.

(٨) الوحدة: الانفراد.

(٩) تكرر في (ب): (وأخرج عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده).

(١٠) البخاري: في الجهاد في باب (السير وحده) ج ٤ : ٧٠.

ولفظه: لو يعلم الناس مافي الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده.

(١١) في (ب): (أحد وحده).

(١٢) أحمد: بلفظه عن عبد الله بن عمرو ج ٢ : ١٨٦.

الراكب شيطان والراكبان شيطانان<sup>(١)</sup> والثلاثة ركب.  
وأخرج أحمد<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة قال: لعن<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ مخنثي<sup>(٤)</sup> الرجال  
الذين يتشبهون بالنساء<sup>(٥)</sup>، والمترجلات من النساء<sup>(٥)</sup> المتشبهات بالرجال،  
والمبتلين<sup>(٦)</sup> الذين يقولون: لا نتزوج، والمبتلات اللاتي<sup>(٧)</sup> يقلن ذلك،  
وراكب الفلاة وحده، والبائت<sup>(٨)</sup> وحده.

### ٧١ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٩)</sup> عن ابن عباس قال: خرج رجل من خيبر فأتبعه رجلان وآخر  
يتلوهما يقول: ارجعا ارجعا حتى ردهما ثم لحق الأول فقال له<sup>(١٠)</sup>: إن  
هذين لشيطانان<sup>(١١)</sup> وإنني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت النبي ﷺ  
فأقره<sup>(١٢)</sup> السلام وأخبره أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلناها  
إليه، فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبي ﷺ فعند<sup>(١٣)</sup> ذلك نهى رسول الله ﷺ  
عن الخلوة.

### ٧٢ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(١٤)</sup> عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أمر بقتل الكلاب،

- 
- (١) في (س): (بيطان والراكبان بيطانان).  
(٢) أحمد: نحوه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٨٩.  
(٣) في (ب): (أمر).  
(٤) في (ب): (بخنثي). والمخنث: من كان فيه لين وتكسر وتثن فكان على صورة الرجال وأحوال النساء.  
(٥) و(٥) في (س): سقطت همزة (النساء).  
(٦) المترجلات: النساء اللاتي يتشبهن بالرجال، المبتلون: المنقطعون عن الزواج.  
(٧) في (س): (التي). (٨) في (س): (والبائت).  
(٩) أحمد: نحوه عن ابن عباس ج ١: ٢٧٨ و٢٩٩.  
(١٠) في (س): سقط (له).  
(١١) في (س): (فأقره).  
(١٢) في (س): (بعدئذ).  
(١٣) البخاري: في بدء الخلق في باب (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه) بلفظه ج ٤: ١٥٨.  
ومسلم: في البيوع باب (الأمر بقتل الكلاب) بلفظه ج ٤: ٧٨.

زاد مسلم: حتى قتلنا كلب امرأة جاءت من البادية.

## ٧٢ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(١)</sup> والطبراني عن أبي رافع قال: جاء جبريل يستأذن على النبي ﷺ فأذن له فأبطأ عليه، وأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب قال<sup>(٢)</sup>: قد أذنّا، قال: أجل يا رسول الله ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، فوجدوا جرواً<sup>(٣)</sup> في بعض بيوتهم، قال أبو رافع: فأمرني<sup>(٤)</sup> حين أصبحت فلم أدع بالمدينة كلباً إلا قتلته، فإذا أنا بامرأة قاصية لها كلب ينبع<sup>(٥)</sup> عليها فرحمتها فتركته وجئت، فأمرني فرجعت إلى الكلب فقتلته<sup>(٦)</sup>.

## ٧٣ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن أبي كبشة الأنماري<sup>(٨)</sup> قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ثلاث<sup>(٩)</sup> أقسم عليهن، ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلماً فيصبر<sup>(١٠)</sup> عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزاً، ولا يفتح عبد باب

- (١) أحمد: نحوه عن أبي رافع ج ٦: ٨ و ٣٩٠ ونحوه عن عائشة ج ٦: ١٤٢. ونحوه عن ميمونة ج ٦: ٣٣٠.
- (٢) في (ب): (فقال).
- (٣) الجرو: صغير كل شيء حتى الرمان والبطيخ وغلب على ولد الكلب والسباع.
- (٤) في (ب): (فأمر في).
- (٥) في (س): (قاصية لها كلبة تنتح)، قاصية: بعيدة.
- (٦) نسخ قتل عموم الكلاب بالأحاديث التالية:
  - النسائي: كتاب الصيد والذبائح (باب الأمر بقتل الكلاب) ج ٧: ١٦٣ بزيادة (إلا كلب صيد أو كلب ماشية). وأحمد: ج ٣: ٣٣٣ عن جابر (نهى عن قتل... ) وج ٦: ١٠٩ عن عائشة (أمر بقتل كلاب العين).
  - ومسلم: عن جابر يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب حتى أن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها وقال: عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان. كتاب المساقاة (باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه) ج ٤: ٨٠.
- (٧) أحمد: بلفظه من حديث أبي كبشة الأنماري ج ٤: ٢٣١.
- (٨) في (ب): (الأغماري).
- (٩) في (ب): (ثلاثاً).
- (١٠) في (ر) و(س): (فصبر).

مسألة إلا فتح الله ﷺ<sup>(١)</sup> له باب فقر.

### ٧٣ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة أن رجلاً شتم أبا بكر والنبي ﷺ جالس، فجعل النبي ﷺ يعجب<sup>(٣)</sup> ويتبسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام، فلحقه أبو بكر وقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت<sup>(٤)</sup> جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت، قال: إنه كان معك ملك يرد عنك<sup>(٥)</sup>، فلما رددت<sup>(٦)</sup> بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان ثم قال: يا أبا بكر ثلاث هن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة<sup>(٧)</sup> فيغضى<sup>(٨)</sup> عنها الله ﷻ إلا أعز<sup>(٩)</sup> الله بها نصرة، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده<sup>(١٠)</sup> الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة.

### ٧٤ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(١١)</sup> عن جرير البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: من لا يرحم لا يرحم.

(١) في (س): حذف (ﷺ).

(٢) أحمد: بلفظه عن أبي هريرة ج ٢: ٤٣٦.

(٣) رواية أحمد: (يعجب)، وفي باقي النسخ: (يتعجب).

(٤) في (ظه): (وأنا).

(٥) في (س): (عنك).

(٦) في (ظه): (رددت عليه).

(٧) هذه رواية أحمد، وفي باقي النسخ: (مظلمة).

(٨) في (ب): (فيغض).

(٩) في (ب): (أعز) وهي رواية أحمد، وفي باقي النسخ: (أعزه).

(١٠) في (ب): (زاد).

(١١) أحمد: بلفظه عن جرير البجلي ج ٤: ٣٦٥ وتمة الحديث: ومن لا يغفر لا يغفر له.

والبخاري: في الأدب في باب (رحمة الناس والبهايم) بلفظه ج ٨: ١٢. وفي التوحيد في باب (قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾) نحوه ج ٩: ١٤١.

ومسلم: في الفضائل باب (رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك) نحوه ج ٥: ١٧٤.

## ٧٤ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس النبي ﷺ يقبل حسيناً<sup>(٢)</sup> فقال: لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم<sup>(٣)</sup>، فقال: إنه من لا يرحم لا يرحم.

## ٧٥ - حديث:

أخرج<sup>(٤)</sup> مسلم<sup>(٥)</sup> عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال<sup>(٦)</sup>: لو<sup>(٧)</sup> أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها [الله]<sup>(٨)</sup> لكم لجاء الله<sup>(٩)</sup> بقوم لهم ذنوب يغفرها الله<sup>(١٠)</sup> لهم.

وأخرج مسلم<sup>(١١)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء<sup>(١٢)</sup> بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم<sup>(١٣)</sup>.

(١) أحمد: نحوه عن أبي هريرة وفي الحديث يقبل حسناً أو حسيناً (ج ٢: ٢٢٨). ونحوه وفيه قبل الحسين ج ٢: ٢٦٩، ونحوه وفيه يقبل الحسن ج ٢: ٥١٤، ولفظه وفيه يقبل حسناً ج ٢: ٢٤١.

والبخاري: كتاب الأدب (باب رحمة الولد وتقبله ومعانقته) نحوه ج ٨: ٩. ومسلم: ينظر تخريج الحديث السابق بلفظه ج ٥: ١٧٤. وفي رواية البخاري ومسلم: قبل حسناً.

(٢) في (ب): (حسناً).

(٣) في (س): زيادة (قط).

(٤) في (ظ): سقط (أخرج).

(٥) مسلم: في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (سقوط الذنوب بالاستغفار توبة) بلفظه ج ٥: ٥٩٢.

(٦) في (س): سقط (قال).

(٧) في (ظ) و(ر): (لم).

(٨) زيادة من (ظه) وهي رواية مسلم.

(٩) في (ظه): (لجاء الله تعالى).

(١٠) عند مسلم: حذف لفظ (الله)، وكذلك في (س).

(١١) مسلم: في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب (سقوط الذنوب بالاستغفار توبة) بلفظه ج ٥: ٥٩٢.

(١٢) في (ب): (وجاء).

(١٣) إن الله جبل الملائكة على الطاعة فهم يفعلون ما يؤمرون، كما أنه خلق الإنسان ومنحه العقل =



وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم تذبوا لجاء<sup>(١)</sup> الله بقوم يذنبون فيغفر لهم.

#### ٧٥ - سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن أنس: أن أصحاب النبي ﷺ شكوا<sup>(٢)</sup> إليه إنا نصيب من الذنوب فقال لهم: لولا أنكم تذبون لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو<sup>(٣)</sup> قال: أنزلت ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾<sup>(٤)</sup> وأبو بكر قاعد، فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا أبا بكر؟ قال: أبكاني هذه السورة، فقال له<sup>(٥)</sup> رسول الله ﷺ: لو كنتم لا تخطئون ولا تذبون فيغفر لكم لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم.

#### ٧٦ - حديث:

أخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: لا يحل لمسلم<sup>(٦)</sup> أن يروّع<sup>(٧)</sup> مسلماً.

#### ٧٦ - سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن الواقدي قال: أول مشهد شهده زيد بن ثابت مع

= وكلفه بالطاعات وجعله مخيراً بين الخير والشر: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾، [البلد: ١] ﴿فَأَلَمَتْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٨ - ١٠]. وحتى تتجلى صفات الله: الغفار والستار والرحيم والتواب فقد خلق الإنسان الذي يذنب ويستغفر ليغفر له: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾، ﴿وَمَنْ أَلَدَّى يَقْبَلُ الذُّنُوبَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ ويفرح بها، وإلا لم يكن لهذه الصفات أي معنى لأنها لا تظهر إلا بذنوب العباد ومغفرة الله.

(١) في (ب): (لجاء)، وفي باقي النسخ: (ولجاء)، وفي (س): (جاء).

(٢) في (ظ): (سألوا).

(٣) في (س): (عمر).

(٤) سورة الزلزلة: الآية، ١.

(٥) في (ب): سقط (له).

(٦) في (ب): (لا يحل لا لمسلم) يزيادة (لا).

(٧) يروّع: يفزع ويخوف.

رسول الله ﷺ الخندق وهو ابن خمس<sup>(١)</sup> عشرة سنة، وكان ممن ينقل التراب يومئذٍ مع المسلمين وغلبته عيناه يومئذٍ فرقد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله ﷺ: من له علم بسلاح هذا الغلام؟ فقال عمارة بن حزم: يا رسول الله أنا أخذته، فردّه. فنهى رسول الله ﷺ يومئذٍ أن يروّع المؤمن، أو أن يؤخذ متاعه لعباً<sup>(٢)</sup> ولا جدّاً.

## ٧٧ - حديث:

أخرج مسلم والترمذي<sup>(٣)</sup> عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أحفوا الشوارب وأعفوا<sup>(٤)</sup> اللحي.

## ٧٧ - سبب وروده:

أخرج ابن النجار<sup>(٥)</sup> في تاريخه عن ابن عباس قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد من العجم قد حلقوا لحاهم وتركوا شواربهم، فقال رسول الله ﷺ: خالفوا عليهم فحفوا الشوارب وأعفوا<sup>(٦)</sup> اللحي.

وأخرج ابن سعد عن عبيد الله بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً من المجوس وقد<sup>(٧)</sup> وفر شاربه وحلق لحيته، فقال له: من أمرك بهذا؟ قال: ربي. قال: <sup>(٨)</sup> لكن<sup>(٩)</sup> ربي أمرني<sup>(١٠)</sup> أن أحفي شاربي وأعفي لحيتي.

(١) في (ب): سقط (خمس)، وفي (س): (خمسة عشرة سنة).

(٢) في (ب): (لا لعباً) بزيادة (لا)، وفي (ر) و(س): (لاعياً).

(٣) مسلم: في الطهارة باب (خصال الفطرة) بلفظه ج ١: ٥٤٢.

والترمذي: في أبواب الأدب باب (ما جاء في إعفاء اللحية) بلفظه ج ٥: ٩٥، وقال: هذا حديث صحيح.

(٤) أحفوا الشوارب: بالغوا في أخذها، أعفوا: عفا شعره: كثر وطال.

(٥) في (س): (أخرج البخاري).

(٦) في (ب): (واعفوا عن اللحي):

(٧) في (ر) و(س): (قد)، وفر شاربه: أبقاها.

(٨) في (ب): زيادة (لا).

(٩) في (ر): سقط (لكن).

(١٠) في (ب): (إني أمرت).

وأخرج أبو القاسم بن بشران<sup>(١)</sup> في أماليه عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup> قال: دخل على رسول الله ﷺ مجوسي قد حلق لحيته وأعفى شاربه، فقال رسول الله ﷺ: ويحك<sup>(٣)</sup> مَنْ أَمَرَكَ بهذا؟ قال: أمرني به كسرى. قال: لكن أمرني ربي ﷺ<sup>(٤)</sup> أن أعفي لحيتي وأن أحفي<sup>(٥)</sup> شاربي.

## ٧٨ - حديث:

أخرج البخاري<sup>(٦)</sup> عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحاً خَيْرٌ<sup>(٧)</sup> لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً.

## ٧٨ - سبب وروده:

أخرج أحمد ومسلم<sup>(٨)</sup> عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بِالْعَرَجِ<sup>(٩)</sup> إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يَنْشُدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَذُوا الشَّيْطَانَ أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ لِأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قِيحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً<sup>(١٠)</sup>.

(١) في (ب): (بن شرارة)، والصواب: (بن بشران) كما في الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب تحقيق دروست والدهان ص ١٢ و ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٤٣ و ١٠٩ و ١١٨.

(٢) في (س) زيادة (رضي الله عنه).

(٣) ويحك: كلمة ترخم وتوَجّع، وقد تأتي بمعنى المدح والتعجب.

(٤) في (ب): حذف (ﷺ).

(٥) في (ر): (أعفي).

(٦) البخاري: في الأدب في باب (ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه عن ذكر الله) بلفظه ج ٨: ٤٥.

(٧) في (ب): (خيراً).

(٨) أحمد: بلفظه عن أبي سعيد ج ٣: ٨ و ٤١. ومسلم: في الشعر، بلفظه ج ٥: ١١٤.

(٩) العَرَج: قرية على أيام من المدينة على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة.

(١٠) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ج ٥: ١١٣: واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على كراهة الشعر مطلقاً، قليله وكثيره، وإن كان لا فحش فيه، وتعلق بقوله ﷺ: خذوا الشيطان.

وقال العلماء كافة: هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا: وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح، وهذا هو الصواب.

فقد سمع النبي ﷺ الشعر واستنشدته وأمر به حسان في هجاء المشركين، وأنشده أصحابه في الأسفار وغيرها، وأنشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف، ولم ينكره أحد منهم =

## ٧٩ - حديث:

أخرج الأربعة<sup>(١)</sup> عن صخر العامري أن النبي ﷺ قال: اللهم بارك لأمتي في بكورها.

## ٧٩ - سبب وروده:

أخرج الخطيب وابن النجار في تاريخ بغداد عن أنس قال: خرجنا ليلة مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان، فمر بنيران في بيوت الأنصار فقال: يا أنس ما هذه النيران؟ قلت: يا رسول الله إن الأنصار يتسحرون. فقال: اللهم بارك لأمتي في بكورها.

## ٨٠ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه<sup>(٢)</sup> . . . . =

= على إطلاقه، وإنما أنكروا المذموم منه، وهو الفحش ونحوه. وأما تسمية هذا الرجل الذي سمعه ينشد شيطانياً، فلعله كان كافراً، أو كان الشعر هو الغالب عليه، أو كان شعره هذا من المذموم، وبالجمله فتسميته شيطانياً إنما هو في قضية عين تتطرق إليها الاحتمالات المذكورة وغيرها، ولا عموم لها فلا يحتج بها، والله أعلم.

(١) أبو داود: في الجهاد باب (في الابتكار في السفر) بلفظه عن صخر الغامدي ج ٣: ٣٥ الحديث ٢٦٠٦.

والترمذي: في أبواب البيوع باب (ما جاء في التكبير بالتجارة) بلفظه عن صخر الغامدي ج ٣: ٥٠٨، وللحديث تمة. وقال: حديث حسن.

والنسائي: لم أجده عند النسائي، ولم يروه في الذخائر. وابن ماجه: في التجارات (ما يرجى من البركة في البكور) بلفظه ج ٢: ٧٥٢، الحديث ٢٢٣٦.

(٢) أحمد: بلفظه عن ابن عباس وزيادة: (عن المجئمة والجلالة) ج ١: ٢٢٦ و ٢٤١ و ٢٩٣ و ٣٢١ و ٣٣٩ ونحوه عن أبي هريرة ج ٢: ٢٣٠ و ٢٤٧ و ٣٢٧ و بلفظه ج ٢: ٣٥٣. والبخاري: في الأشربة في باب (الشرب من فم السقاء) نحوه عن أبي هريرة ج ٧: ١٤٥ و بلفظه عن ابن عباس ج ٧: ١٤٥.

وأبو داود: في الأشربة باب (الشرب من فم السقاء) بلفظه وتمام الحديث عنده: (وعن الركوب الجلالة والمجئمة) ج ٣: ٣٣٦ الحديث ٣٧١٩.

والترمذي: في أبواب الأطعمة باب (ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها). ولفظ الحديث عند الترمذي ج ٤: ٢٧٠: عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن المجئمة ولبن الجلالة وعن الشرب من فم السقاء. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي: في الضحايا باب (النهي عن لبن الجلالة) نحوه ج ٧: ٢٤٠. وابن ماجه: في الأشربة باب (الشرب من فم السقاء) بلفظه عن أبي هريرة، ونحوه عن ابن عباس ج ٢: ١١٣٢ الحديث ٣٤٢٠ و ٣٤٢١.

(عن<sup>(١)</sup>) ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من في السقاء. وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه<sup>(٢)</sup> والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد<sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ: أنه نهى عن اختناث<sup>(٤)</sup> الأسقية أن يشرب من أفواهها.

#### ٨٠ - سبب وروده:

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الزهري عن عبيد الله بن أبي سعيد قال: شرب رجل من فم السقا<sup>(٥)</sup> فانساب في بطنه جان<sup>(٦)</sup>، فنهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية.

#### ٨١ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم<sup>(٧)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما<sup>(٨)</sup> أنا بشر، فأبي المؤمنين آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته، فاجعلها له<sup>(٩)</sup> صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة.

- 
- (١) ما بين القوسين (عن ابن عباس... وابن ماجه) سقط من (ب).  
 (٢) البخاري: في الأشربة في باب (اختناث الأسقية) نحوه ج ٧: ١٤٥. ومسلم: في الأشربة باب (آداب الطعام والشراب وأحكامهما) بلفظه ج ٤: ٧٠٦. وأبو داود: في الأشربة باب (في اختناث الأسقية) نحوه ج ٣: ٣٣٦ الحديث ٣٧٢٠. والترمذي: في أبواب الأشربة باب (ما جاء في النهي عن اختناث الأسقية) نحوه ج ٤: ٣٠٥ وقال: حديث حسن صحيح.  
 وابن ماجه: في الأشربة باب (اختناث الأسقية) بلفظه ج ٢: ١١٣١ الحديث ٣٤١٨.  
 (٣) في (ظ): تكرر (عن أبي سعيد).  
 (٤) اختناث: كسر السقاء إلى الخارج والشرب منه.  
 (٥) في (ب): (سقاء).  
 (٦) في (س): (في بطنه فمات)، الجان: الأفعى الصغيرة.  
 (٧) البخاري: في الدعوات في باب (قول النبي ﷺ: من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة) نحوه ج ٨: ٩٦.  
 ومسلم في البر والصلة والآداب باب (من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجر) بلفظه ج ٥: ٤٥٩.  
 (٨) في (س): (لم تخلفنيه، فإنما).  
 (٩) في (ب): (لي).

وأخرج أحمد ومسلم<sup>(١)</sup> عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما أنا بشر وإنني اشتريت على ربي ﷻ: أي عبد من المسلمين شتمته أو سبته<sup>(٣)</sup> أن يكون له [ذلك]<sup>(٤)</sup> زكاة وأجرًا.

وأخرج أحمد<sup>(٥)</sup> عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم إني أتخذ<sup>(٦)</sup> عندك عهداً لا تخلفنيه، فإنما أنا بشر، فأبي المؤمنين أذيته أو شتمته<sup>(٧)</sup>، أو [قال]<sup>(٨)</sup>، لعنته أو جلدته، فاجعلها له<sup>(٩)</sup> صلاة وزكاة وقربة تقربه<sup>(١٠)</sup> بها إليك يوم القيامة.

## ٨١ - سبب<sup>(١١)</sup> وروده:

أخرج أحمد<sup>(١٢)</sup> عن أنس أن رسول الله ﷺ دفع<sup>(١٣)</sup> إلى حفصة بنت عمر رجلاً فقال لها: احتفظي به، ففعلت حفصة ومضى الرجل، فدخل رسول الله ﷺ (فقال: يا حفصة ما فعل الرجل؟ قالت: غفلت عنه يا رسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ: قطع الله يدك فرفعت يديها<sup>(١٤)</sup> هكذا، فدخل رسول الله ﷺ)<sup>(١٥)</sup> فقال: ما شأنك يا حفصة؟ فقالت:

(١) أحمد: نحوه عن جابر ج ٣: ٣٣٣ ولفظه عن جابر ج ٣: ٣٨٤. ومسلم: نفس الباب بلفظه: (سبته أو شتمته)، (ذلك له).

(٢) في (ظه): (سمعت النبي).

(٣) في (ر): (سبته)، في (س): سقط (شتمته أو سبته).

(٤) [ذلك] زيادة من رواية أحمد ومسلم، وفي كل النسخ سقط (ذلك)، وفي (س) سقط (له ذلك).

(٥) أحمد: بلفظه عن أبي سعيد ج ٣: ٣٣.

(٦) في (ظه): (اتخذت عندك عهداً لا تخالفنيه).

(٧) في (س): (سميته).

(٨) [قال]: زيادة من أحمد.

(٩) في (ب): (لي).

(١٠) هذه رواية أحمد، وفي (ظ) و(ر) و(ظه): (زكاة وصلاة تقربه)، وفي (ب) و(س): (صلاة وزكاة تقربه).

(١١) في (س): سقط (سبب).

(١٢) أحمد: بلفظه عن أنس ج ٣: ١٤١.

(١٣) في (ب): (رفع).

(١٤) في (ر) و(ظه): (يدها)، وفي (ب): (يديك فوقعت يداها).

(١٥) في (س): سقط ما بين القوسين.

يا رسول الله<sup>(١)</sup> قلت قبل<sup>(٢)</sup> [لي]: كذا<sup>(٣)</sup> وكذا. فقال لها: صفي يديك<sup>(٤)</sup> فأني سألت الله ﷻ أيما إنسان من أمتي دعوت الله ﷻ<sup>(٥)</sup> عليه أن يجعلها له مغفرة.

وأخرج أحمد ومسلم<sup>(٦)</sup> عن أنس قال: كانت<sup>(٧)</sup> عند أم سليم يتيمة [وهي أم أنس]<sup>(٨)</sup> فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة<sup>(٩)</sup> فقال: أنت هية<sup>(١٠)</sup> لقد كبرت لا كبر سنك، فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي، فقالت أم سليم: مالك<sup>(١١)</sup>؟ قالت [الجارية]<sup>(١٢)</sup>: دعا عليّ نبي الله ﷺ<sup>(١٣)</sup> ألا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبداً [أو قالت قرني]<sup>(١٤)</sup>، فخرجت أم سليم مستعجلة [تلوث خمارها]<sup>(١٥)</sup> حتى لقيت رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: مالك يا أم سليم؟ (فقلت: يا نبي الله أدعوت<sup>(١٦)</sup> على يتيمتي<sup>(١٧)</sup>؟ قال: وما ذاك يا أم سليم؟ قالت: زعمت أنك دعوت ألا يكبر سنّها [ولا يكبر قرنها]<sup>(١٨)</sup> قال: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: يا أم سليم<sup>(١٩)</sup> أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشتطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر، وأغضب

(١) في (س): (قالت يا رسول) بإسقاط الفاء من قالت وحذف لفظ الجلالة.

(٢) في (ب): سقط (قبل).

(٣) زيادة [لي] عند أحمد، وفي (س): (لذا وكذا).

(٤) رواية أحمد: [صفي يديك]، وفي (ب): (يديك)، وفي باقي النسخ: (ضعي يدك).

(٥) زيادة [عز وجل] عند أحمد.

(٦) أحمد: لم أجد هذا الحديث عند أحمد عن أنس.

ومسلم: نفس الباب بلفظه ج ٥ : ٤٦١.

(٧) في (س): (كنت).

(٨) يعني أم سليم، وهي أنس، وما بين المعكوفتين [] زيادة عن مسلم.

(٩) في (ظ): سقطت كلمة (اليتيمة).

(١٠) عند مسلم: (أنت هية)، وفي (ب): (أنت هنة)، وفي باقي النسخ: (أنت هية) بدون استفهام.

(١١) في (ب): (ما بالك).

(١٢) زيادة عند مسلم، تلوث خمارها: تديره على رأسها.

(١٣) في (ب): (دعوت).

(١٤) في (ر): (يتيمي).

(١٥) زيادة عند مسلم، والمعنى: ولا يكبر أقرانها في السن فتموت.

(١٦) ما بين المعكوفتين سقط من (س).

كما يغضب<sup>(١)</sup> البشر فأیما<sup>(٢)</sup> أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها<sup>(٣)</sup> له طهوراً وزكاة وقرية [يقربه بها منه]<sup>(٤)</sup> يوم القيامة.

وأخرج أحمد<sup>(٥)</sup> عن خال أبي السوار<sup>(٦)</sup> قال: رأيت رسول الله ﷺ وأناست يتبعونه فاتبعت<sup>(٧)</sup> معهم ففجئتني<sup>(٨)</sup> القوم يسعون<sup>(٩)</sup> وأتى عليّ رسول الله ﷺ فضربني ضربة إما بعسيب<sup>(١٠)</sup> أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه فوالله ما أوجعني، قال: فبت ليلة وقلت: ما ضربني رسول الله ﷺ<sup>(١١)</sup> إلا لشيء علمه<sup>(١٢)</sup> الله فيّ، وحدثني نفسي أن آتي<sup>(١٣)</sup> رسول الله ﷺ إذا<sup>(١٤)</sup> أصبحت، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: إنك راع لا تكسرن<sup>(١٥)</sup> قرون رعيتك، فلما صلينا الغداة<sup>(١٦)</sup> قال رسول الله ﷺ: اللهم إن أناساً<sup>(١٧)</sup> يتبعوني وإني لا يعجبني أن يتبعوني<sup>(١٨)</sup>، اللهم فمن ضربت أو

(١) في (س): (ترضى البشر وأغضب كما تغضب).

(٢) في (ر): (فإنما)، وفي (س): (فإنما أجد دعوة).

(٣) في (ر) و(س): (تجعلها).

(٤) ما بين القوسين رواية مسلم، وفي (ظ): (تقربها يوم)، وفي (ظه): (طهوراً ونجاة وقرية تقربه يوم)، وفي (ب) و(س): (تقربه بها).

(٥) أحمد: بلفظه عن خال أبي السوار ج ٥ : ٢٩٤.

(٦) في (ظه): (أبي السواي).

(٧) في (س): (فاتبعه).

(٨) عند أحمد: (ففجئتني)، وفي جميع النسخ: (فعجبني)، فجاء الأمر أو فجئه: جاءه بغتة من غير أن يتوقعه.

(٩) في (ب): (يتبعون).

(١٠) في (س): (نصيب)، العسيب: جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشف خوصها أي ورقها.

(١١) في (ب): (رسول الله).

(١٢) في (ب): (أعلمه).

(١٣) في (س): (أبي).

(١٤) في (ظه): (إذا).

(١٥) في (ب): (سقط لا)، ورواية أحمد: لا تكسرن، وفي باقي النسخ: (لا تكسر).

(١٦) في (س): (الغداة).

(١٧) أناساً من نسخة (ظ) ورواية أحمد، وفي (ر) و(ب) و(ظه): (ناساً)، وفي (س): (اللهم أي ناساً يتبعون).

(١٨) في (س): (يتبعون).



سببت<sup>(١)</sup> فاجعلها له كفارة وأجرأ، أو قال: مغفرة ورحمة، أو كما قال.

## ٨٢ - حديث:

أخرج الترمذي<sup>(٢)</sup> عن عائشة أن النبي ﷺ قال: لا ينبغي لقوم<sup>(٣)</sup> فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره.

## ٨٢ - سبب<sup>(٤)</sup> وروده:

أخرج أبو العباس الزوزني<sup>(٥)</sup> في كتاب شجرة العقل<sup>(٦)</sup> عن القاسم بن محمد قال: وقع بين ناس من الأنصار من أهل العوالي<sup>(٧)</sup> شيء فذهب رسول الله ﷺ يصلح<sup>(٨)</sup> بينهم فرجع وقد صلى<sup>(٩)</sup> الناس العصر، قال<sup>(١٠)</sup>: من صلى بالناس العصر؟ قالوا<sup>(١١)</sup>: أبو بكر. قال: قد أحسنتم لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يصلي بهم غيره.

## ٨٣ - حديث:

أخرج البخاري<sup>(١٢)</sup> عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: تسموا . . . . =

(١) في (ر): (سببت).

(٢) الترمذي: في أبواب المناقب باب (في مناقب أبي بكر وعمر كليهما) بلفظه ج ٥: ٦١٤ قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

(٣) في (س): حذف حرف اللام من كلمة (قوم)، وحذف (فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره).

(٤) في (س): حذفت كلمة (سبب).

(٥) في (ب): (الزورقي). (أبو العباس الزوزني ينظر ص ٢٩ من هذا الكتاب).

(٦) في (س): (الزوزني كتاب العقل) بإسقاط: (في) و(شجرة).

(٧) العوالي: مكان بأعلى أراضي المدينة المنورة.

(٨) في (ب): (فصلح).

(٩) في (س): (وقدم الناس).

(١٠) في (ر): (فقال).

(١١) في (س): (قال).

(١٢) البخاري: في العلم في باب (إثم من كذب على النبي ﷺ) ج ١: ٣٨ وتتمة الحديث: ومن رأي في المنام فقد رأي فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

وفي الأدب في باب (من سمي بأسماء الأنبياء) نحوه ج ٨: ٥٤، وفي الأنبياء في باب (كنية النبي ﷺ) نحوه ج ٤: ٢٢٦.

باسمي<sup>(١)</sup> ولا تكنوا<sup>(٢)</sup> بكنتي.

### ٨٣ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٣)</sup> عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً من الأنصار ولد له غلام فأراد أن يسميه محمداً، فأتى النبي ﷺ فقال: تسموا<sup>(٤)</sup> باسمي ولا تكنوا بكنتي.

وأخرج البخاري ومسلم<sup>(٥)</sup> عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان بالبقيع<sup>(٦)</sup>، فنادى رجل رجلاً يا أبا القاسم، فالتفت النبي ﷺ، فقال الرجل: لم أغنك يا رسول الله إنما عنيت<sup>(٧)</sup> فلاناً، فقال رسول الله ﷺ: تسموا باسمي ولا تكنوا بكنتي.

### ٨٤ - حديث:

أخرج أحمد<sup>(٨)</sup> عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ قال: لكل نبي حوار

(١) في (س): (تسموا باسمي).

(٢) تكنوا: مأخوذ من الكنية، وهو كل اسم صدر بأب أو أم، كأبي عبد الله وأم الخير.

(٣) في (س): (أخر البخاري عن جابر) بإسقاط الجيم من (أخرج) وإسقاط (أحمد ومسلم).

أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٢٩٨ ونحوه ج ٣: ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣١٣ و ٣٧٠ و ٣٨٥. والبخاري: في الجهاد في باب (قول الله تعالى: فإن لله خمسة) نحوه ج ٤: ١٠٣، وفي الأنبياء في باب (كنية النبي ﷺ) نحوه ج ٤: ٢٢٦. وفي الأدب في باب (أحب الأسماء إلى الله ﷻ) نحوه ج ٨: ٥٢. وباب (قول النبي ﷺ: سمو باسمي ولا تكنوا بكنتي) نحوه ج ٨: ٥٢. وباب (من سمي بأسماء الأنبياء) نحوه ج ٨: ٥٤.

ومسلم: في الآداب باب (النهي عن التكني بأبي القاسم) بلفظه ج ٤: ٨٤٥.

(٤) في (ر) و(ظه): (تسموا) وهي رواية أحمد، وعند أحمد: (فسأله فقال: أحسن الأنصار تسموا...).

وفي (ظ) و(ب): (سموا) وهي رواية مسلم، وعند مسلم: (فأتى النبي ﷺ فسأله فقال: أحسن الأنصار، سمو باسمي ولا تكنوا بكنتي).

(٥) البخاري: في البيوع في باب (ما ذكر في الأسواق) نحوه ج ٣: ٨٦.

وفي الأنبياء في باب (كنية النبي ﷺ) نحوه ج ٤: ٢٢٦.

ومسلم: في الآداب باب (النهي عن التكني بأبي القاسم) بلفظه ج ٤: ٨٤٢.

(٦) في (س): حذف (كان بالبقيع).

(٧) عند مسلم: (دعوت).

(٨) أحمد ج ٤: ٤ عن عبد الله بن الزبير بلفظه وزيادة (ابن عمي) في آخر الحديث.

والزبير حواربي<sup>(١)</sup>.

وأخرج أحمد<sup>(٢)</sup> عن علي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لكل نبي حواريون وحواربي الزبير.

٨٤ - سبب<sup>(٣)</sup> وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم<sup>(٤)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: من يأتيني بخبر القوم؟ فقال<sup>(٥)</sup> الزبير: أنا. قال: لكل نبي حواربي وحواربي الزبير.

٨٥ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه<sup>(٦)</sup> عن علي قال: ما<sup>(٧)</sup> سمعت

(١) حواربي: خاصتي من أصحابي وناصري.

(٢) أحمد: نحوه من حديث علي ج ١ : ٨٩ (ورد حديثان)، ونحوه ج ١ : ١٠٢ و ١٠٣.

(٣) في (س): سقطت كلمة (سبب).

(٤) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣ : ٣٦٥ مع تكرار (من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير: أنا) ثلاث مرات، ونحوه ج ٣ : ٣٠٧ و ٣١٤ (ورد حديثان) و ٣٣٨.

والبخاري: في الجهاد في باب (فضل الطليعة) نحوه ج ٤ : ٣٣. وباب (هل يبعث الطليعة وحده) نحوه ج ٤ : ٣٣. وباب (السير وحده) نحوه ج ٤ : ٧٠. وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ في باب (مناقب الزبير بن العوام) نحوه ج ٥ : ٢٧.

وفي المغازي في باب (غزوة الخندق) نحوه ج ٥ : ١٤٢.

وفي الأحكام خبر الواحد في باب (بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده) نحوه ج ٩ : ١١٠.

ومسلم: في فضائل الصحابة باب (من فضائل طلحة والزبير) نحوه ج ٥ : ٢٨١.

(٥) في (ر) و(ظه) و(س): (قال).

(٦) البخاري: في الجهاد في باب (المجن ومن يتترس بترس صاحبه) نحوه ج ٤ : ٤٦.

وفي المغازي في باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَكَلَّ اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ نحوه ج ٥ : ١٢٤.

وفي الأدب في باب (قول الرجل: فداك أبي وأمي) نحوه ج ٨ : ٥٢.

ومسلم: في فضائل الصحابة باب (في فضل سعد بن أبي وقاص) نحوه ج ٥ : ٢٧٦.

والترمذي: في أبواب المناقب (مناقب سعد بن أبي وقاص) نحوه ج ٥ : ٦٥٠ الحديث ٣٧٥٥. قال الترمذي: هذا حديث صحيح. وتمة القسم الثاني من الحديث ٣٧٥٣: وقال له: ارم أيها الغلام الحزور. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وابن ماجه: في المقدمة باب (فضل سعد بن أبي وقاص) نحوه ج ١ : ٤٧ الحديث ١٢٩.

(٧) في (س): سقط (ما).

رسول الله ﷺ يفدي [أحدًا بأبويه إلا سعد بن مالك] <sup>(١)</sup> فإني سمعته <sup>(٢)</sup> يوم أحد يقول: ارم سعد فذاك أبي وأمي.  
وفي لفظ: ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأمه لأحد إلا لسعد، قال له يوم أحد: ارم <sup>(٣)</sup> فذاك أبي وأمي.

### ٨٥ - سبب وروده:

أخرج الطبراني عن سعد أن النبي ﷺ (جمع له أبويه قال: كان رجل <sup>(٤)</sup> من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ) <sup>(٥)</sup>: سعد ارم فذاك أبي وأمي.  
قال: [فنزعت سهماً] <sup>(٦)</sup> ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوق وانكشفت عورته، فضحك <sup>(٧)</sup> النبي ﷺ حتى نظرت إلى نواجزه.

### ٨٦ - حديث:

أخرج أحمد <sup>(٨)</sup> عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه <sup>(٩)</sup> أن رسول الله ﷺ قال: من سرّه أن يقرأ القرآن غصّاً <sup>(١٠)</sup> كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد.  
وأخرج أحمد <sup>(١١)</sup> عن عمرو بن المصطلق قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يقرأ القرآن غصّاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد <sup>(١٢)</sup>.

(١) هذه رواية أحمد: ج ١: ١٢٤، وفي (ب): (أحدًا بأبويه إلا سعد)، وفي باقي النسخ: (إحدانا يومئذٍ إلا لسعد).

(٢) في (ب): (فإنه سمعته)، وفي (س): (فإني سمعت).

(٣) في (س): (فإنه قال يوم أحد: ارمي بزيادة (فإنه) والياء في (ارمي)، وإسقاط (له)).

(٤) في (ر): سقط (رجل).

(٥) في (س): سقط ما بين القوسين.

(٦) ما بين المعكوفتين [ رواية (ب)، وفي (ظ) و(ر) و(ظه) و(س): (صرعت بهم). ]

(٧) في (س): (وصوك).

(٨) أحمد: نحوه عن ابن مسعود: ج ١: ٤٤٥ و ٤٥٤.

(٩) في (ظه): (أن يقرأه)، وفي (س): (يقرأه).

(١٠) الغض: الطري الناعم.

(١١) أحمد: بلفظه عن عمرو بن المصطلق ج ٤: ٢٧٨، وفي (س): (عمر بن المصطلق).

(١٢) ابن أم عبد: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

## ٨٦ - سبب وروده:

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد<sup>(١)</sup>: حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين<sup>(٢)</sup> ثنا المفضل الكوفي أبو عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن المهاجر ثنا إبراهيم النخعي عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: اقرأ، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾<sup>(٣)</sup> غمزني<sup>(٤)</sup> برجله، فرفعت رأسي إليه<sup>(٥)</sup> فإذا عيناه تجري فقال: من أحب أن يقرأ القرآن كما أنزل فليقرأه<sup>(٦)</sup> على قراءة ابن أم عبد.

وأخرج أحمد<sup>(٧)</sup> عن عمر بن الخطاب قال: كان رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup> يسمر عند أبي بكر الليلة<sup>(٩)</sup> من أمر المسلمين، وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله ﷺ ليستمع<sup>(١٠)</sup> قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله ﷺ: من سره أن يقرأ القرآن رطباً<sup>(١١)</sup> كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن<sup>(١٢)</sup> أم عبد.

(١) لم أجد هذا الحديث في كتاب (زوائد الزهد).

(٢) في (ب): (أبو كاهل فضيل بن الحسن) والصواب ما أثبتناه، وفي (س): (بن كاهل)، وفي تقريب التهذيب لابن حجر ج ٢: ١١٢ هو أبو كامل فضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري ثقة حافظ من الطبقة العاشرة مات سنة ٣٧هـ وله أكثر من ثمانين سنة.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤١، وفي (س): كتبت (شاهد).

(٤) في (ب): (فغمزني)، والغمز: الجس والكبس باليد.

(٥) في (ظه): سقط (إليه).

(٦) في (س): (فليقرأ).

(٧) أحمد: جزء من حديث عمر بلفظه ج ١: ٢٦ ونحوه ج ١: ٣٨.

(٨) في (س): زيادة (لا يزال).

(٩) في (س): زيادة (في الأمر).

(١٠) في (ب): (يستمع) وهي رواية أحمد.

(١١) رطباً: ليناً لا شدة في صوت قارئه.

(١٢) في (ظه): سقط (ابن).

## ٨٧ - حديث:

أخرج الترمذي<sup>(١)</sup> (من طريق قيس بن أبي حازم عن سعد أن رسول الله ﷺ قال: اللهم استجب لسعد إذا دعاك.

## ٨٧ - سبب وروده:

أخرج الطبراني<sup>(٢)</sup> عن عامر قال: قيل لسعد بن أبي وقاص: متى أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنت أرمي بين يدي رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم وافعل بهم وافعل، فيقول النبي ﷺ: اللهم استجب لسعد.

٨٨ - [حديث]<sup>(٥)</sup>:

أخرج أحمد والترمذي<sup>(٦)</sup> وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب سمعت رسول الله ﷺ يقول: لولا الهجرة لكنت<sup>(٧)</sup> من الأنصار ولو سلكت الناس وادياً أو شعباً لكنت من الأنصار.

## ٨٨ - سبب وروده:

أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم<sup>(٨)</sup> عن عبد الله بن زيد قال: لما

(١) الترمذي: في أبواب المناقب (مناقب سعد بن أبي وقاص ﷺ) بلفظه ج ٥: ٦٤٩ وردت فيه روايتان بلفظه، وقال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي... وهذا أصح.

(٢) في (ب): سقط (أبي).

(٣) في (س): سقط ما بين القوسين ().

(٤) في (ب): (يدي النبي).

(٥) في (ظ): (سبب) بدلاً من (حديث).

(٦) أحمد: عن الطفيل بن أبي بن كعب ج ٥: ١٣٧ و ١٣٨ بلفظه وللحديث تمة وعند أحمد: (لكنت أمراً).

والترمذي: في أبواب المناقب باب (في فضل الأنصار وقريش) عن أبي بن كعب والبراء وأنس ج ٥: ٧١٢ و ٧١٣ الحديث ٣٨٩٩ و ٣٩٠٠ و ٣٩٠١.

(٧) في (ظه) و(س): (لكنت أمراً من الأنصار) بزيادة (أمراً).

(٨) في (س): سقطت الياء من كلمة (البخاري).

البخاري: في الجمعة في باب (من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد) نحوه ج ٢: ١٣ =

أفاء<sup>(١)</sup> يوم حنين<sup>(٢)</sup> ما أفاء<sup>(٣)</sup> قَسَمَ في الناس في المؤلفة<sup>(٤)</sup> قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً، فكانوا<sup>(٥)</sup> وجدوا في أنفسهم إذ لم<sup>(٦)</sup> يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي<sup>(٧)</sup>، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي<sup>(٨)</sup>، وكنتم عالةً فأغناكم الله بي، كلما قال شيئاً، قالوا: الله ورسوله أمّن<sup>(٩)</sup>. قال: فما يمنعكم أن تجيبوا<sup>(١٠)</sup>؟ قالوا: الله ورسوله أمّن<sup>(١١)</sup>. قال: لو شئتم قلتم<sup>(١٢)</sup> [جئتنا]<sup>(١٣)</sup> كذا وكذا<sup>(١٤)</sup>، أما ترضون أن يذهب<sup>(١٥)</sup> الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي (الأنصار وشعبهم)<sup>(١٦)</sup>، الأنصار

= عن عمرو بن تغلب.

وفي الجهاد في باب (ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس) نحوه حديثان عن عمرو بن تغلب وأنس ج ٤ : ١١٤. وفي التوحيد في باب (قول الله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾) نحوه عن عمرو بن تغلب ج ٩ : ١٩١.

ومسلم: في الزكاة باب (إعطاء المؤلفة قلوبهم) نحوه ج ٣ : ١٠٤.

- (١) في (س): زيادة (أفاء الله على رسوله)، أفاء: الفاء: ما أخذه المسلمون من الغنيمة والخراج.
- (٢) يوم حنين: غزوة للنبي ﷺ في موضع بين مكة والطائف.
- (٣) في (س): (ماذا قسم).
- (٤) في (ب): (المؤلفة)، وهم الذين أعطوا سهماً يتألفهم حتى يثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال.
- (٥) في (ب): (فكانهم).
- (٦) في (ب): (لي).
- (٧) في (ب): (لي).
- (٨) في (ب): (آمين)، وفي (س): (امنا) وسقطت كلمة (قال).
- (٩) في (ب): (أن تجيبوا).
- (١٠) في (ب): (آمين).
- (١١) في (س): (ما قلتم).
- (١٢) وهي رواية أحمد: ج ٤ : ٤٢، وفي كل النسخ: (جئنا).
- (١٣) في (ظ) و(ر): (لداً ولذاً) والصواب: (كذا وكذا) والمعنى أي مُكْدَباً فصدقناك إلخ... كما في الروايات.
- (١٤) في (س): (تذهب).
- (١٥) في (س): سقط ما بين القوسين (.) شعب الجبال: رؤوسها، والشعب: ما انفرج بين جبلين والوادي: كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام.

شعار والناس دثار<sup>(١)</sup>، إنكم<sup>(٢)</sup> ستلقون بعدي أثره<sup>(٣)</sup> فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

#### ٨٩ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> عن أبي سعيد<sup>(٦)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً (ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه<sup>(٧)</sup>).

ورواه البرقاني في مستخرجه على الصحيح فقال: (إن<sup>(٨)</sup> أحدكم لو أنفق كل يوم)<sup>(٩)</sup> مثل أحد ذهباً.

#### ٨٩ - سبب وروده:

أخرج أحمد<sup>(١٠)</sup> عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف: تستطيلون علينا<sup>(١١)</sup> بأيام سبقتمونا بها؟ فبلغ ذلك النبي ﷺ<sup>(١٢)</sup> فقال: دعوا لي<sup>(١٣)</sup> أصحابي،

- (١) الشعار: ما ولي الجسد من الثياب، والدثار: هو الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار وهو ما يتغطى به النائم.
- (٢) في (ر) و(ظه) و(س): (وإنكم).
- (٣) أثره: أي يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفداء.
- (٤) في (ر) و(ظه) و(س): سقطت كلمة (البخاري).
- (٥) أحمد: نحوه عن أبي سعيد ج ٣: ١١.
- والبخاري: في فضائل أصحاب النبي ﷺ في باب (قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً) نحوه ج ٥: ١٠.
- ومسلم: في فضائل الصحابة باب (تحريم سب الصحابة) نحوه ج ٥: ٤٠٠.
- (٦) في (س): (عن أبي شعبة).
- (٧) مد: مكيال يساوي ١٨ ليطراً تقريباً وهو رطلان أو رطل وثلاث أو ملء كفي الإنسان المعتدل، نصيفه: هو النصف، كالعشير في العشر.
- (٨) في (ب): (فإن).
- (٩) في (س): ورد (مثل أحد ذهب) ثم سقط ما بين القوسين ().
- (١٠) أحمد: بلفظه عن أنس ج ٣: ٢٦٦.
- (١١) في (ب): سقط (علينا).
- (١٢) عند أحمد: (فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي).
- (١٣) في (ب): سقط (لي).



فوالذي<sup>(١)</sup> نفسي بيده لو أنفقتُم مثل أحد<sup>(٢)</sup> ذهباً، أو مثل الجبال ذهباً، ما بلغتُم أعمالهم.

وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد شيء فسبه<sup>(٣)</sup> خالد فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوا أحداً من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً<sup>(٤)</sup>، ما أدرك مدَّ أحدهم ولا نصيفه.

وأخرج<sup>(٥)</sup> ابن عساكر عن أبي هريرة قال: وقع<sup>(٦)</sup> بين عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد<sup>(٧)</sup> بعض ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: دعوا لي أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك مدَّ أحدهم ولا نصيفه.

وأخرج ابن عساكر في ترجمة<sup>(٨)</sup> خالد بن الوليد عن الحسن قال: كان بين<sup>(٩)</sup> الزبير وبين خالد بن الوليد شيء، فقال رسول الله ﷺ: ما شأنكم وشأن أصحابي، [ذرّوا لي أصحابي]<sup>(١١)</sup>، فوالذي نفسي بيده، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك<sup>(١٢)</sup> مثل عمل أحدهم يوماً واحداً.

قال ابن عساكر: المحفوظ أن صاحب الخصومة مع خالد عبد الرحمن بن عوف وعمار.

وأخرج ابن عساكر في ترجمة ابن عوف عن الحسن قال: كان بين

(١) في (ب): (والذي).

(٢) في (س): (مثل أصحابي).

(٣) في (س): (فنبه).

(٤) في (س): (ذهب).

(٥) في (ب) ورد هذا الحديث بعد الحديث الذي يليه.

(٦) في (س): (دفع).

(٧) في (س): (محيي الدين الوليد).

(٨) في (ظ): (في ترجمته)، وفي (ب): (من ترجمته).

(٩) في (ظ) زيادة (ابن)، ولا توجد في باقي النسخ.

(١٠) في (س): (زيد قال).

(١١) ما بين المعكوفتين [زيادة من (ب)].

(١٢) في (ب): (ما أنفق).

عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد كلام، فقال خالد: لا تفتخر<sup>(١)</sup> عليّ يا ابن عوف بأن سبقتني بيوم أو يومين، فبلغ ذلك النبي<sup>(٢)</sup> ﷺ فقال: دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك نصيفهم. قال: فكان بعد ذلك<sup>(٣)</sup> بين عبد الرحمن وبين (الزبير شيء)<sup>(٤)</sup>، فقال خالد: يا نبي الله<sup>(٥)</sup> نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبير يسابه! فقال<sup>(٦)</sup>: إنهم أهل بدر وبعضهم أحقّ ببعض.

#### ٩٠ - حديث:

أخرج الترمذي<sup>(٧)</sup> عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال: مامن أحد من أصحابي يموت بأرض<sup>(٨)</sup>، إلا بعث قائداً ونوراً<sup>(٩)</sup> لهم يوم القيامة.

#### ٩٠ - سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الحسن قال: مات عامر بن الأكوع<sup>(١٠)</sup> بوادي القرى<sup>(١١)</sup> فقال رسول الله ﷺ: إنه لا يموت رجل من أصحابي ببلد

(١) في (ر) و(س): (لا تفتخر).

(٢) في (ظه): (رسول الله).

(٣) في (س): سقط (ذلك).

(٤) في (س): سقط ما بين القوسين ().

(٥) في (ظه): حذف لفظ الجلالة (الله).

(٦) في (س): (قال).

(٧) الترمذي: في أبواب المناقب باب (في فضل من بايع تحت الشجرة) بلفظه ج ٥ : ٦٩٧ وقال: هذا حديث غريب، وروي هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن النبي ﷺ مرسلًا وهو أصح.

(٨) في (س): سقط (أرض).

(٩) في (س): (ونور).

(١٠) البخاري: ج ٥ : ١٦٧ باب (غزوة خيبر) استشهد عامر بن الأكوع في خيبر عندما ضرب يهودياً سيفه فرجع ذباب سيفه فأصاب ركبته فمات منه، فقالوا: حبط عمله، فقال النبي ﷺ: كذب من قاله، إن له لأجرين وجمع بين أصبعيه، إنه لجاهد مجاهد قتل عربي مثلى به مثله.

ومسلم: باب (غزوة خيبر) ج ٤ : ٤٥١ استشهد عامر بن الأكوع بذباب سيفه ورد رسول الله ﷺ على من قال بحبوط عمله، قال: كذب من قاله، إن له لأجرين. وفي نور اليقين للخضري في غزوة خيبر ص ٢٣٠: (إنه استشهد خمسة عشر رجلاً وعدّ منهم عامر بن الأكوع).

(١١) وادي القرى: وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي =

من البلدان، إلا بعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد.

## ٩١ - حديث:

أخرج الترمذي<sup>(١)</sup> عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ قال: أنا في الجنة وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف، ولو شئت [لسميت العاشر]<sup>(٢)</sup>.

قيل: من هو؟ قال: أنا.

## ٩١ - سبب وروده:

أخرج ابن عساكر عن سعيد بن زيد قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول لرسول الله ﷺ: ليتني<sup>(٣)</sup> رأيت رجلاً من أهل الجنة؟ قال<sup>(٤)</sup>: فأنا من أهل الجنة، قال: ليس عنك أسأل قد عرفت<sup>(٥)</sup> أنك من أهل الجنة. (قال: فأنا من أهل الجنة)<sup>(٦)</sup>، وأنت من أهل الجنة وعمر من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة، وطلحة من أهل الجنة، والزبير من أهل

= القرى. وقال أبو عبد الله السكوني: وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاة ثم جهينة وعذرة وبلي. (معجم البلدان ج ٤: ٣٣٨) ويقول جميل بن معمر العذري في ديوانه: ص ٥.

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوادي القرى إني إذا لسعيد

(١) الترمذي: ج ٥: ٦٥١ الحديث ٣٧٥٧ في أبواب المناقب باب (مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ﷺ) حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال: أشهد على التسعة إنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم. قيل: وكيف ذلك؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحراء، فقال: أثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. قيل: ومن هم؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ: حدثنا أحمد بن منيع: حدثنا الحجاج بن محمد حدثني شعبة عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمن بن الأخص عن سعيد بن يزيد عن النبي ﷺ نحوه بمعناه، قال: هذا حديث حسن.

(٢) ما بين المعكوفتين [زيادة من (ب)].

(٣) في (ب): (ليتني رأيتني رأيت).

(٤) في (س): تكرر (قال) مرتين.

(٥) في (س): (أسأل يدعون أنك).

(٦) في (ب): سقط ما بين القوسين ().

الجنة، وعبد الرحمن بن عوف من أهل الجنة<sup>(١)</sup>، وسعد من أهل الجنة، ولو شئت أن أسمى العاشر لسميته<sup>(٢)</sup>.

## ٩٢ - حديث:

أخرج مسلم<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار.

## ٩٢ - سبب وروده:

أخرج الدارقطني في الأفراد عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً من النصاري متمسكاً بالإنجيل، ورجلاً من اليهود متمسكاً بالتوراة يؤمن بالله ورسوله ثم لم يتبعك، قال رسول الله ﷺ: من سمع بي من يهودي أو نصراني ثم لم يتبعني فهو في النار.

وأخرج<sup>(٥)</sup> ابن عساكر من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد أن معاوية بن أبي سفيان قال: بينا أنا أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين وأساقفة فسلمت فردوا السلام، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: نريد راهباً في هذا الدير نأتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل، فقلت: لآتين هذا الراهب فلأنظرون ماعنده، وكنت معتنياً بالكتب، فأتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام. قال: ممن أنت؟ فقلت: من المسلمين.

قال: أمن أمة أحمد؟ فقلت: نعم.

(١) في (س): تكرر الآتي: (وعلي من أهل الجنة والزبير من أهل الجنة وعبد الرحمن بن عوف من أهل الجنة).

(٢) ليس هذا سبباً لورود الحديث بل هو سبب لروايته.

(٣) مسلم: في الإيمان باب (وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته) بلفظه ج ١: ٣٦٧.

(٤) عند مسلم: (والذي نفس محمد بيده).

(٥) هذا الحديث محذوف في (ظ) و(ر) و(ظه) و(س) وورد في (ب).

فقال: من علمائهم أنت أم من جهالهم؟  
 فقلت: ما أنا من علمائهم ولا أنا [من] <sup>(١)</sup> جهالهم.  
 قال: فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون فيها ولا تتغوطون؟  
 قلت: نحن نقول ذلك وهو كذلك.  
 قال: فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ماهو؟  
 قلت: مثله كمثل الجنين في بطن أمه يأتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط. قال: فتربّد <sup>(٢)</sup> وجهه.  
 ثم قال لي: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم؟  
 قلت: ما كذبتك.  
 قال: فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيئاً؟ قلت: نعم نحن نقول ذلك وهو كذلك.  
 قال: فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ماهو؟  
 قلت: مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلّم منها خلق الله أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئاً. فتربّد <sup>(٢)</sup> وجهه.  
 ثم قال: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم؟  
 قلت: ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم]

٩٣ - حديث <sup>(٣)</sup>:

أخرج <sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها <sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) ما بين القوسين زيادة لإتمام المعنى. (المحقق).  
 (٢) وردت في (ب): (فتربّد) وهو تصحيف، والصواب: فتربّد. وتربّد: تغير وجهه، وهو مأخوذ من ربة وهو الغبرة.  
 (٣) ورد هذا الحديث في (ظ) وسقط في باقي النسخ، وفي (ر) كلمة حديث ثم فراغ سطرين.  
 (٤) فراغ في (ظ).  
 (٥) ورد في تعليق الأبواب روايات كثيرة منها رواية:  
 البخاري: في كتاب بدء الخلق باب (صفة إبليس) ج ٤: ١٥٠ وهي: عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ =

## ٩٣ - سبب وروده:

أخرج الطبراني عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً، ثم رجع فوجد إبليس قائماً في وسط البيت، فقال النبي ﷺ<sup>(١)</sup>: اخس<sup>(٢)</sup> يا خبيث من بيتي، ثم قال رسول الله ﷺ: إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها.

٩٤ - [حديث أم زرع]<sup>(١)</sup>:

ورواية مسلم لهذا الحديث هي:  
حدثنا علي بن حُجر السعدي، وأحمد بن جناب، كلاهما عن عيسى (واللفظ لابن حجر) حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة، أنها قالت: جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ألا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً.  
قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على رأس جبل، لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل<sup>(٣)</sup>

(١) ما بين المعكوفتين [زيادة من المحقق، ولم يذكر السيوطي حديث أم زرع في كل النسخ، وورد حديث أم زرع عند: البخاري: في كتاب النكاح، باب (حسن المعاشرة مع الأهل) ج ٧: ٣٤. ومسلم: في باب (فضائل عائشة أم المؤمنين ﷺ)، حديث أم زرع) ج ٥: ٣٠٣.

= قال: إذا استجنح أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً.  
وكتاب بدء الخلق باب (خير مال المسلم...) ج ٤: ١٥٥ نحوه عن جابر وكتاب الأشربة باب (تغطية الإناء) نحوه عن جابر حديثان ج ٧: ١٤٥.

ومسلم: في الأشربة نحوه عن جابر: ج ٤: ٦٩٦ و٦٩٧ (فيها حديثان).  
وأبو داود: في الأشربة باب (في إيكاء الأنية) عن جابر نحوه ج ٣: ٣٣٩ الحديث ٣٧٣١ و٣٧٣٢.  
والترمذي: في الأطعمة باب (ما جاء في تخمير...) عن جابر نحوه ج ٤: ٢٦٣ الحديث ١٨١٢، وقال: حديث حسن صحيح.

وابن ماجه: في الأشربة باب (تخمير الإناء) عن جابر نحوه ج ٢: ١١٢٩ الحديث ٣٤١٠.

(١) في (ب): حذفت كلمة (النبي).

(٢) في (س): (اجس يا حبيبت). اخس: جعله حقيراً خسيئاً دنياً.

(٣) الغث: المهزول. رأس جبل: وعر صعب الوصول إليه. .... =

قالت الثانية: زوجي لا أبث خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عُجره وُبجره<sup>(١)</sup>.

قالت الثالثة: زوجي العَشَقُّ إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلّق<sup>(٢)</sup>.

قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حرّ ولا قُرّ، ولا مخافة ولا سامة<sup>(٣)</sup>.

قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهدّ، وإن خرج أسدّ، ولا يسأل عما عهد<sup>(٤)</sup>.

قالت السادسة: زوجي إن أكل لفّ، وإن شرب اشتفّ، وإن اضطجع التفّ، ولا يولج الكفّ ليعلم البثّ<sup>(٥)</sup>.

قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء طباقاء، كل داء له داء، شجك أو فلك أو جمع كلاً لك<sup>(٦)</sup>.

قالت الثامنة: زوجي الريح ريح زرنب، والمسّ مسّ أرنب<sup>(٧)</sup>.

= والمعنى: قليل الخير لأن لحم الجمل ليس كالضأن، وزوجها مهزول رديء صعب التناول يترفع متكبراً ويسمو بنفسه فوق موضعها، ويجمع إلى قلة خبره سوء خلقه.

(١) لا أبث خبره: لا أنشره. ألا أذره: إما أن خبره طويل، وإما أن تكون (لا) زائدة. ومعناه: أخاف أن يطلقني فأذره. عجره وبجره: عيوبه الباطنة.

(٢) العَشَقُّ: الطويل الذي ليس فيه نفع، فإن ذكرت عيوبه طلقني وإن سكت علقني فتركتني لا عزباء ولا مزوجة.

(٣) كليل تهامة: مدح بليغ، ومعناه: ليس فيه أذى بل هو راحة ولذاذة عيش، كليل تهامة لا حر فيه ولا برد مفرط لا أخاف منه ولا يسأمني.

(٤) فهدّ: كثير النوم والغفلة. أسدّ: وصف بالشجاعة. عهدّ: لا يسأل عما كان عهده في بيته من مال ومتاع.

(٥) لفّ: الإكثار من الطعام مع التخليط في صنوفه. اشتفّ: يشرب كل ما في الإناء. التفّ: التف في ثيابه في ناحية. يولج الكف ليعلم البث: ولا يمد يده إلى صدرها أو ثوبها بل يبتعد عنها، فهي تريده أن تبثه محبتها وهو يبتعد عنها. والمعنى أنه شره في طعامه وشرابه، انغزالي يحب نفسه ولا يتفقد مصالحها.

(٦) غياياء: وهو الغين الذي يعجز عن مباحضة النساء، أو المنهمك في الضلال أو الشر أو ثقل الروح. طباقاء: الأحرق الذي تنطبق شفثاه فيعجز عن الكلام. كل داء: جمع كل الصفات السيئة. شجك: الجرح في الرأس. فلك: الكسر والضرب. والمعنى أن حياتها معه بين ضربها على رأسها أو كسر ساعدها.

(٧) الزرنب: نوع من الطيب. مسّ أرنب: لين الجانب.

أرادت طيب ريح جسده وثيابه وكرم خلقه.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد<sup>(١)</sup>.

قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك، مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المزهري أيقنّ أنهنّ هوالك<sup>(٢)</sup>.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع، أناس من حليّ أذني<sup>(٣)</sup>، وملأ من شحم عضديّ، وبجّحني فبجّحت إليّ نفسي<sup>(٤)</sup>، وجدني في أهل غنيمة بشقّ، فجعلني في أهل سهل وأطيط، ودائس ومنتق<sup>(٥)</sup>، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصّبّح، وأشرب فأتقنّح<sup>(٦)</sup>.

أم أبي زرع، فما أم أبي زرع، عكومها رداح، وبيتها فساح<sup>(٧)</sup>.

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع، مضجعه كمسلّ شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة<sup>(٨)</sup>.

بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع، طوع أبيها وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها<sup>(٩)</sup>.

(١) رفيع العماد: تصفه بالشرف وثناء الذكر والحسب. طويل النجاد: طويل حمائل السيف عظيم الرماد: تصفه بالكرم وكثرة الضيافة. النادي: مجلس القوم.

وصفته بالكرم والسؤدد لأنه لا يقرب البيت من النادي إلا من هذه صفته.

(٢) له إبل كثيرة باركة ببناء بيته وإذا سمعت الإبل صوت المزهري علمت بأنها ستتحرك وتطعم للضيفان.

(٣) أناس من حليّ أذني: جعل حليّ أذني تتحرك لكثرتها، والنوس: الحركة.

(٤) ملأ من شحم عضديّ: أسمنتني وملأ بدني شحماً. بجّحني: فرحني وعظمني.

(٥) غنيمة: تصغير الغنم، أرادت أن أهلها كانوا أصاب غنم لا خيل وإبل. بشق: بشق جبل وشظف من العيش وفقير. سهل: صوت الخيل. أطيط: صوت الإبل وحنيها.

دائس: يدوس الزرع في يده. منتق: ينقي الطعام أي يخرج من بيته وقشوره.

(٦) لا أقبح: لا يرد عليّ. أتصّبّح: أنام عند الصباح وأخدم. أتقنّح: أشرب حتى أرتوي.

(٧) عكومها: الأعدال والأوعية التي فيها الطعام والأمتعة. رداح: عظام كبيرة. فساح: واسع ويحتمل أنها أرادت كثرة الخير والنعمة.

(٨) كمسلّ شطبة: مهفّف خفيف اللحم يشبه جريدة النخل المشطوبة أي كالسيف المسلول من غمده. الجفرة: من أولاد المعز أي هو قليل الأكل والعرب تمدح به.

(٩) طوع أبيها وطوع أمها: مطيعة لهما. ملء كسائها: ممتلئة الجسم. غيظ جارتها: أي ضررتها =



جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع، لا تبث حديثنا تبثياً، ولا تنقث ميرتنا تنقياً، ولا تملأ بيتنا تمثيشاً<sup>(١)</sup>.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب ثُمَخَضُ، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها<sup>(٢)</sup>، فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب سرياً، وأخذ خطياً، وأراح على نَعْمًا ثرياً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً<sup>(٣)</sup>، قال: كلي أم زرع وميري أهلك<sup>(٤)</sup>، فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: كنت لك<sup>(٥)</sup> كأبي زرع لأم زرع.

#### ٩٤ - سبب وروده:

سبب حديث أم زرع<sup>(٦)</sup>: أخرج الطبراني عن عائشة قالت: فخرت بمال أبي في الجاهلية وكان قدر ألف ألف أوقية، فقال لي النبي ﷺ: اسكتي يا عائشة فإنني كنت لك كأبي زرع لأم زرع، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث: أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن<sup>(٧)</sup> في الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما<sup>(٨)</sup> في زوجها ولا تكذب، فذكر الحديث بطوله<sup>(٩)</sup>.

= حيث ترى حسن ابتها وطاعتها.

(١) لا تبث: لا تشيع الحديث. تنقث: تفسد وتفرق. الميرة: الطعام. أي هي أمينة. ولا تملأ بيتنا تمثيشاً: أي تظف البيت ولا تترك الكناسة والقمامة متفرقة، وقيل: إنها لا تتحدث بالنيمة.

(٢) أوطاب: جمع وطب وهو الجمع الأصلي وهي سقية اللبن التي يمشخض فيها. برمانتين: أي نهدين حنين صغيرين.

(٣) سرياً: سيداً شريفاً سخياً. سرياً: الذي يستشري في سيره ويلح ويمضي، أي ركب فرساً فائقاً في السرعة. أخذ خطياً: أخذ رمحه الخطي المنسوب إلى الخط وهي قرية من سيف البحر أي ساحله عند عمان والبحرين. نَعْمًا: الإبل. أي أعطاه الإبل والكثير من المال. الرائحة: الماشية التي تروح. أي أعطاه زوجاً من الإبل وزوجاً من البقر وزوجاً من الغنم.

(٤) ميري أهلك: أطعمهم وصليهم.

(٥) كنت لك: تطيب لنفسها وإيضاح لحسن عشرته إياها.

(٦) في (س): سقطت كلمة (سبب).

(٧) في (ب): (اجتمعت).

(٨) في (ب): (ما).

(٩) في (ر): وجود فراغ سطرين.

## ٩٥ - حديث:

أخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي<sup>(١)</sup> عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي<sup>(٢)</sup> الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب<sup>(٣)</sup>.

## ٩٥ - سبب وروده:

أخرج الطبراني<sup>(٤)</sup> عن جبير بن مطعم<sup>(٥)</sup> [عن أبيه]<sup>(٦)</sup> قال: قال أبو<sup>(٧)</sup> جهل بن هشام حين قدم مكة منصرفه عن حمزة<sup>(٨)</sup>: يا معشر قريش إن

- (١) في (س): حذف (النسائي).  
 مالك: في الموطأ عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلاً وانتهى حديثه عند قوله: (وأنا العاقب) جامع الأصول: ج ١١: ٢١٥.  
 والبخاري: في الأنبياء في باب (ما جاء في أسماء النبي ﷺ) بلفظه وفيه: (لي خمسة أسماء) ج ٤: ٢٢٥. وفي تفسير سورة (الصف) بلفظه ج ٦: ١٨٨.  
 ومسلم: في الفضائل في باب (في أسمائه ﷺ) بلفظه وتام الحديث: (العاقب الذي ليس بعده أحد وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً) ج ٥: ٢٠١.  
 والترمذي: في أبواب الأدب باب (ما جاء في أسماء النبي ﷺ) بلفظه وتام الحديث: (الذي ليس بعدي نبي) ج ٥: ١٣٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وزاد: (وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي).  
 والنسائي: لم أجد هذا الحديث في سنن النسائي.  
 وأحمد: عن جبير نحوه ج ٤: ٨٠ و ٨١ و ٨٤. وعن أبي موسى نحوه ج ٤: ٣٩٥ و ٤٠٤ و ٤٠٧ وعوف بن مالك نحوه ج ٦: ٢٥.  
 (٢) في (ظ): (يمحو بعدي الكفر)، وفي (س): (يمحو الله بعدي الكفر).  
 (٣) الحاشر الذي يحشر الناس: أي في يوم القيامة، على قدمي: أي على أثري لأنه أول من تنشق عنه الأرض، وأنا العاقب: لأنه جاء عقب الأنبياء فليس بعده نبي.  
 (٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢: ١٢٦ ورقم الحديث ١٥٣٢ ومعلق عليه في الحاشية: قال في المجمع (ج ٦: ٦٨) رواه الطبراني وجادة من طريق أحمد بن صالح المصري قال: وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن حمد الدراوردي ورجاله ثقات.  
 (٥) في (ظ): (مطعم أن رسول الله ﷺ قال) وهذه الزيادة خطأ من الناسخ، وفي (س): (عن حسن جبير بن مطعم).  
 (٦) ما بين المعكوفتين [] زيادة من رواية الطبراني.  
 (٧) في (س): سقط (أبو).  
 (٨) في (ب): (باحمزة).

محمداً قد نزل يثرب<sup>(١)</sup> وأرسل طلائعته، وإنما يريد أن يصيب منكم شيئاً فاحذروا أن تمروا<sup>(٢)</sup> طريقه وأن تقاربوه<sup>(٣)</sup> فإنه كالأسد الضاري، إنه<sup>(٤)</sup> حنق<sup>(٥)</sup> عليكم، نقيتموه نقي<sup>(٦)</sup> القردان [على المناسم]<sup>(٧)</sup>، والله إن له لسحرة<sup>(٨)</sup>، ما رأيته قط ولا أحداً<sup>(٩)</sup> من أصحابه إلا رأيت معهم الشياطين<sup>(١٠)</sup>، وإنكم قد (عرفتم عداوة ابني قيلة)<sup>(١١)</sup> فهو عدو استعان بعدو. فقال له مطعم بن عدي: يا أبا الحكم<sup>(١٢)</sup> والله ما رأيت أحداً أصدق لساناً ولا أصدق موعداً<sup>(١٣)</sup> من أخيكم الذي طردتم، فإذا<sup>(١٤)</sup> فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكف الناس عنه.

فقال<sup>(١٥)</sup> أبو سفيان بن الحارث: كونوا أشد ما كنتم عليه، فإن ابني قيلة<sup>(١٦)</sup> إن ظفروا<sup>(١٧)</sup> بكم لم يرقبوا<sup>(١٨)</sup> فيكم إلا ولا ذمة<sup>(١٩)</sup>، وإن أطعتموني

- 
- (١) رواية الطبراني: (يثرب)، وفي (ب): (يثرب)، وفي باقي النسخ: (بيثرب)، وفي (س): (إن محمد قد نزل يثرب).
- (٢) في (س): (يمروا).
- (٣) في (ب): (تقاربوه).
- (٤) رواية الطبراني: (أنه)، وفي باقي النسخ: (وإنه).
- (٥) في (ب): (حق). (الحق: الغيظ أو شدته).
- (٦) في (ب): (نقيتموه بقي)، ورواية الطبراني: (نقيتموه نقي)، وفي باقي النسخ: (نقيتموه نقي).
- (٧) رواية الطبراني: (على المناسم)، في (ط) و(ر) و(ظه): (عن المقاسم)، وفي (ب): (عن المسائم)، نقيتموه نقي القردان على المناسم: نزعتهم نزع القردان وهو الطبوع الذي يلصق في جسم البعير، المناسم: جمع المنسم وهو مجلس خفت البعير أي: نزعتهم عن أماكن حياته وتنفسه.
- (٨) رواية الطبراني: (لسحرة)، وفي باقي النسخ: (لسحرة)، وفي (س): (سقط (لسحرة)).
- (٩) في (س): (أحد).
- (١٠) في (س): (الشیطان).
- (١١) في (ب): (عرفتم بمداره) وسقط (ابني قيلة)، وهما قبيلتا الأوس والخزرج.
- (١٢) في (س): (ما أنا الحكم).
- (١٣) في (س): (وعداً).
- (١٤) رواية الطبراني: (فإذا).
- (١٥) في (س): (فقالوا).
- (١٦) في (ب): (سقط قيلة).
- (١٧) في (س): (أظفروا).
- (١٨) في (ب): (لم يوجبوا).
- (١٩) الإل: العهد، الذمة: الأمان والضمان.

[ألحمتموهم] خبر كنانة<sup>(١)</sup> أو يخرجوا محمداً<sup>(٢)</sup> [ﷺ] من بين أظهرهم فيكون وحيداً مطروداً<sup>(٣)</sup>.

وأما ابنا قيلة<sup>(٤)</sup> فوالله ما هما وأهل دهلك<sup>(٥)</sup> في المذلة إلا سواء وسأكفيكم حدهم<sup>(٦)</sup> وقال:

سأمنح جانباً مني غليظاً على ما كان من قرب وبعد

رجال الخزرجية أهل ذل إذا ما كان هزل بعد جد<sup>(٧)</sup>

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: (والذي نفسي بيده لأقتلنهم ولأصلبنهم<sup>(٨)</sup> ولأهدينهم وهم<sup>(٩)</sup> كارهون، إني رحمة بعثني الله ﷻ، ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه. لي خمسة أسماء: أنا محمد وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي<sup>(١٠)</sup> يحشر الناس على يدي، وأنا العاقب).

قال أحمد بن صالح: أرجو أن يكون الحديث<sup>(١١)</sup> صحيحاً.

(١) رواية الطبراني: (ألحمتموهم خبر كنانة)، والملحمة: الواقعة العظيمة القتل. وفي باقي الروايات: (ألحقوهم)، وفي (ب): (حر)، وفي (ظ) و(ر) و(ظه): (خبر كنانة). كنانة: قبيلة، (الحرّة: أرض ذات حجارة سود نخرة ومن الرمل: أوسطه) (المحيط ج ٢: ٧).

(٢) رواية الطبراني: (محمد) بدون تنوين وزيادة (ﷺ) ولم ترد الزيادة في كل النسخ وفي (ر): (محمد) بدون تنوين.

(٣) في (ر) و(ظه) و(س): سقط (مطروداً).

(٤) في (س): سقط (ابنا قيلة).

(٥) رواية الطبراني و (ظ) و(ر) و(ظه): (دهلك)، وفي (ب): (وأهلك). (دهلك): موضع، أعجمي معرب، والدهالك: أكام سود معروفة. قال كثير عزة:

كأن عدولياً زُهاء حمولها غدت ترتمي الدهن بها والدهالك  
(لسان العرب ج ١٠: ٤٣٠).

(٦) رواية الطبراني و(ر) و(س): (حدهم)، وفي (ب) (جدهم)، وفي (ظ) و(ظه): (حرهم).

(٧) في (ب) و(س): (كتب البيتان ثراً). الحد: الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء وتأديب المذنب.

(٨) في (س): (ولا ولأصلبنهم).

(٩) في (ب): (ولأهديمهم وكانوا هم).

(١٠) في الطبراني: سقطت كلمة (الذي).

(١١) في الطبراني: سقطت كلمة (الحديث).

## ٩٦ - حديث:

أخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد<sup>(١)</sup>.

٩٦ - سبب<sup>(٢)</sup> وروده:

قال ابن عساکر وروي من وجه آخر مع سببه الذي ورد فيه<sup>(٣)</sup>.  
ثم أخرج عن عمرو بن حُرَيْث قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> لعبد الله بن مسعود: اقرأ. قال: أقرأ وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمع من غيري، فافتتح النساء حتى إذا بلغ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾<sup>(٥)</sup> فاستعبر رسول الله ﷺ، وكف عبد الله.  
فقال له رسول الله ﷺ: تكلم، (فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله<sup>(٦)</sup>)، وصلى على النبي ﷺ، وشهد شهادة الحق وقال: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله.  
فقال رسول الله ﷺ: رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد.

## ٩٧ - حديث:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي<sup>(٧)</sup> عن جابر قال: قال

(١) ابن أم عبد: عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، وفي (س): (ان أم عبد).

(٢) لم ترد كلمة (سبب) في كل النسخ، والسياق يستدعيها.

(٣) في (ب): (عليه).

(٤) في (ر) و(ب) و(ظه): (قال النبي).

(٥) سورة النساء، الآية: ٤١.

(٦) في (ظه): (فحمد الله وأثنى عليه).

(٧) أحمد: بلفظه عن جابر ج ٣: ٢٩٧ و٣٠٨.

والبخاري: في الجهاد في باب (الحرب خدعة) نحوه عن أبي هريرة ج ٤: ٧٧. ولفظه عن جابر بن عبد الله ج ٤: ٧٧.

ومسلم: في الجهاد والسير باب (جواز الخداع في الحرب) بلفظه ج ٤: ٣٣٨.

وأبو داود: في الجهاد باب (المكر في الحرب) بلفظه ج ٣: ٤٣ الحديث ٢٦٣٦. والترمذي: في

أبواب الجهاد: باب (ما جاء في الرخصة...) بلفظه ج ٤: ١٩٣، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

رسول الله ﷺ: الحرب خُذعة<sup>(١)</sup>.

## ٩٧ - سبب وروده:

أخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة: الحرب خدعة، وقال: كان في أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له: مسعود، وكان نَمَاماً، فلما كان يوم الخندق بعث أهل قريظة إلى أبي<sup>(٢)</sup> سفيان أن ابعث إلينا رجالاً يكونون<sup>(٣)</sup> في إطامنا<sup>(٤)</sup> حتى نقاتل محمداً مما يلي المدينة، وتقاتل أنت مما يلي الخندق، فشق ذلك على النبي ﷺ أن يقاتل من وجهين، فقال لمسعود: يا مسعود إنا نحن بعثنا إلى بني قريظة أن يرسلوا إلى أبي<sup>(٥)</sup> سفيان فيرسل<sup>(٦)</sup> إليهم رجالاً فإذا أتوهم<sup>(٧)</sup> قتلوهم. قال: فما عدا أن سمع<sup>(٨)</sup> ذلك من النبي ﷺ<sup>(٩)</sup> فما تمالك حتى أتى أبا<sup>(١٠)</sup> سفيان فأخبره فقال: صدق والله، محمد ما كذب قط، فلم يبعث إليهم أحداً<sup>(١١)</sup>.

وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن ابن شهاب قال: أرسلت [بنو]<sup>(١٢)</sup> قريظة إلى أبي سفيان ومن معه من الأحزاب يوم الخندق أن اثبتوا فإننا سنغير<sup>(١٣)</sup> على بيضة<sup>(١٤)</sup> =

(١) الخُدعة: بضم الخاء وتسكين الدال وفتح العين: وهي أن تظهر خلاف ما تخفيه.

(٢) في (س): سقطت كلمة (أبي).

(٣) في (ب): (لا يكونون).

(٤) أطام: جمع أطم، وهي أبنية المدينة المرتفعة كالحصون، والأطم: حصن مبني بحجارة وقيل: هو كل بيت مربع مسطح. (لسان العرب ج ١: ٧١).

(٥) في (س): سقطت كلمة (أبي).

(٦) في (س): (فترسل).

(٧) في (س): (أتوا).

(٨) في (ب): (هذا أن اسمع).

(٩) في (س): (من رسول النبي).

(١٠) في (س): سقط (أبا).

(١١) في (س): (أحد) بإسقاط التنوين.

(١٢) ما بين المعكوفتين [ ] زيادة من (ب).

(١٣) في (ب): (ابعثوا فإننا سنفيد).

(١٤) بيضة: ساحة.

المسلمين من ورائهم، فسمع<sup>(١)</sup> ذلك نعيم بن مسعود الأشجعي وكان عند عيينة بن حصن<sup>(٢)</sup> حين أرسلت بذلك بنو قريظة إلى الأحزاب، [فأقبل نعيم إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب]<sup>(٣)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: فلعلنا<sup>(٤)</sup> نحن أمرناهم بذلك. فقام نعيم بكلمة رسول الله ﷺ (تلك من عند)<sup>(٥)</sup> رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup> ليحدث بها غطفان، وكان نعيم رجلاً لا يملك الحديث، فلما ولى نعيم ذاهباً إلى غطفان، قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله<sup>(٧)</sup> إما<sup>(٨)</sup> هو من عند الله فامضه وإما هو رأي رأيته فإن شأن<sup>(٩)</sup> بني قريظة هو أيسر من أن تقول<sup>(١٠)</sup> شيئاً يؤثر عليك [فيه]<sup>(١١)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: بل هذا رأي رأيته إن الحرب خدعة، ثم أرسل رسول الله ﷺ في أثر نعيم فقال له: أرايتك الذي سمعتني أذكر<sup>(١٢)</sup> أنفاً أمسكت<sup>(١٣)</sup> عنه فلا<sup>(١٤)</sup> تذكره لأحد، فانصرف نعيم حتى جاء عيينة بن حصن<sup>(١٥)</sup> ومن معه فقال لهم: هل علمتم أن محمداً قال شيئاً قط إلا حقاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه قد

(١) في (س): (لنسمع).

(٢) في (ر): (عيينة بن حصين)، وفي (ب): (عتبة بن حصين)، والصواب: (عيينة بن حصن بن حذيفة)، وهو قائد غطفان في بني فزارة.

(٣) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

(٤) في (ب): (لعلنا).

(٥) ما بين القوسين () سقط من (س).

(٦) في (ب): حذف (ﷺ).

(٧) في (س): زيادة (بعد الذي قلت).

(٨) في (ب): (أما).

(٩) في (ب): (قال شأن)، وفي (س): (فإن شأ) بحذف النون.

(١٠) في (ب): (يقول).

(١١) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

(١٢) في (ب): (أذكره).

(١٣) في (ب): (اسكت).

(١٤) في (س): (ولا).

(١٥) في (ب): (عتبة بن حصين).

قال<sup>(١)</sup> فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة: فلعلنا نحن أمرناهم بذلك، ثم نهاني أن أذكره لكم، فانطلق عيينة<sup>(٢)</sup> حتى لقي أبا<sup>(٣)</sup> سفيان فأخبره، فقال: إنما أنتم في مكر من بني قريظة فارتحلوا، فكانت تلك<sup>(٤)</sup> هزيمتهم فبذلك ترخص الناس<sup>(٥)</sup> الخديعة في الحرب. قال ابن جرير: قوله: (فلعلنا<sup>(٦)</sup> نحن أمرناهم بذلك) قول محتمل لوجهين: أن يكون من<sup>(٧)</sup> أمره أو عن غير أمره، وذلك هو الصدق الذي لا مرية<sup>(٨)</sup> فيه وهو عن الكذب بمعزل.

وأخرج ابن جرير<sup>(٩)</sup> عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل<sup>(١٠)</sup> من اليهود فأمره بقتله، فقال له: يا رسول الله إني لا أستطيع ذلك إلا أن تأذن لي، فقال [له]<sup>(١١)</sup> رسول الله ﷺ: إنما الحرب خدعة فاصنع<sup>(١٢)</sup> ما تريد.

#### ٩٨ - حديث:

أخرج ابن جرير في تهذيبه والخرائطي في [مساوىء]<sup>(١٣)</sup> الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان من طريق شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان<sup>(١٤)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: مالي أراكم تتهافون في الكذب كما

(١) في (ر) و(ظه): (قال لي)، وفي (س): (قالي).

(٢) في (ب): (عتبة).

(٣) في (ب): (أبي).

(٤) في (ب): (سقط (تلك)، وفي (س): (وكانت تلك الليلة).

(٥) في (ب): (يرخص الخديعة).

(٦) في (س): (ولعلنا).

(٧) في (ب): (عن).

(٨) لا مرية: لا شك.

(٩) في (ب): (حذف (ابن جرير)).

(١٠) في (س): (رجلاً).

(١١) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

(١٢) في (س): (فافعل).

(١٣) في (ظ): (مبادئ)، والصواب كما في باقي النسخ: (مساوىء).

(١٤) في (س): (بن شعبان).



تهافت<sup>(١)</sup> الفراش في النار، ألا إن كلّ كذب مكتوب على ابن آدم إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته ليرضيها، [وكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة]<sup>(٢)</sup>، وكذب الرجل في الإصلاح بين الرجلين، فإن الله تعالى يقول: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَبْتَغِي النَّاسُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأخرج أحمد<sup>(٥)</sup> وابن جرير والطبراني والبيهقي عن شهر بن حوشب قال: حدثني أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: أيها<sup>(٦)</sup> الناس ما يحملكم على<sup>(٧)</sup> أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع<sup>(٨)</sup> الفراش في النار، كلّ الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال<sup>(٩)</sup>: امرؤ<sup>(١٠)</sup> كذب امرأته لترضى عنه، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين<sup>(١١)</sup> ليصلح ذات بينهما، ورجل كذب في خديعة حرب.

(١) في (ب): (يتهافت)، وفي (س): (تهافت الغواس).

(٢) ما بين المعكوفين [ سقط من (ظ).

(٣) النجوي: كلام السر.

(٤) سورة النساء، الآية: ١١٤.

(٥) أحمد: ج ٦: ٤٥٤ عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار، كلّ الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث خصال: رجل كذب على امرأته ليرضيها أو رجل كذب في خديعة حرب أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما. ونحوه ج ٦: ٤٥٩ و ٤٦١.

(٦) في (س): سقط (أيها).

(٧) في (ب): سقط (على).

(٨) في (ب): (تتابع).

(٩) في (ب): (حصلات)، ومفردا: حَصْلَةٌ: أي صفة من صفات الخير أو الشر.

(١٠) في (س): (أمر).

(١١) في (س): سقطت كلمة (مسلمين).

## ٩٨ - سبب وروده:

أخرج ابن جرير عن شهر<sup>(١)</sup> بن حوشب أن رسول الله ﷺ بعث سرية فنزلوا<sup>(٢)</sup> على رجل فأتاهم بعتود<sup>(٣)</sup> أو شاة ليذبحوها فقالوا: مهزولة، فأبوا أن يذبحوها، وله ظلة<sup>(٤)</sup> فيها غنم له. فقالوا: أخرج الغنم حتى نكون<sup>(٥)</sup> في الظلة.

فقال: أخشى على غنمي، أرضي<sup>(٦)</sup> فيها السموم<sup>(٧)</sup> أن تخرج<sup>(٨)</sup>.

فقالوا: أنفسنا أحب إلينا من غنمك، فأخرجوا الغنم فكانوا<sup>(٩)</sup> في الظلة فأخرجت غنمه، فانطلق فأخبر بصنيعهم<sup>(١٠)</sup> النبي ﷺ، فلما جاؤوا ذكر لهم النبي ﷺ الذي قاله<sup>(١١)</sup> له الرجل.

فقالوا: كذب وايم الله<sup>(١٢)</sup>، ما كان مما يقول شيء<sup>(١٣)</sup>.

فقال النبي ﷺ<sup>(١٤)</sup> [لرجل منهم]<sup>(١٥)</sup>: إن يكن في أحد من أصحابك خير

(١) في (س): (أشهر).

(٢) في (ظه): فنزل.

(٣) العتود: الحولي من أولاد المعز. وفي (ب) (بعود). القعود: البعير من الإبل وهو البكر.

(٤) الظلة: الحظيرة المظلمة.

(٥) في (ب): (يكون).

(٦) في (ب): (أرض)، وفي (س): (أرضاً).

(٧) السموم: الريح الحارة.

(٨) في (س): (أن تخرجي).

(٩) في (ب): (وكانوا)، وفي (س): (كانوا في الظلمة).

(١٠) في (س): (بعضهم).

(١١) في (س): (قال).

(١٢) في (ب): (وإنهم). (وايم الله): ويمين الله.

(١٣) في (ب): (بشيء)، وفي (س): (شيء شيء).

(١٤) هنا انتهت النسخة الأندلسية لأن الورقة الأخيرة منها مفقودة.

(١٥) ما بين المعكوفتين [] زيادة من (ب).

فعسى أن تكون<sup>(١)</sup> أنت تصدقني، فأخبره كما أخبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: تتهافتون<sup>(٢)</sup> في الكذب تهافت الفراش في النار ثم قال: إن الكذب يكتب كله لا محالة كذباً، إلا أن يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة، وأن يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينها، وأن يكذب أهله يعني امرأته<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ب): (أن يكون).

(٢) تتهافتون: تتساقطون وتتابعون من التابع.

(٣) في نهاية النسخة [ظ]:

آخر ما وجد بخط العلامة الجلال السيوطي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه بجاء سيدنا محمد وآله وصحبه آمين.

كتب ذلك جميعه من نسخة بخط تلميذه العلامة محمد بن علي الداودي رحمه الله آمين.

وفي نهاية النسخة [ر]:

آخر ما وجد بخط المؤلف ﷺ وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وكتب من خط تلميذه محمد بن علي الداودي رحمه الله تعالى.

وفي نهاية النسخة [ب]:

انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وقد وقع الفراغ من تسويده نهار الأحد ثلاثة وعشرين يوماً خلت من شعبان المعظم سنة سبع وسبعين ومائة وألف.

وفي نهاية النسخة [ظه]:

آخر ما وجد بخط مؤلفه تغمده الله برحمته وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله.

والورقة الأخيرة من النسخة الأندلسية [س] مفقودة لم تُرسل.



## الخاتمة للمحقق

الحمد لله الذي تكرم عليّ فأعاني على تحقيق كتاب: (اللمع في أسباب الحديث).

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لسنة رسوله العظيم.

(رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب).

(ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير).

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين).

(اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

اللهم اجعل نيتي وعملي وقولي خالصاً لك يا رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وإخوانه المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الميامين وسلم تسليماً كثيراً.



## المراجع المعتمدة

أولاً: كتب التفسير:

- ١ - تفسير الجلالين: الجلال السيوطي والجلال المحلي. ط بيروت.
  - ٢ - الصاوي على الجلالين: حاشية العلامة الشيخ أحمد الصاوي المالكي على الجلالين. ط دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
  - ٣ - تفسير ابن كثير: الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير. ط دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
- ثانياً: كتب علوم القرآن الكريم:

- ١ - أسباب النزول للواحدي وبهامشه الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة ط عالم الكتب، بيروت.
  - ٢ - لباب النقول في أسباب النزول: للإمام السيوطي - الطبعة الأولى - مطبعة الملاح، دمشق.
  - ٣ - الإتقان في علوم القرآن: للإمام السيوطي. المكتبة الثقافية، بيروت.
- ثالثاً: كتب الحديث الشريف:

- ١ - صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن برزبه البخاري - النسخة السلطانية - دار إحياء التراث العربي.
- ٢ - صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري بشرح النووي تحقيق: عبد الله أحمد أبو زينة. ط كتاب الشعب، القاهرة.
- ٣ - سنن أبي داود: الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. نشرته دار إحياء السنة النبوية،

بيروت.

- ٤ - سنن النسائي: الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بشرح السيوطي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٥ - سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- ٦ - سنن ابن ماجه: سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط عيسى البابي الحلبي.
- ٧ - مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهائشه منتخب كنز العمال. ط المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٨ - موطأ الإمام مالك. ط عيسى البابي الحلبي.
- ٩ - مسند الإمام الشافعي. ترتيب السندي. تعريف الكوثري.
- ١٠ - سنن الدارمي: الإمام أبو محمد عبد الله الدارمي. طبع بعناية محمد أحمد دهمان - نشرته دار إحياء السنة النبوية - بيروت.
- ١١ - الشماثل للترمذي. دار الإرشاد - حمص.
- ١٢ - المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ حقه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي. ط وزارة الأوقاف العراقية.
- ١٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني. السلفية بالقاهرة.
- ١٤ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٥ - البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الدمشقي. ط حلب ١٩٢٩.
- ١٦ - سبل السلام للصنعاني المعروف بالأمير شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني القاهري. ط مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر.



- ١٧ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للإمام الشوكاني تحقيق: عصام الدين الصبابي. ط دار الحديث، القاهرة.
  - ١٨ - مشكاة المصابيح تأليف الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق.
  - ١٩ - المجموع شرح المذهب للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محيي الدين ابن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
  - ٢٠ - الاستذكار لابن عبد البر تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. ط ١، دار قتيبة: دمشق وبيروت، دار الوعي: حلب والقاهرة.
  - ٢١ - فيض القدير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المناوي على كتاب الجامع الصغير للحافظ جلال الدين السيوطي. ط دار الحديث، القاهرة.
  - ٢٢ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام للعلامة ابن دقيق العيد. عالم الفكر، القاهرة.
  - ٢٣ - العدة حاشية العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني على إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام تحقيق: د عبد المعطي قلعجي. ط دار الأقصى، القاهرة.
  - ٢٤ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف. ط المجمع العلمي، بريل - ليدن.
- رابعاً: كتب علوم الحديث والرجال:
- ١ - أسماء مؤلفات السيوطي من مخطوطات الظاهرية - دمشق - رقم ٥٨٩٦ عام.
  - ٢ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ١، دار الكتب الحديثة، مصر.
  - ٣ - ألفية السيوطي. ط مكتبة المنار، ١٣٣٢هـ.

- ٤ - ألفية السيوطي في مصطلح الحديث شرح محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٥ - ألفية السيوطي شرح أحمد محمد شاكر. ط. عيسى البابي الحلبي وشركاه مصر.
- ٦ - ألفية الحديث لخاتمة الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. ط دار البصائر، دمشق.
- ٧ - متن نخبة الفكر المطبوع في آخر كتاب سبل السلام للصنعاني. ط مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- ٨ - شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر. ط مطابع الرشيد، المدينة المنورة.
- ٩ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر في مصطلح أهل الأثر. أحمدية ٣٥١.
- ١٠ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام الحافظ ابن حجر. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. مطبعة الصباح دمشق.
- ١١ - جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي. دار المعرفة، بيروت.
- ١٢ - الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب تحقيق: (دروست والدهان).
- ١٣ - تذكرة الحفاظ للذهبي تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م صحح عن النسخة القديمة المخطوطة في مكتبة الحرم المكي - دار إحياء التراث العربي.
- ١٤ - ذيل طبقات الحفاظ للذهبي للحافظ جلال الدين السيوطي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- ١٥ - تقريب التهذيب لابن حجر. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. المكتبة العلمية. المدينة المنورة - باب الرحمة.
- ١٦ - جامع الأصول لابن الأثير. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط مطبعة الملاح - مكتبة الحلواني ودار البيان. دمشق.
- ١٧ - البداية والنهاية لابن كثير. ط. المعارف. بيروت.

- ١٨ - الزهد لأحمد بن حنبل. دار الكتاب العربي، بيروت.
  - ١٩ - كتاب زوائد الزهد. عبد الله بن أحمد بن حنبل.
  - ٢٠ - زاد المعاد لابن قيم الجوزية. تحقيق: شعيب وعبد القادر أرنؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
  - ٢١ - تاريخ بغداد. أحمد بن علي الخطيب البغدادي. مطبعة السعادة، مصر.
  - ٢٢ - المنتظم لابن الجوزي. ط دائرة المعارف، حيدر آباد.
- خامساً - كتب الفقه وأصول الفقه:
- ١ - تحفة الفقهاء للسمرقندي. ط دار الفكر، دمشق.
  - ٢ - الفقه الإسلامي وأدلته. د. وهبة الزحيلي. ط دار الفكر، دمشق.
  - ٣ - الأم للشافعي. ط الشعب، مصر.
  - ٤ - سلم الوصول إلى علم الأصول للشيخ أسعد العبه جي. ط دار الفلاح، حلب.
- سادساً - كتب السيرة:
- ١ - فقه السيرة. د. محمد سعيد رمضان البوطي. دار الفكر، بيروت.
  - ٢ - نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للخضري. دار المعارف، دمشق.
  - ٣ - تهذيب سيرة ابن هشام: عبد السلام هارون.
- سابعاً - كتب اللغة:
- ١ - لسان العرب لابن منظور. دار صادر، بيروت.
  - ٢ - القاموس المحيط للفيروزآبادي. مكتبة النوري، دمشق.
  - ٣ - مختار الصحاح لأبي بكر الرازي. ط دار العلوم الإنسانية، دمشق.
  - ٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير. مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
  - ٥ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير. ط القدسي، القاهرة.
  - ٦ - اللهجات العربية. د. إبراهيم أنيس. دار الفكر العربي، مطبعة الرسالة.

- ٧ - المغرب في ترتيب المعرب. تحقيق: فاخوري ومختار. ط مكتبة أسامة بن زيد، حلب.  
ثامناً - كتب مختلفة:
- ١ - معجم البلدان. دار صادر، بيروت.
- ٢ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. مطبعة الترقى، دمشق.
- ٣ - الأعلام لخير الدين الزركلي.
- ٤ - كشف الظنون بمعرفة أسماء الكتب والفنون. حاجي خليفة.
- ٥ - هدية العارفين - أسماء المؤلفين - إسماعيل باشا البغدادي - إستانبول.
- ٦ - تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. دار المعارف، مصر.
- ٧ - نساء فاضلات. محمد إبراهيم الكويقي. منشورات دار النصر.
- ٨ - ديوان جميل بن معمر العذري.

**الفهرس الهجائي  
لأحاديث اللمع في أسباب الحديث**



## الفهرس الهجائي لأحاديث اللمع في أسباب الحديث

- حديث ٢٠ (أحاديث التشهد) ..... ٨٧
- حديث ٧٧ (أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى) ..... ١٥٤
- حديث ١٤ (إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع ...) ..... ٨١
- حديث ١٨ (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة) ..... ٨٦
- حديث ١٣ (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون) ..... ٨٠
- حديث ٨ (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) ..... ٧١
- حديث ٦٢ (إذا حكم الحاكم فاجتهد ...) ..... ١٤٠
- حديث ٩٣ (إذا خرجتم من بيوتكم بالليل ...) ..... ١٧٣
- حديث ١٦ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) ..... ٨٤
- حديث ٦٨ (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها ...) ..... ١٤٦
- حديث ٦٩ (إذا عطس أحدكم فليقل ...) ..... ١٤٧
- حديث ٤ (إذا كان الماء قلتين) ..... ٦٨
- حديث ٢٣ (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته) ..... ٩٠
- حديث ٥٩ (أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة ...) ..... ١٣٦
- حديث ٦٣ (اضمنوا لي ستاً من أنفسكم ...) ..... ١٤١
- حديث ٣٠ (أفطر الحاجم والمحجوم) ..... ١٠٢
- حديث ٨٧ (اللهم استجب لسعد إذا دعاك) ..... ١٦٦
- حديث ٨١ (اللهم إني أتخذ عندك عهداً ...) ..... ١٥٧
- حديث ٧٩ (اللهم بارك لأمتي في بكورها) ..... ١٥٦
- حديث ١٢ (اللهم ربنا لك الحمد ...) دعاء الرفع من الركوع ..... ٧٩
- حديث ١١ (أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام) ..... ٧٨

- حديث ٧٢ (أمر بقتل الكلاب...) ١٤٩
- حديث ٩٤ (أم زرع) ١٧٤
- حديث ٩١ (أنا في الجنة وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي...) ١٧١
- حديث ٥٢ (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً...) ١٢٨
- حديث ٦٦ (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها...) ١٤٣
- حديث ٢٨ (إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه...) ٩٦
- حديث ١٩ (إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول) ٨٧
- حديث ٦٧ (إن الشيطان يحب الحمرة...) ١٤٥
- حديث ٩٥ (إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد...) ١٧٨
- حديث ٢١ (إن لله ملائكة في الأرض تنطق على السنة بني إدم) ٨٩
- حديث ١ (إنما الأعمال بالنيات) ٦٥
- حديث ٥٤ (أنه نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية) ١٣٠
- حديث ٨٣ (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) ١٦١
- حديث ٤٥ (تنكح المرأة لأربع...) ١٢١
- حديث ٧٣ (ثلاث أقسم عليهن: ما نقص...) ١٥٠
- حديث ٧ (جواز المسح على العصائب والتساخين) ٧١
- حديث ٩٧ (الحرب خدعة) ١٨١
- حديث ٣٤ (ذروني ما تركتكم فإنما هلك...) ١٠٨
- حديث ٤٠ (رخص في العرايا) ١١٤
- حديث ٩٦ (رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد) ١٨١
- حديث ٥٧ (زر غباً نزدد حباً) ١٣٣
- حديث ٢٩ (الشهر هكذا...) ٩٩
- حديث ١٠ (صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم) ٧٧
- حديث ١٧ (صلوا أيها الناس في بيوتكم... إلا المكتوبة) ٨٥
- حديث ٣٥ (صلاة في مسجدي هذا أفضل...) ١٠٩
- حديث ٤٨ (العجماء جبار والبئر جرحها جبار...) ١٢٨
- حديث ٤٢ (العمري ميراث أهلها) ١١٦
- حديث ٤٣ (قضى أن الخراج بالضمان) ١١٧
- حديث ٣٧ (قضى رسول الله ﷺ أن لا ضرر ولا ضرورة) ١١٢



- حديث ٥٨ (كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً) ..... ١٣٤
- حديث ٢٢ (كسر عظم الميت...) ..... ٩٠
- حديث ٥١ (لا أحد أغير من الله ﷻ...) ..... ١٢٧
- حديث ٥٠ (لا تجمعوا بين الرطب والبسر...) ..... ١٢٦
- حديث ٨٩ (لا تسبوا أصحابي...) ..... ١٦٨
- حديث ٢٧ (لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء) ..... ٩٥
- حديث ٥ (لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام) ..... ٦٨
- حديث ٣٣ (لا تصوم امرأة وبعليها...) ..... ١٠٦
- حديث ٣٢ (لا تقدموا رمضان بصوم...) ..... ١٠٥
- حديث ٢٥ (لا تقعدوا على القبور) ..... ٩٢
- حديث ٧٦ (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً) ..... ١٥٣
- حديث ٧٨ (لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً...) ..... ١٥٥
- حديث ٨٢ (لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره) ..... ١٦١
- حديث ٢٤ (اللحد لنا والشق لغيرنا) ..... ٩١
- حديث ٨٤ (لكل نبي حوارٍ وحواريُّ الزبير) ..... ١٦٢
- حديث ٤٦ (لم ير للمتحابين مثل النكاح) ..... ١٢١
- حديث ٧٥ (لو أنكم لم تكن لكم ذنوب...) ..... ١٥٢
- حديث ٨٨ (لولا الهجرة لكنت من الأنصار...) ..... ١٦٦
- حديث ٢٦ (لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله...) ..... ٩٣
- حديث ٣١ (ليس من أم بر أم صيام...) ..... ١٠٥
- حديث ٣ (الماء لا ينجسه شيء) وبئر بُضاعة ..... ٦٧
- حديث ٨٥ (ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأبويه إلا سعد بن مالك...) ..... ١٦٣
- حديث ٥٦ (ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة) ..... ١٣٢
- حديث ٩٨ (مالي أراكم تتهاقنون في الكذب...) ..... ١٨٤
- حديث ٩٠ (ما من أحد من أصحابي يموت بأرض...) ..... ١٧٠
- حديث ٣٦ (المدينة كالكير تنصع...) ..... ١١٠
- حديث ٧٠ (المسلم أخو المسلم...) ..... ١٤٧
- حديث ٤١ (من أحيى أرضاً ميتة فهي له...) ..... ١١٦
- حديث ١٥ (من أكل من هذه البقلة فلا يقرين مسجدنا) ..... ٨٢

- حديث ٨٦ (من سره أن يقرأ القرآن غصاً...) ..... ١٦٤
- حديث ٦٠ (من سن سنة حسنة...) ..... ١٣٧
- حديث ٣٨ (من غشنا فليس منا) ..... ١١٣
- حديث ٥٣ (من كان ذبيح قبل أن يصلي...) ..... ١٢٩
- حديث ٧٤ (من لا يرحم لا يُرحم) ..... ١٥١
- حديث ٩ (من نام عن صلاة أو نسيها...) ..... ٧٤
- حديث ٦٤ (من يحرم الرفق يحرم الخير) ..... ١٤١
- حديث ٥٥ (نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبراً) ..... ١٣١
- حديث ٣٩ (نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها...) ..... ١١٣
- حديث ٤٩ (نهى عن الخذف...) ..... ١٢٥
- حديث ٨٠ (نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من في السقاء) ..... ١٥٦
- حديث ٤٤ (نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع) ..... ١١٨
- حديث ٧١ (نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده) ..... ١٤٨
- حديث ٢ (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) ..... ٦٦
- حديث ٩٢ (والذي نفسي بيده لا يسمع...) ..... ١٧٢
- حديث ٦٥ (وايم الله لا أقبل بعد يومي هذا...) ..... ١٤٢
- حديث ٤٧ (الولد للفراش وللعاهر الحجر) ..... ١٢٢
- حديث ٦ (ويل للأعقاب من النار) ..... ٧٠
- حديث ٦١ (اليد العليا خير من اليد السفلى...) ..... ١٣٩

## فهرس الكتاب

٥	..... الإهداء
٧	..... كلمة شكر
٩	..... تصدير في علم أسباب الحديث
٩	..... فوائد معرفة أسباب ورود الحديث
١٠	..... قيمة كتاب اللمع
١٠	..... الخطوات التي اتبعتها
١١	..... اهتمام العلماء في علم أسباب الحديث
١١	..... أسماء المؤلفين لأسباب ورود الحديث
١٨	..... تخريج كتاب اللمع إحياء لفن من فنون الحديث الشريف
١٨	..... ترجمة الإمام السيوطي
٢٠	..... نسبة كتاب اللمع للإمام السيوطي
٢٠	..... مباحث الرسالة ومنهاج السيوطي فيها
٢١	..... تراجم رجال الحديث الذين اعتمدتهم السيوطي
٢٥	..... جدول أبواب الرسالة وأحاديثها
٢٦	..... جدول تعداد أحاديث الأبواب
٢٧	..... جدول الأحاديث المروية عن الأئمة الستة ومالك والشافعي وأحمد
٢٧	..... وصف النسخ الخطية الخمس:
٢٧	..... (النسخة الأولى: الظاهرية الأولى - دمشق)
٣١	..... (النسخة الثانية: القاهرة)
٣٦	..... (النسخة الثالثة: الأحمديّة - حلب)
٤٠	..... (النسخة الرابعة: الظاهرية الثانية - دمشق)
٤٤	..... (النسخة الخامسة: الأندلس - إسبانيا - مدريد)

- (النسخة المطبوعة) ..... ٤٨
- هل رسالة الإمام السيوطي كاملة؟ ..... ٤٩
- منهجي في تحقيق الكتاب ..... ٥٠
- مقدمة الإمام السيوطي ..... ٥٥
- فصل (النوع التاسع والستون معرفة أسباب الحديث) ..... ٥٦

### باب الطهارة

- حديث ١ (إنما الأعمال بالنيات) ..... ٦٥
- حديث ٢ البحر (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) ..... ٦٦
- حديث ٣ (الماء لا ينجسه شيء) ويثر بُضاعة ..... ٦٧
- حديث ٤ (إذا كان الماء قلتين) ..... ٦٨
- حديث ٥ (لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام) ..... ٦٨
- حديث ٦ (ويل للأعقاب من النار) ..... ٧٠
- حديث ٧ (جواز المسح على العصائب والتساخين) ..... ٧١
- حديث ٨ (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) ..... ٧١

### باب الصلاة

- حديث ٩ (من نام عن صلاة أو نسيها...) ..... ٧٤
- حديث ١٠ (صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم) ..... ٧٧
- حديث ١١ (أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام) ..... ٧٨
- حديث ١٢ (اللهم ربنا لك الحمد...) دعاء الرفع من الركوع ..... ٧٩
- حديث ١٣ (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون) ..... ٨٠
- حديث ١٤ (إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع...) ..... ٨١
- حديث ١٥ (من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا) ..... ٨٢
- حديث ١٦ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) ..... ٨٤
- حديث ١٧ (صلوا أيها الناس في بيوتكم... إلا المكتوبة) ..... ٨٥
- حديث ١٨ (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة) ..... ٨٦
- حديث ١٩ (إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول) ..... ٨٧
- حديث ٢٠ (أحاديث التشهد) ..... ٨٧

## باب الجنائز

- حديث ٢١ (إن الله تعالى ملائكة في الأرض تنطق على السنة بني آدم) ..... ٨٩
- حديث ٢٢ (كسر عظم الميت...) ..... ٩٠
- حديث ٢٣ (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه) ..... ٩٠
- حديث ٢٤ (اللحد لنا والشق لغيرنا) ..... ٩١
- حديث ٢٥ (لا تقعدوا على القبور) ..... ٩٢
- حديث ٢٦ (لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله...) ..... ٩٣

## أحاديث النهي عن سب الأموات

- حديث ٢٧ (لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء) ..... ٩٥
- حديث ٢٨ (إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيتيه...) ..... ٩٦

## باب الصيام

- حديث ٢٩ (الشهر هكذا...) ..... ٩٩
- حديث ٣٠ (أفطر الحاجم والمحجوم) ..... ١٠٢
- حديث ٣١ (ليس من أم بر أم صيام...) ..... ١٠٥
- حديث ٣٢ (لا تقدموا رمضان بصوم...) ..... ١٠٥
- حديث ٣٣ (لا تصوم امرأة وبعلها...) ..... ١٠٦

## باب الحج

- حديث ٣٤ (ذروني ما تركتكم فإنما هلك...) ..... ١٠٨
- حديث ٣٥ (صلاة في مسجدي هذا أفضل...) ..... ١٠٩
- حديث ٣٦ (المدينة كالكير تنصع...) ..... ١١٠

## باب البيع

- حديث ٣٧ (قضى رسول الله ﷺ أن لا ضرر ولا ضرورة...) ..... ١١٢
- حديث ٣٨ (من غشنا فليس منا) ..... ١١٣
- حديث ٣٩ (نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها...) ..... ١١٣
- حديث ٤٠ (رخص في العرايا) ..... ١١٤
- حديث ٤١ (من أحيى أرضاً ميتة فهي له...) ..... ١١٦

- حديث ٤٢ (العمري ميراث أهلها) ..... ١١٦
- حديث ٤٣ (قضى أن الخراج بالضمان) ..... ١١٧
- حديث ٤٤ (نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع) ..... ١١٨

### باب النكاح

- حديث ٤٥ (تنكح المرأة لأربع...) ..... ١٢١
- حديث ٤٦ (لم ير للمتحابين مثل النكاح) ..... ١٢١
- حديث ٤٧ (الولد للفراش وللعاهر الحجر) ..... ١٢٢

### باب الجنائيات

- حديث ٤٨ (العجماء جبار والبئر جرحها جبار...) ..... ١٢٤
- حديث ٤٩ (نهى عن الخذف...) ..... ١٢٥
- حديث ٥٠ (لا تجمعوا بين الرطب والبسر...) ..... ١٢٦
- حديث ٥١ (لا أحد أغير من الله ﷻ...) ..... ١٢٧
- حديث ٥٢ (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً...) ..... ١٢٨

### باب الأضحية

- حديث ٥٣ (من كان ذبح قبل أن يصلي...) ..... ١٢٩

### باب الأطعمة

- حديث ٥٤ (أنه نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية) ..... ١٣٠
- حديث ٥٥ (نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبراً) ..... ١٣١
- حديث ٥٦ (ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة) ..... ١٣٢

### باب الأدب

- حديث ٥٧ (زر غباً نردد حباً) ..... ١٣٣
- حديث ٥٨ (كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً) ..... ١٣٤
- حديث ٥٩ (أرايتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة...) ..... ١٣٦
- حديث ٦٠ (من سن سنة حسنة...) ..... ١٣٧
- حديث ٦١ (اليد العليا خير من اليد السفلى...) ..... ١٣٩

- حديث ٦٢ (إذا حكم الحاكم فاجتهد...) ١٤٠
- حديث ٦٣ (اضمنوا لي ستاً من أنفسكم...) ١٤٠
- حديث ٦٤ (من يحرم الرفق يحرم الخير) ١٤١
- حديث ٦٥ (وايم الله لا أقبل بعد يومي هذا...) ١٤٢
- حديث ٦٦ (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها...) ١٤٣
- حديث ٦٧ (إن الشيطان يحب الحمرة...) ١٤٥
- حديث ٦٨ (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها...) ١٤٦
- حديث ٦٩ (إذا عطس أحدكم فليقل...) ١٤٧
- حديث ٧٠ (المسلم أخو المسلم...) ١٤٧
- حديث ٧١ (نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده) ١٤٨
- حديث ٧٢ (أمر بقتل الكلاب...) ١٤٩
- حديث ٧٣ (ثلاث أقسم عليهن: ما نقص...) ١٥٠
- حديث ٧٤ (من لا يرحم لا يُرحم) ١٥١
- حديث ٧٥ (لو أنكم لم تكن لكم ذنوب...) ١٥٢
- حديث ٧٦ (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً) ١٥٣
- حديث ٧٧ (أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى) ١٥٤
- حديث ٧٨ (لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً...) ١٥٥
- حديث ٧٩ (اللهم بارك لأمتي في بكورها) ١٥٦
- حديث ٨٠ (نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من في السقاء) ١٥٦
- حديث ٨١ (اللهم إني أتخذ عندك عهداً...) ١٥٧
- حديث ٨٢ (لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره) ١٦١
- حديث ٨٣ (تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي) ١٦١
- حديث ٨٤ (لكل نبي حواري وحواريي الزبير) ١٦٢
- حديث ٨٥ (ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأبويه إلا سعد بن مالك) ١٦٣
- حديث ٨٦ (من سره أن يقرأ القرآن غصاً...) ١٦٤
- حديث ٨٧ (اللهم استجب لسعد إذا دعاك) ١٦٦
- حديث ٨٨ (لولا الهجرة لكنت من الأنصار...) ١٦٦
- حديث ٨٩ (لا تسبوا أصحابي...) ١٦٨
- حديث ٩٠ (ما من أحد من أصحابي يموت بأرض...) ١٧٠

- حديث ٩١ (أنا في الجنة وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي...) ..... ١٧١
- حديث ٩٢ (والذي نفسي بيده لا يسمع...) ..... ١٧٢
- حديث ٩٣ (إذا خرجتم من بيوتكم بالليل...) ..... ١٧٣
- حديث ٩٤ (أم زرع) ..... ١٧٤
- حديث ٩٥ (إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد...) ..... ١٧٨
- حديث ٩٦ (رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد) ..... ١٨١
- حديث ٩٧ (الحرب خدعة) ..... ١٨١
- حديث ٩٨ (مالي أراكم تتهافتون في الكذب...) ..... ١٨٤
- الخاتمة للمحقق ..... ١٨٩
- المراجع المعتمدة ..... ١٩١
- الفهرس الهجائي لأحاديث اللمع ..... ١٩٩
- فهرس الكتاب ..... ٢٠٣